



صيانة

فيماء وراء الارض

دار مصباح
للنشر والتوزيع

نخالد حامد العرفى

حياة فيما وراء الارض

خالد حامد العرفي

دار مصباح
للنشر والتوزيع

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ
بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾

الاسراء / ٤٤

تقدير وإهداء

إلى كل يد قدمت لي العون ... إلى أمي ، إلى أبي العزيزين ... إلى أساتذتي
الذين أجلهم ... إلى أخواني الذين قدموا لي المساعدة ... إلى كل من أهدي لي
رأياً أو فكرة ساهمت في اعداد هذا الكتاب على هذه الصورة ...

تصدير

توجهاً بالتقدير إلى كل من شارك في التعريف بأحد أبعاد هذه القضية التي نحن بصدددها ، ترجمةً أو تأليفاً - إجمالاً أو تفصيلاً إشارة أو إسهاباً - لنا أن نذكر أن هذا الجهد المتواضع ما هو إلا لبنة في بناء وضع قواعده وأرسلها عديد من حاملي القلم ونخص منهم بالذكر :

د/ محمد جمال الفندى ، د/ عبد المحسن صالح ، م/ سعد شعبان ، عبد الرزاق نوفل ، راجى عنایت ، مجدى فهمى .

كما يحق لنا أن نرجع للاستاذ الكبير / أنيس منصور ريادته في هذا المجال ، بإعتباره أول من ناقش هذه القضايا في اللغة العربية ، إيماناً منه بأن هذه الحضارة الإنسانية ليست هي الحضارة الوحيدة التي عاشت على الأرض وأنه كانت قبلها حضارة أو حضارات ازدهرت وأندحرت لأسباب ما . وتجدر الإشارة إلى أن كتاباته وآراءه في هذه القضية ، أصبحت منهلاً ومرجعاً هاماً لكل من يكتب ويبحث فيها . فلذلك الكاتب الكبير ومن ذكرناهم كل التقدير .

وقد كان إستنادنا لبعض من آراهم في غير موضع بهدف إيضاح جزئية ، أو إظهار وجهة نظر معينة . وكان هذا الاعتماد مؤداه أن لكل منهم فكره ووجهة نظره بهذا الشأن أو تلك المسألة التي تعرض لها غيره في مجالات شتى . ووجهة نظره هذه - اتفقت أم اختلفت مع وجهة نظرنا - قد عرضنا لها في سياق الحديث دون التعمق ، إيماناً منا بإبعاد القارىء عن أى جدل ثار حولها ثم وصولاً به لنتيجة خالصة دون ماشائه ترنو عليها ، أو مناقشات لافائدة منها سوى ضياع الحقيقة أحياناً ! !

ولخطورة الحديث في مثل ذلك الأمر ، كان ذكر المراجع التي تم الاستناد إليها لإظهار رأى أو فكرة معينة . وأخيراً فلكل رأى الخاص به ، الذى بلاشك له مبرراته وله نتائجه . وليس هذا بنهاية قول أو فصل خطاب في مثل هذه القضية . ففى تصورنا أنها بناء لم يكتمل بعد ، ويجب أن تتم المعالجة أو المناقشة بالاستعانة والاعتماد على أسس منهجية واضحة ، وبطريقة جيدة . وإذا كان هذا الكتاب يضيف شيئاً جديداً فهو الربط السليم والدقيق بين خطوط وأبعاد هذه القضية لتلتقى جميعها فى نقطة واحدة ، مما يتيح إماماً ومعرفة ، لانقول مثلى ، ولكن على الأقل تكفى لتكوين رأى .

والذى نرغب فى التأكيد عليه أن هذه الدراسة - كما سبق القول - ليست النهاية ، إنما مازال هناك الكثير نحو إكمال ذلك البناء . لذلك ندعو الله سبحانه وتعالى أن تكون هذه المحاولة مفيدة - ولو بقدر محدود - وأن تفى بالغرض الذى أعدت من أجله فى صورة أكثر رضاء ، وأن تكون إضافة جديدة للمكتبة العربية .

وبالله التوفيق ،

الاسكندرية

أبريل ١٩٨٩

المقدمة

﴿ افلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وما لها من فروج ﴾ سورة

ق / ٦

﴿ قل انظروا ماذا في السماوات والأرض وما بغنى الآيات والندر عن قوم لا يؤمنون ﴾ سورة يونس / ١٠١ .

﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار ﴾ سورة عمران / ١٩٠ - ١٩١

- حقيقة الامر أن هذا الموضوع أخذ من الأهمية ما يحتم الوقوف والدراسة والبحث للوصول إلى نتيجة ما بشأنه ، نقول نهايته ولكن على الأقل مقبولة ليس فقط كضرورة علمية أو لاشباع طموحات الانسان في المزيد من الاكتشافات والوصول بمعرفته لأقصى ما يستطيع ، بل كأمر الهى من فوق سبع سماوات كما تبين في الآيات الكريمة السابقة .

- لم يعد الامر ترفا علميا كما يدعى البعض أو اضاعة للوقت والجهد والمال في مالا طائل منه كما يزعمون ، لكن ضرورة علميه ودينية تحتمها تلك الاحداث والوقائع التى حدثت وما زالت تحدث في مختلف البقاع وعلى مر العصور فالموضوع اكتسب اهميته بل وشهرته ، ليس لانه قديم تكررت فيه الاحداث المثيرة وجوانب الغموض وليس لان أبحاثا عديدة طرقته ، بل لانه مع كل هذا لم يجد له تفسيرا واقعيا وعلميا وكاملا بعد ، إلا حديثا عندما اتحد العلم والدين كما ينبغى أن يكون .

- لقد اثارت الاجسام الطائرة مجهولة الهوية إهتمام الكثير من العلماء فى شتى مجالات العلوم ، من فلك وطبيعة ورياضة وكيمياء وحتى الانثروبولوجيا ، وليس الخاصة من الناس فحسب بل والسواد الاعظم منه أيضا ، وبالرغم من اكتشاف الكثير من وفى مجال الفلك إلا أن هناك الكثير على ما يبدو خافيا علينا من المحتمل أن يتم اكتشافه فى المستقبل ، فالكون ملىء بالكثير من الاجسام والاجرام ، منها النجوم والكواكب ، الشهب والنيازك وعدد المجرات لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى ، ومن المعلوم منذ زمن بعيد أنه لا توجد حياة أو احياء على أى كوكب آخر فى النظام الشمسى غير كوكب الأرض وهذا ما اقره العلم منذ زمن بعيد . لذلك إذا كانت هناك مركبات أو سفن فضائية فإنها سوف تكون قادمة من نظام شمسى آخر ، مما يقتضى درجة من المعرفة والتطور نكاد لا نتصورها بتغلبها على مشكلتى الزمن والطاقة اللتين تجابهان الانسان لتحديانه إلى الآن . والحقيقة الاكيدة هى أنه لا يوجد من بين جميع الاجسام الطائرة مجهولة الهوية التى جرت مراقبتها فى العالم إلا ٣,٥ ٪ لم تفسر . ولم يكن من الممكن تجاهل ما يحدث ويقع أمام هؤلاء الناس ولم يألفوه - فاطلقوا لانفسهم العنان . وظهرت فى هذا المجال شأنه شأن أى مجال آخر ، ظهرت قصص الخيال العلمى . ولكن باتخاذ هذا الموضوع بعديه العلمى والدينى ، وعلى كافة المستويات كان لابد من أن يأخذ طريقا جديدا لعل أن يظهر من التفسير ما يقبل ، ففى تاريخ البشرية الغاز ، حاول العلماء فك رموزها تبديد الغموض الذى يحيط بها ، فعلى الرغم من مرور اربع مليارات سنة وهو التاريخ العلمى التقديرى لوجود الحياه على الأرض فإن الغموض مازال يكتنف الكثير من الاسرار الخاصة بكوكب الأرض ، وإذا كان الامر كذلك بالنسبة للأرض فكيف يكون الامر إذا بالنسبة لبقية الكون من مجرات ونجوم وكواكب أخرى ؟ وماذا عن الوجود الآخر فى المجموعات الشمسية وماهى هذه الحياة الذكية إن

وجدت ؟ وماهى القوانين التى تحكمها ؟ وإلى أى مدى وصلت من حضارة ؟

- وفى الفصل الاول نستعرض ظاهرة الاجسام الطائرة مجهولة الهوية أو الاطباق الطائرة وكما تسمى علميا U.F.O وهذا الاستعراض ايجازا من الناحية التاريخية اثباتا لقدم هذه الظاهرة . فمن حين لآخر تطالعنا الاخبار عنها سواء من الشرق أو الغرب وحتى فى الدول الاسلامية وما حدث اخيرا فى النصف الاول من الثمانينات فى الخليج العربى وكمحاولة للنفاذ لجوهر هذا اللغز الكبير وكشف الغموض الذى يكتنفه كان الفصل الثالث عرضا للتفسيرات العلمية ووجهات النظر المختلفة بعد أن قدمت لذلك بالفصل الثانى مقدما نماذج لتلك الاحداث وبوقائع فى سنوات مختلفة وفى أماكن متفرقة لا يربط بينها شىء سوى وقوع هذه الاحداث فيها . مع تخير النماذج التى نلمس مختلف جوانب الموضوع كما سيأتى بعد وسيلاحظ القارىء أن هناك لمحات سريعة واشارات مما تطالعنا به وكالات الانباء فى هذا الجزء ليتدبرها ويتأملها واترك له الربط بينها . وفى الفصل الرابع احاول أن املك هذا الامر من ناحية أخرى بعرض بعض الخوافى على الانسان التى لم يصل لحلها أو كشف الغموض الذى يحيط بها مما لديه من وسائل التقنية الحديثة ، والمعرفة المتطورة فى مختلف العلوم . ولعل القارىء يتساءل لماذا هذه الفجوة ... وما هو وجه الارتباط ؟ بيد أن عرضته فى الفصل الثالث وذلك الفصل الجديد ... وهو ما سيكشف للقارىء الحكمة من وراءه بنفسه ... فلا يفرض عليه شىء كمحاولة لاطلاق فكره وعقله فى الوصول لنتيجة ما ولا يكون متلقيا فحسب ؟ ولكن إعمالا لعقله ايضا ... حيث أتطرق فى هذا الفصل إلى ما يسميه العلماء بالالغاز الحضارية أو غموض الحضارات القديمة ... فى بقاع شتى من الأرض ثم المحاولة لدمج ما أخلص إليه فى هذا الصدد إلى ما سبق الاشارة إليه .

إلا أن الفصل الخامس . وهو اخطر واهم جزء من الكتاب من وجهة نظرى لوحدته المتكاملة لنفسها واستقلاليتها بالرغم من ارتباطه بالفصول السابقة... وذلك أن أى موضوع مهما كان ، إذا كان من الضرورى أن نناقشه دينيا فينبغى علينا أن نتوخى الحرص وكل الحذر لا لان الشرع يمنع من ذلك وإنما السير فى طريق صحيح ، معاملة هى القواعد الدينية ، وكلام الله فى قرآنه هو دستورنا فى ذلك الصدد ، فهى حقائق وعلم ومسلمات لا تقبل النقاش أو الجدل ...

وعلم سابق وأول والمنهج فى هذه القضية وخاصة عند نقل أى خواطر عن القرآن الكريم هو النظرة الواسعة واستخدام ما حولنا فى فهم الآيات الكريمة فكلما تقدم الزمن وزادت الاكتشافات كلما زاد فهمنا عن معانى القرآن الكريم .

وتجنبنا للمبالغة اعتمدت على اسانيد اجتمع عليها وإليها رأى العلماء وفكرهم اليها ، سواء كان من الناحية العلمية أو من الناحية الدينية فى هذا الفصل . الذى يقدم اجابات عن تساؤلات كثيرة منها : هل هناك حياة أخرى لا نعرفها ؟ ومن اين تأتى ولماذا تأتى ؟ ذلك أننا إذا تأملنا القرآن الكريم لفهمنا الكثير مما نجهله فهو كتاب الله الذى لم يفرط فى شىء ولا يأتىه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فيجب الا نحدد معانيه بأنها ربما كانت فى وقت ما وانتهت ، بل نعرف أن علم الانسان قاصر ومحدود أمام كلمات وعلم الله والله يقول ﴿ وما اوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ .

وفى الفصل قبل الأخير من الكتاب (الفصل السادس) وبعد ما سبقه من خطوط عريضة سرت عليها فى بناء الكتاب ، يتحدث الفصل السادس عن تلك المحاولات التى جرت وتجرى الان للاتصال بمن يسكنون الفضاء ، تلك الكائنات العاقلة ذات الحضارة والتى توجد فى مكان ما لا يعلمه إلا الله ... وخاصة وأن خطورة الامر تكمن فى وجود اتفاقيات سرية غير

معلنة بين الدول العظمى على تجاهل ظاهرة الاجسام الطائرة مجهولة الهوية ،
وبعد أن ساد الاعتقاد الدينى والعلمى بأنها نوع من سفن أو مركبات
الفضاء تقودها كائنات ومخلوقات فضائية قد تكون وصلت إلى درجة من
التطور العلمى كبيرة جدا ... فكيف الاتصال ؟ ولمن ؟ ... هذا تحت
عنوان من ينادى ومن يسمع ؟

﴿ ومن آياته خلق السماوات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم
إذا يشاء قدير ﴾ الشورى / ٢٩

خالد حامد العرفى

الفصل الاول

ظاهرة الاجسام الطائرة مجهولة الهوية « الاطباق الطائرة »

١- ظاهرة الاجسام الطائرة « الاطباق الطائرة »

يظن البعض أن ظاهرة الاجسام الطائرة مجهولة الهوية (الاطباق الطائرة) ظاهرة حديثة حالها ، لم تظهر قبل القرن العشرين ، والواضح أنها حقيقة قديمة ، ظاهرة مرت بمختلف العصور ومختلف الانحاء على الأرض . فثمة اشارت واضحة لها في كتب الاغريق والرومان ، ففي التاريخ القديم توجد تلك القصص عن السفن الطائرة وكرات النار التي تمرق السماء كما في اساطير الهنود والفراعنة والصين والتبت وييرو والتي تصف هذه الاجسام المستديرة الطائرة ، أو الاجسام الاسطوانية التي ترتاد الفضاء بين السماء والأرض . وكان لدى الاغريق معرفة عندما جاءوا إلى مصر عن قصص لاجسام دائرة تتحرك بين الشمس والأرض وكان الكهنة المصريون يؤكدون انهم يعلمون سر ذلك ولا يوحون به وإنهم اول قائل بأن هناك حياة في اماكن اخرى لهذا الكون . ومن التقارير العلمية ما يقرر بأن من بضعة آلاف من السنين قد مرت ، شوهدت كرة من النار لها ذنب مشتعل فوق كندا الوسطى وحين صارت فوق ولايتي نورث داكوتا ومنييسوتا ... كان أكبر من القمر فلما قطعت سماء أليينوى كانت قد اعتبرت هولا متوهجا في الفضاء على حين كان الهواء الساخن المضغوط الذي يتقدمها يحصد اشجار الغابات حصرا عنيفا ومدمرا دمارا تاما . مضت الكرة بسرعة تحرق سهول امريكا وتصهر صخور الجبال وبينما هي منطلقة بسرعة تزيد على ١٤٤ الف ميل في الساعة صدمت الأرض فيما بين ولاية فرجينيا واواسط ولاية جيورجيا . وكان نتيجة لذلك الاصطدام العنيف الفتك بالاحياء والحياة وهدم كارولينا الشمالية والجنوبية وجورجيا وشرق تينس وكنتكى وجنوب فرجينيا ، وقال التقرير أن هذا الحادث اروع كارثة ترى شواهدا وأثارها على سطح الأرض وهي اغوار بيضاوية الشكل منتظمة انتظاما غريبا في منطقة قطرها ثمانون ميلا . وهذه الفجوات التي تسمى بالخلجان ظلت مجهولة إلى أن تم تصويرها بالمسح الجوى بالطائرة فوجدت أنها

متوازنة تماماً وذات اتجاه معين . ولما كان ذلك الامر يعتبر بالغاً غاية الغرابة فلا يمكن إيجاد الاسباب المقنعة له ، فلقد تفرغت بعثة علمية بقيادة العالمين الدكتور / ملتون وشريفر من علماء الجيولوجيا وارتادت هذه المنطقة منذ ماتزيد عن الثلاثين عاماً وظلت تسجل وتبحث وتدرس ، وكانت المفاجأة أنها استبعدت أن يكون ماتم بسبب ارتطام مذنب بالأرض بل هو شيء ما منتظم الشكل يتضح اثر الصناعة أو التصنيع من نتائجه .

اضيفت هذه الدراسة إلى دراسة عن ثغرة هي غور عظيم في صحراء اريزونا طوله نحو ميل وعمقه ١٣٠ قدم وإرتفاع حافته من ١٢٥ إلى ١٦٠ قدم فوق مستوى السهل الذى يحيط به ويقدر العلماء هذا الغور بعمر يبلغ حوالى ٥٠٠٠ سنة . وما زالت قبائل الهنود الحمر تتناقل في أحاديثها اسطورة تقول بأن الروح العظيم هبط إلى الأرض من مقامة العالى فى السماء تحيط به النار والرعد ودخل جوف الأرض من هذا الغور الكبير .

فى العصور القديمة لم تقتصر تلك القضية على هذه الاحداث فقط ، بل أنه يعتبر جديراً بالذكر أن من اقدم المشاهدات للاطباق الطائرة هو ما يعتبره العالم الروسى الكبير اجرست رؤية لها ويقصد بذلك أن من اقدم المشاهدات لتلك الاجسام الطائرة هو ماراه اخنوخ حيث هبط طبق طائر وارتفع به !! والذى يرويهِ النبى حزقيال وحدث سنة ٥٩٢ ق . م وقد جاء هذا فى كتاب عالم الفضاء بلومريشى « وانفتحت السماء » حيث وصف النبى حزقيال ماراه وصفاً دقيقاً لاحد سفن الفضاء ، والتي هبطت أمام عينيه .

وفى العصور الوسطى تكررت تلك المشاهدات ايضا لتلك الاجسام الطائرة ففى عام ٨٧٧ م رأى الناس فى فرنسا كرات لامعة براقه متعددة فى السماء وشاهدوا اناسا يطلون من تلك الكرات الطائرة . وفى عام ١٥٦١ م فى مدينة نورمبرج بالمانيا شاهد الناس كذلك تلك الكرات اللامعة التى تجىء وتروح فى سماء المدينة وفى عام ١٥٦٦ م رأى كذلك الناس فى مدينة بازل بسويسرا عدداً

من الكرات السوداء تملأ السماء عند الغروب وهذا المشهد قام بتسجيله فنان في لوحة موجودة في معرض المدينة .

إذا يمكن التأكيد أن هذه الاجسام الطائرة قد ظهرت في مختلف العصور وشتى البلدان إلا أنها تكررت وتكاثرت في مدى السنوات الثلاثين التي اعقبت الحرب العالمية الثانية وذلك في اجواء مختلف الدول الاوربية والامريكية وفي اقصى الشرق واقصى الغرب . ولقد انار الطريق للعلماء في دراساتهم عن هذه الحوادث وامثالها كثير مما تظهر اثارها واضحة صلبة على سطح الأرض ... ما حدث في صباح يوم ٣٠ يونيو عام ١٩٠٨ م في شمال سيبيريا الوسطى حيث رأى الناس فجأة في السماء من الجهة الشمالية جسما ضاربا إلى الزرقة اكبر من الشمس يعبر الفضاء في سرعة مذهلة ثم يسقط في السهول بين نهري النيسى والينا وبسبب ارتطام هذا الجسم بالأرض انطلق منها إلى الفضاء عمود من ضوء خاطف وكأنه يريد أن يملأ ما بين السماء والأرض وبعد هذا العمود من الضوء حدث إنفجار لم يدر الناس احدث في الجوام في الأرض لانه شمل الجو والأرض ونتج عن هذا الانفجار سحب من دخان محرق أباد الاحياء والحياة في مساحات واسعة ولم يأخذ ذلك كله إلا اقل من لحظة ، وحيث خرجت الانهار من مجاريها وسجلت اجهزة الزلازل في العالم أثر هذا الحادث وظلت السماء مضيئة بضوء عجيب عدة ايام وليالى .

وفي النهار فإن هذا الضوء يطفى على ضوء الشمس تماما وفي الليل فإنه يضيء المنطقة وما حولها وجعلها كنهار ساطع الضوء وإنما بلون مغاير عما نعهده في لون الضوء الابيض وبعد دراسات علمية مكثفة على اثار ما وقع من دمار في هذه المنطقة ، اعلن العالم الروسى البروفسور ليابونوف ١٩٥٣ (أى بعد دراسة تقرب من نصف قرن) إن ذلك الحدث لم يكن جرما سماويا اطلاقا وإنما سفينة كوكبية من كوكب وارتطمت بالأرض محدثة هذا الدمار إذ تبين من دراسة اثار الحريق في الاشجار وعلى الصخور ماتم من تدمير وصهر للاحجار وإنما كان يفعل الاشعاعات الذرية الناتجة عن إنفجار وقع بسبب هذا

الارتطام الذى حدث من الشئ أو الجسم الذى يسير بالانشطار الذرى (ولما كان أول عملية للانشطار الذرى توصل إليها علماء الأرض كانت تجارب ضيقة ومحدودة فى عام ١٩٣٨ أى بعد وقوع هذا الحادث بثلاثين عام وبخمسـة الاف سنة من الحادث الاول) . فإن العلماء قرروا استنادا لهذه الادلة العلمية المادية والقياسات الاشعاعية إن ماوقع فى الحادث الاول والثانى هو ارتطام سفينة فضاء تشتعل بالوقود الذرى من كوكب ما فى السماء اهله أكثر حضارة من أهل الأرض على الاقل بخمسـة الاف سنة .

وقد اصدر اخيرا العالم السوفيتى الكسندر كوزنتسوف كتابا اكد فيه أن الانفجار جاء بسبب ارتطام مركبة فضائية متقدمة بسطح الأرض وإن هذه المركبة كانت قادمة للحصول على عينات من مياه بحيرة باديكال فى سيبيريا . ويقول المؤلف إن هذه المركبة كانت تعمل بطاقة ذرية لا يعرفها ولا يعلمها أهل الأرض على الاقل فى حينها ، وإن دليـله فى ذلك إن الانسان لم يعرف الاشعاع الذرى إلا فى السنين القليلة الماضية بينما منطقة الانفجار مازالت حتى الآن وبالرغم من مضى أكثر من سبعين عاما فيها نسبة عالية من الاشعاع .

ترى هل لو بحث العلماء مرة أخرى ماسبق أن اعتبروه سقوطاً لنيازك من السماء أو ارتطام لاجزاء من مذنبات سماوية بسطح الأرض فى ضوء ما على الأرض من اثار لتدميرات وما قد يكون فى مكانها من اشعاعات ذرية .. هل يعلم العلماء أن مركبات الفضاء التى كانت تزور الأرض قد تركت اثارها فى بعض ماتحطم منها ، وإذا كان ماتحطم منها هو ماتوجد اثاره حاليا فى بعض اماكن من الأرض ... ترى كم هى المركبات التى لم تتحطم والتى عادت إلى قواعدها فى السماء سالمة ؟ وترى هل سنصل لهذه القواعد فى يوم ما - أم لا ؟

ومن المعروف أن تلك الاجسام الطائرة المجهولة الهوية (الاطباق الطائرة) قد ظهرت على مدى السنوات الثلاثين التى اعقبت الحرب العالمية الثانية باشكال عديدة مختلفة ، وكانت اللقاءات الصامتة وتميزت بعض اللقاءات

بظهور مخلوقات عجيبة فكانت اللقاءات الحقيقية واقدمت تلك المخلوقات الغربية على مخاطبة بنى البشر في حالات قليلة نادرة فكانت اللقاءات الحية الناطقة وكان لهذه اللقاءات بالغ الاثر حينما وقعت ... وقد ادت إلى وقف التيار الكهربائى فى المنطقة حيناً ، وإلى تعطيل الراديوات والسيارات حيناً آخر ، وادت فى بعض الحالات إلى ايقاع الاذى والضرر البالغ فى الافراد الذين واجهوا تلك المخلوقات الغربية أو سمعوها وهى تتكلم وادت إلى موتهم فى أكثر من حالة ، أوحى امتصاص أحشائهم ... !!

لا عجب أن ساد الاعتقاد بين العامة وبعض الخاصة إن تلك المخلوقات العجيبة إنما هى من سكان الكواكب الاخرى النائية المنتشرة فى ارجاء الفضاء الخارجى ، وإنما تنتمى لحضارة بالغة الرقى وتتفوق على حضارتنا تفوقاً مطلقاً بكافة المقاييس . وما هذه الاطباق الطائرة إلا سفن الفضاء التى وصلت بها تلك المخلوقات إلى كوكب الأرض قاطعة تلك المسافات الشاسعة ومتغلبة على مشكلتى الطاقة والزمن . ولقد نجح الانسان فى قلة من الحالات فى تصوير هذه المركبات المجهولة التى بدأ يلحظها ثم يتابعها ويراقبها ومن المؤكد أنها زادت بصفة كبيرة على مر تلك الحقبات السابقة ، وإنما اصبحت موزعة على كل بقاع الأرض فقد شوهدت فوق امريكا استراليا كما سجلت فوق روسيا . وصورت فى فوق انجلترا ولوحظت فوق الشرق الاوسط والاقصى وخاصة فى الصين ، كما ظهرت فوق المغرب وفى الخليج العربى فوق البحار والصحارى فوق الجبال والوديان والهضاب . فوق السهول والصحارى وضياف الانهار .. فوق المدن والقرى وذلك إنما يشير إلى هدف مقصود واضرار أكيد ، وفوق الاستطاعة الاشارة إلى عدد البلاغات التى تلقتها الحكومات والجهات المسئولة عن ظهور هذه الاجسام الطائرة ، من افراد وجماعات ومن هيئات بل ومن قيادات اسلحة فى عديد من جيوش الدول الكبرى ، مما يؤكد أن مشاهدة هذه الاجسام الطائرة ليس بهوس جماعى .

ولقد أجرى معهد جالوب احصاءاً شاملاً تبين فيه أن مالا يقل عن ١١٪ من مجموع الامريكيين شاهدوا الاطباق الطائرة التي ظهرت في اجواء الكرة الأرضية ، فقد بلغ عددها نحو ٣ ملايين خلال الخمس والعشرين سنة (١٩٤٥ - ١٩٧٠) . ومن المعروف أن الاطباق الطائرة لا تعرف بهذا الاسم Flying saucers حالياً إلا في استراليا وأمريكا الجنوبية وبعض دول أوروبا وبعض دول اسيا ... فهي تسمى المنجل الطائر في الاتحاد السوفيتي وبعض البلدان التي تدور في فلكه أما في الولايات المتحدة وسائر الدول فتعرف باسم الاجرام الطائرة المجهولة الهوية - Unidentified Flying Objects

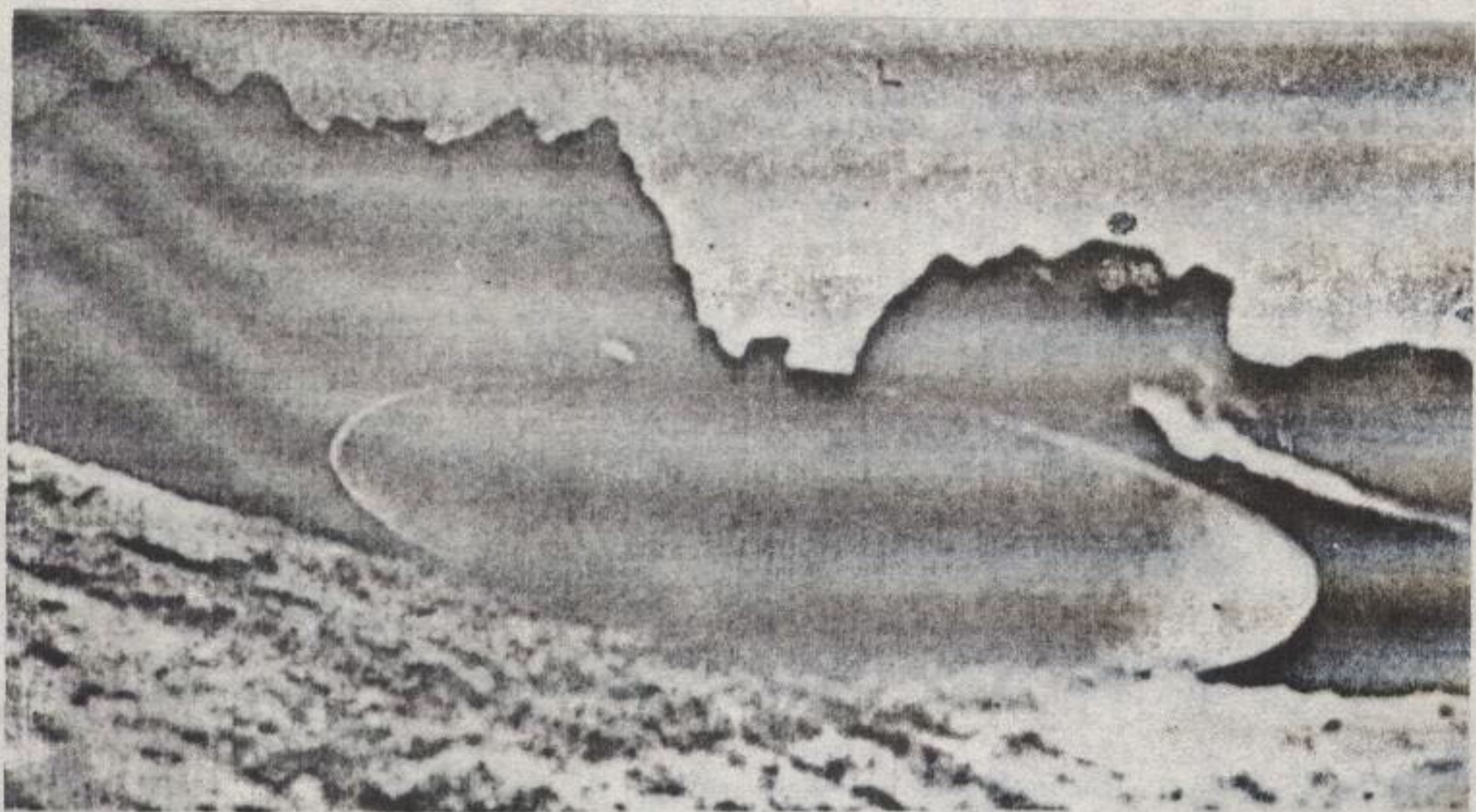
أو الاسم المختصر الشهير (أوفو) أو (يوفو) - UFO - فقد حل هذا الاسم في الولايات المتحدة محل اسم الاطباق الطائرة عام ١٩٥٣ وذلك لدى ظهور التقرير الوافي المستفيض الذي وضعته هيئة البحث الاولى التي كلفت بدراسة الظاهرة دراسة علمية وكان الباعث المباشر على تشكيل تلك الهيئة هو ظهور الاطباق الطائرة بكثرة ، واكتشاف التوافق بين ظهورها وبين اشارات ظهرت على شاشة الرادار في واشنطن العاصمة ، وذلك في شهر يوليو عام ١٩٥٢ ، وقد ضمت الهيئة عددا لا يستهان به من المهندسين وعلماء الفيزياء وخبراء الارصاد الجوية وكانت برئاسة روبرتسون عالم الفيزياء المعروف ، أما الجهة الحكومية التي تولت تنظيم تلك الهيئة ورعايتها فلم تكن سوء وكالة المخابرات الامريكية (CIA) وظهر تقرير الهيئة بعد التكم عليه واثبت أن ٩٠٪ مما رأس الناس من اطباق طائرة لم يكن سوى ظواهر جوية أو ظواهر أخرى فلكية ، لتشابه امرها على من رآها فبدت لهم كالاتباق الطائرة . ولكن التقرير في الوقت نفسه اقر بأن ١٠٪ مما رأى الناس من اطباق كان بالفعل اطباقاً طائرة أو كما سماها التقرير UFO أى اجراما طائرة مجهولة الهوية وجاءت الستينات وكلفت السلطات الامريكية المعنية (سلاح الجو) هيئة علمية ثانية شابهت الأولى من حيث اعضاؤها ومن حيث التقرير الذي أختتمت به اعمالها

ثم كانت المفاجأة الكبرى فقد اجمع اثنان من كبار العلماء على أن بعض التقارير الموثوق باصحابها تدل على أن مخلوقات من الفضاء - الخارجى تزورنا بين حين وحين ، وإن الاطباق إنما هى سفن الفضاء التى تأتى بتلك المخلوقات من اقصى الفضاء للقيام بهذه الزيارات ، واعترف العالمان فى الوقت نفسه أن هذا الوصف لا ينطبق إلا على القلة النادرة من الاطباق الطائرة ، نحو ١٠٪ مما يرى الناس منها أو اقل من ذلك اما العالمان اللذان صرحا بذلك فكانا العالم الفلكى ج الن هانيك Hynck من جامعة نورث ويستون والخبير بالارصاد الجوية جيمس ماكلونالد من جامعة اريزونا وقد ظهر تصريحهما فى اواسط الستينات وكان له أثر مدوياً فى الاوساط العلمية لما احتواه من حقائق .

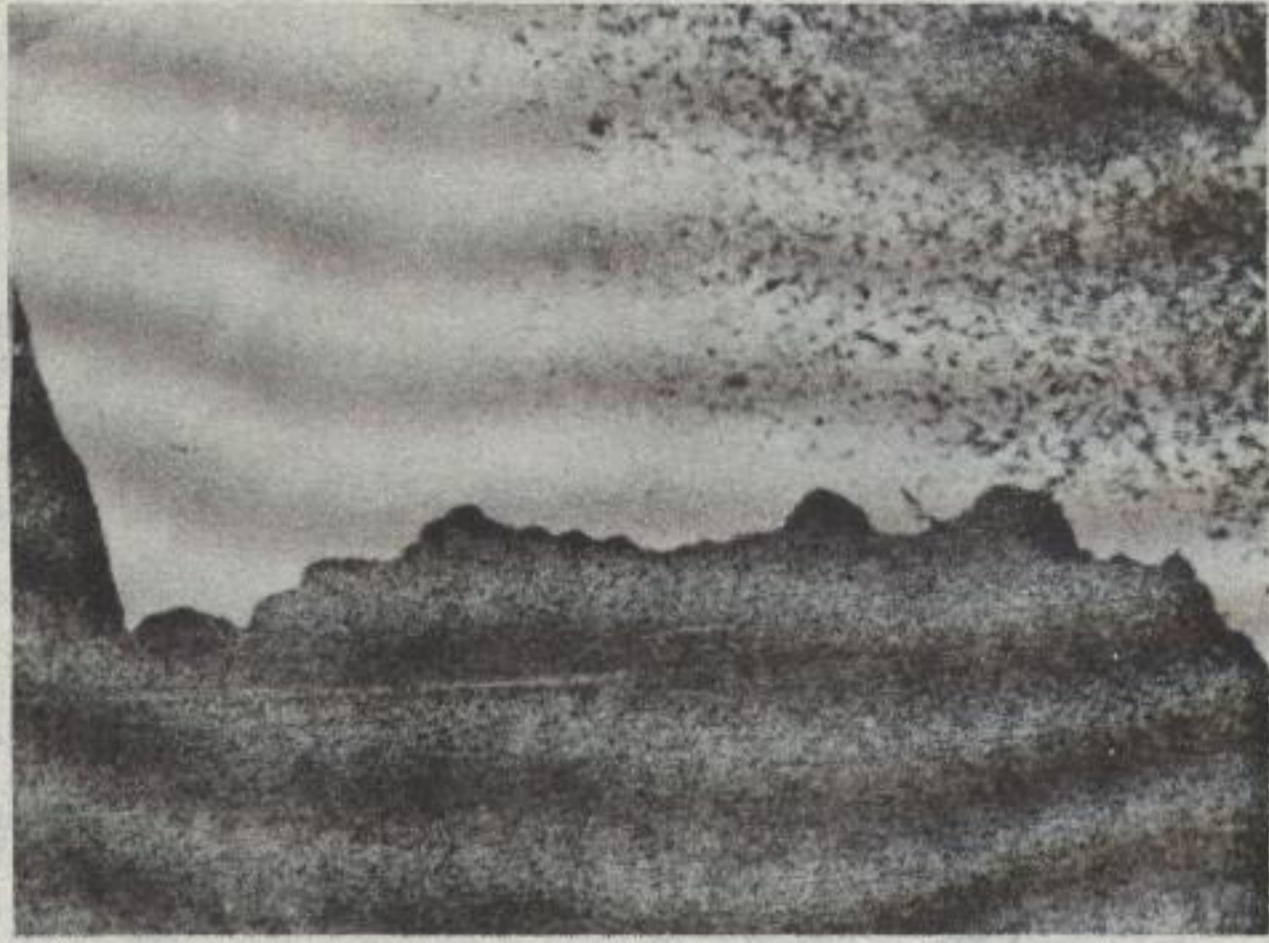
وما اسرع ما شكلت هيئة علمية أخرى عام ١٩٦٨ برعاية السلاح الجوى الأمريكى وضمت تلك الهيئة فريقاً من علماء الفيزياء والفلك والارصاد الجوية واشتهرت هى تقريرها النهائى باسم رئيسها كوندون - E.V. Condon اما النتيجة التى توصلت إليها هذه اللجنة فكانت سلبية فقد نفى تقرير كوندون نفياً قاطعاً اية صلة لظاهرة الاطباق الطائرة بالفضاء الخارجى واكد كوندون عدم وجود اية حاجة لمزيد من دراسات أو ابحاث فى هذه الصدد وكان لهذا الموقف أثره البالغ ويكفى أن سلاح الجو فى الولايات المتحدة أوقف العمل فى عام ١٩٦٩ فى مشروعه الضخم مشروع الكتاب الأزرق الذى كان بدئه عام ١٩٤٨ ويذهب كوندون وامثاله إلى أن البعد الهائل الذى يفصل بيننا وبين اقرب الكواكب التى يمكن أن تكون مأهولة هو الذى يجعل الحديث عن صلة الاطباق الطائرة بسكان الكواكب الاخرى حديث هذيان ... إذ تحتاج سفن الفضاء أو الاطباق الطائرة ١٠٠ سنة للقيام برحلة واحدة فى ذلك الكوكب إلى الأرض بفرض أن سرعة تلك السفينة تبلغ ٧٠ مليون ميل فى الساعة الواحدة .

ولكن يمكن رفض هذه النظرية لان جهلنا بتلك الوسيلة و كيفية التغلب على مشكلتي الطاقة والزمن لا يجب أن يجعلنا أن نرفض ذلك المنطق القائل بوجود تلك المخلوقات التي ترتاد بين السماء والأرض . وفي الفصل القادم سيتضح الامر اكثر بعرض تلك الوقائع المتعددة التي حدثت مدعومة بم يؤكد صحتها من شهادات الناس أو الصور الفوتوغرافية .

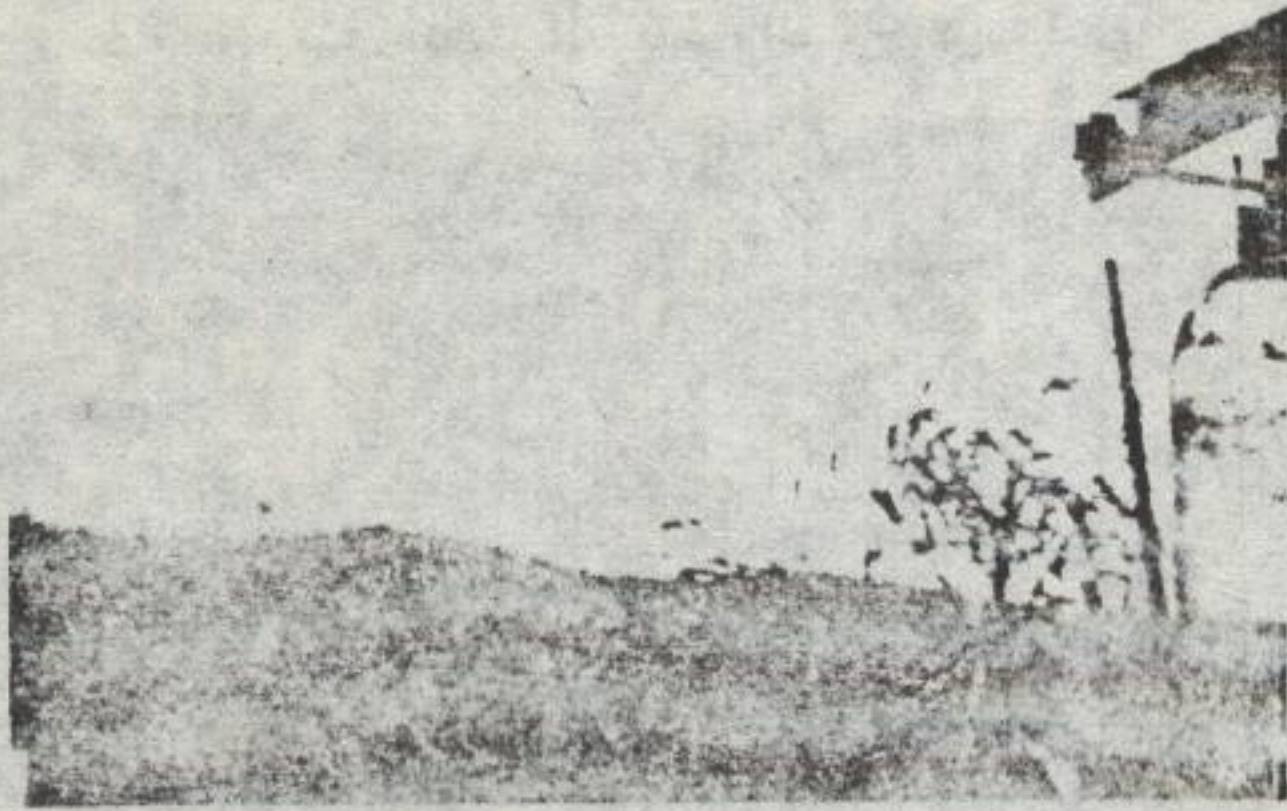
إنها اسرار ذلك الكون العجيب الغامضة وتحتاج منا لوقفه تأمل لازالة الغموض الذي يكتنفها ، وإنها أسرار تلك الكائنات العاقلة ذات الحضارة الراقية ، والتي ترتاد الفضاء الرحب من القدم بوسائل علمية متطورة جدا لانعرف عنها شيء سوى صورها على المعابد واثارها على الاحجار كبوابة الشمس ، واحجار قرية جلوزل الفرنسية وغيرها ...



طبق طائر مزيف

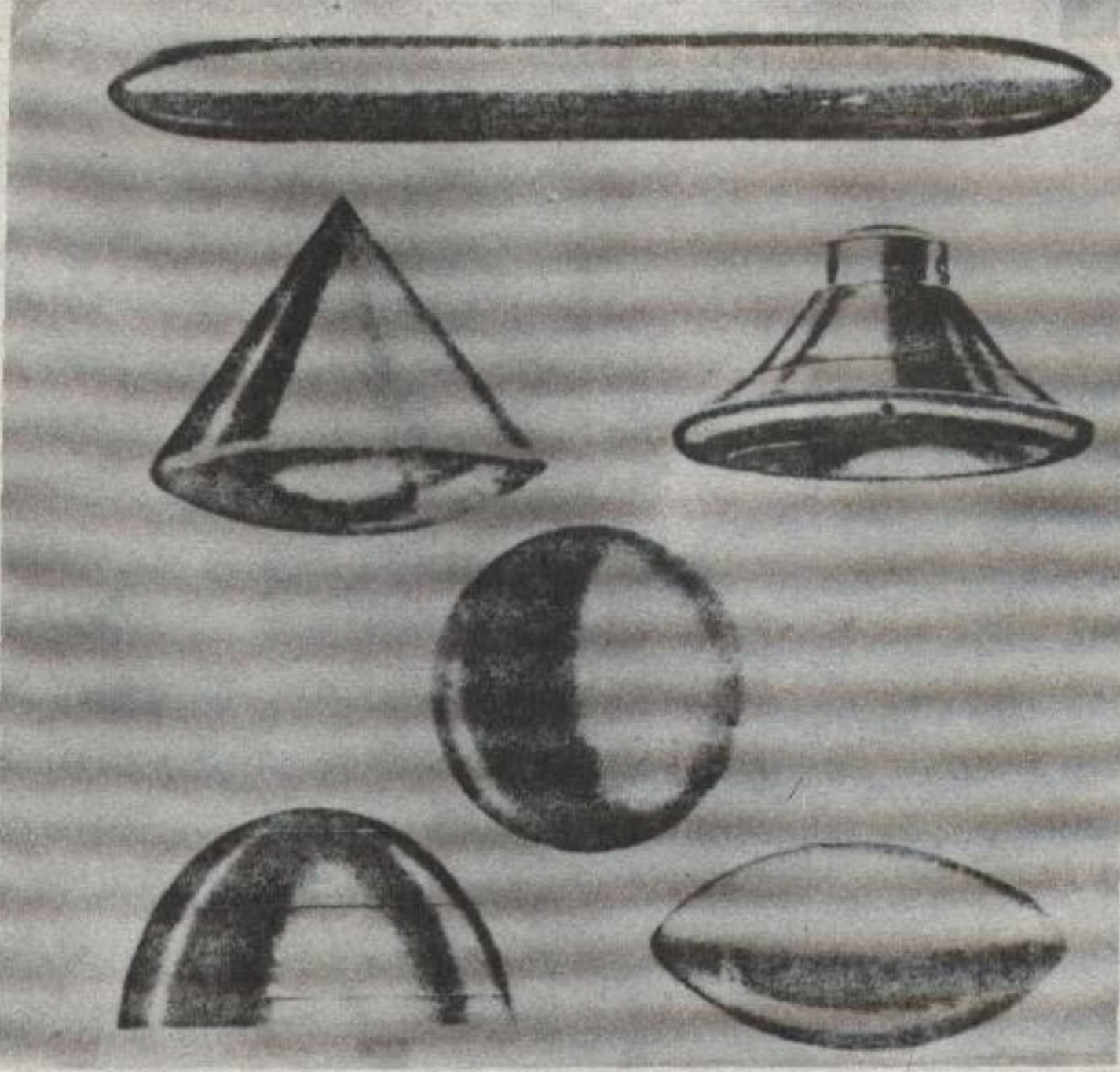


طبق طائر تم تصويره بالقرب من جزيرة ترينداد

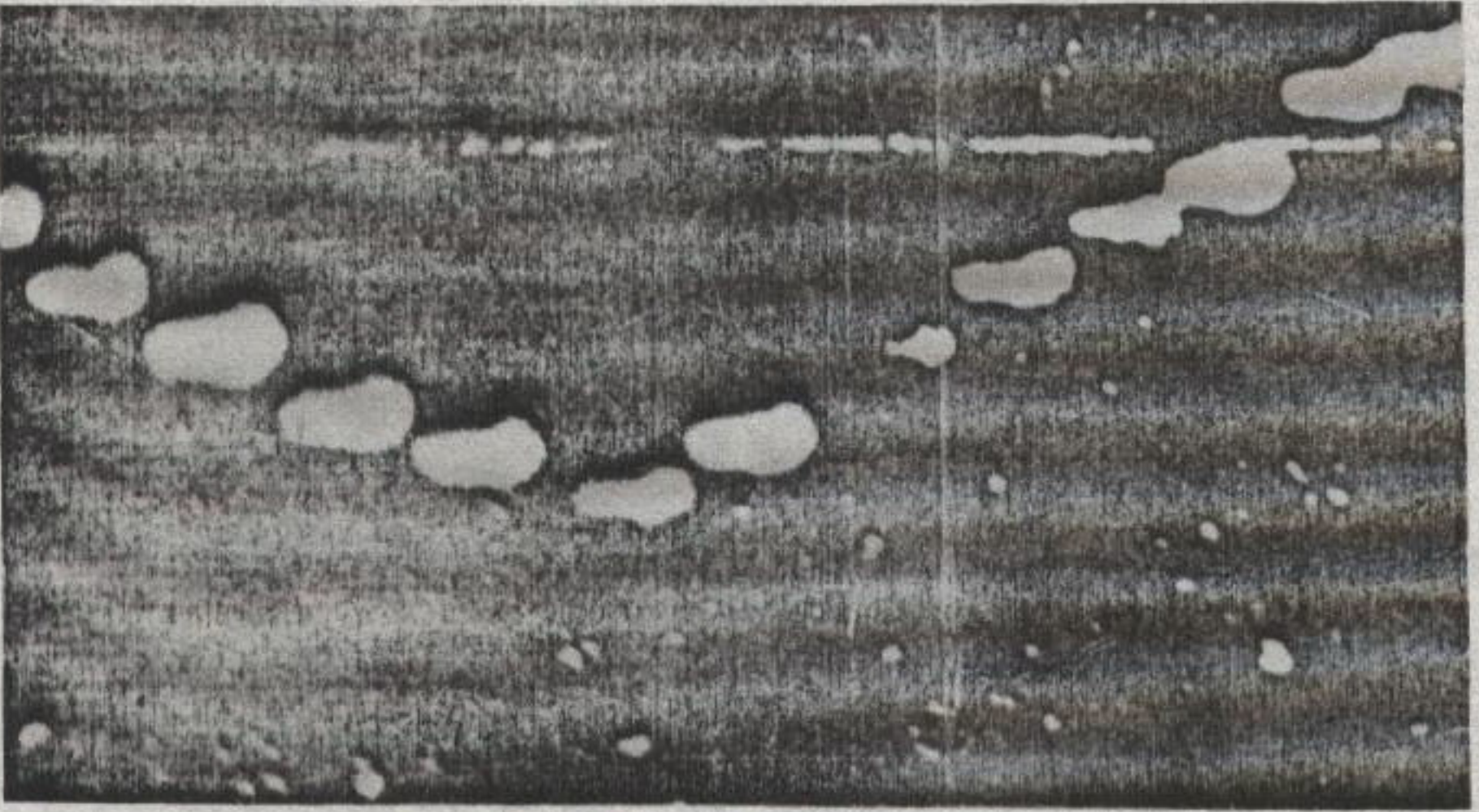


صورة فوتوغرافية لطبق طائر

رغم تشكك القائمين على أمر تقرير كوندون ، فقد قرروا في تقريرهم سلامة الصورة التي التقطها رجل من مدينة ماكمنفيل بولاية اوريجون لطبق طائر حام حول منزله . وقد حضرت زوجة الرجل واقعة التصوير وشاهدت الطبق الطائر .



الأشكال المختلفة للأطباق الطائرة
بناء على المشاهدات العديدة والتي جرى تحقيقها



تشكيل من اجسام معلقة غير معروفة ، أو هي ما يعرفه العامة باسم الاطباق الطائرة .
وعندما عرضت على المخللين في السلاح الجوي الامريكى ، قالوا عنها انها صحيحة ولا
خداع فيها ، لكن عندما تكررت الظاهرة ، وأعيد الفحص والتحليل بدقة بالغة ، تبين
أن هذا التشكيل ليس لأطباق طائرة ، ولكن لسرب من الطيور الليلية المعلقة ، بعد أن
انعكست أضواء مدينة لوك بولاية تكساس على أجسامها .



هذه الظاهرة الغريبة التي تبدو كبالون هائل أو هيئة اقرب إلى قنديل
البحر الملامي كما أطلق عليه من شاهده في روسيا ، قالوا عنه أنه واحد
من الاطباق الطائرة التي تزور ارضنا بين الحين والحين .



حفرة عميقة وواسعة أحدثها نيزك سقط في ولاية أريزونا !

أجسام طائرة

• ذكرت مصادر صحفية في بيونس آيرس أن جسمين طائرين شوهدا يخلقان في سماء الأرجنتين . وقام أفراد طاقم وركاب طائرة كانت تحلق في ذلك الوقت بالتقاط صور لهما ولا توضح الصور التي تم التقاطها ونشرتها الصحف إلا بقعة مضيئة وسط الظلام بينما ذكر الشهود أن الجسم انحروطى الشكل كان بحركات وأنه يشبه ثمرة الموز .

رصد طبق طائر
• تم رصد طبق طائر مشع على مسافة تتراوح بين ٢٥ إلى ٣٠ ميلا من طائرة ركاب نفائة من طراز الجامبو عقب اقلاعها أمس من شمال غرب الصين بدقيقتين .

طبق طائر

• ذكرت صحيفة « الشعب » الصينية أن طاقم طائرة صينية كانت في طريقها من بكين إلى باريس رصد طبقاً طائراً يتلألأ لونه ما بين الأزرق والأبيض شمال غرب الصين في ١١ يونيو الماضي .

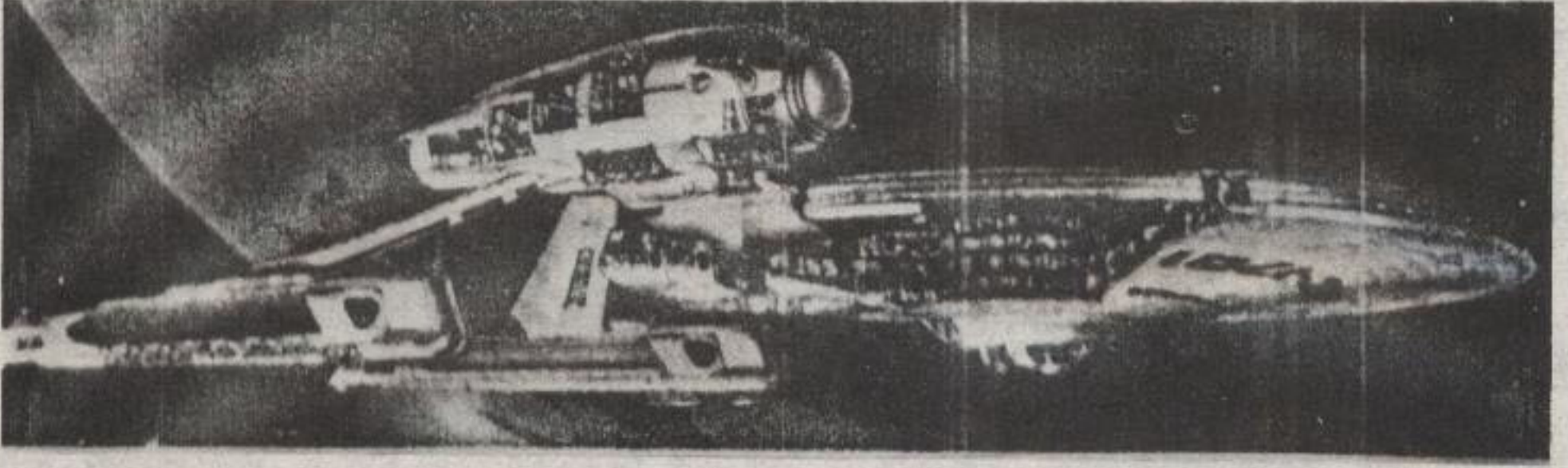
جسم طائر مجهول يخلق فوق طهران

طهران - ١ . ف . ب - أطلقت المدفعية الإيرانية المضادة للطائرات نيرانها أمس ضد جسم مجهول خلق فوق طهران على إرتفاع عاوى وأطلق وميضاً أحمر وأعلن مسئول إيراني أنه من المحتمل أن يكون هذا الجسم المجهول قمراً صناعياً .

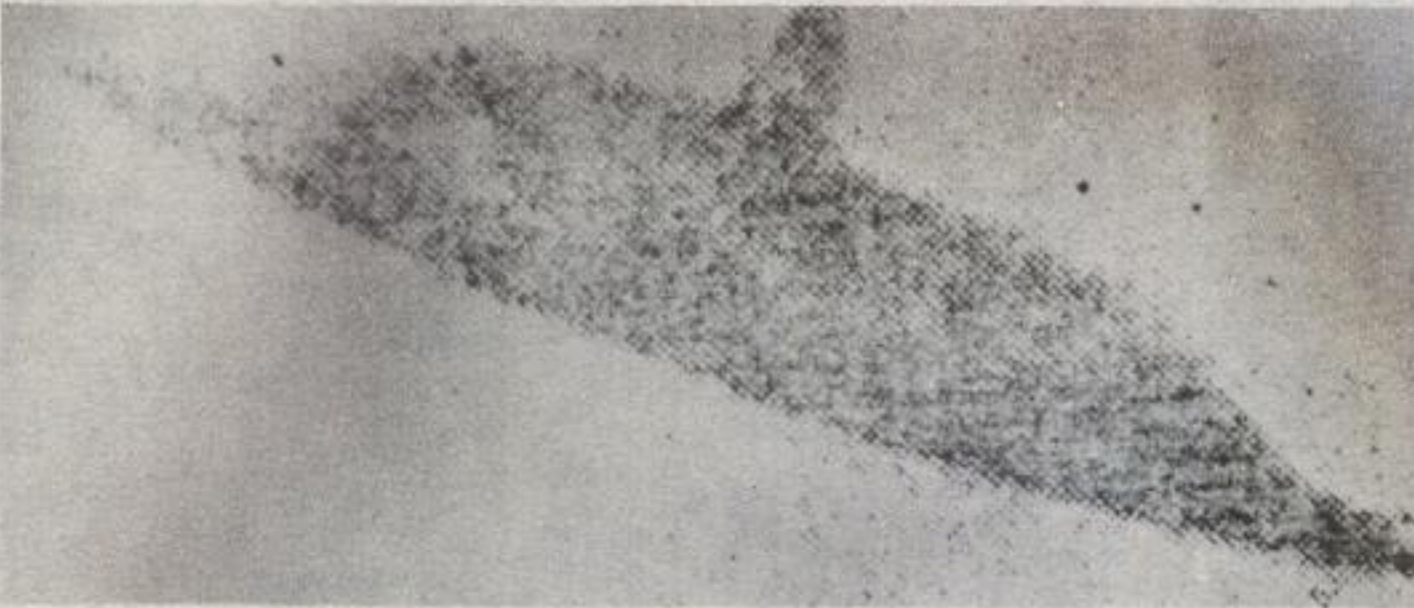
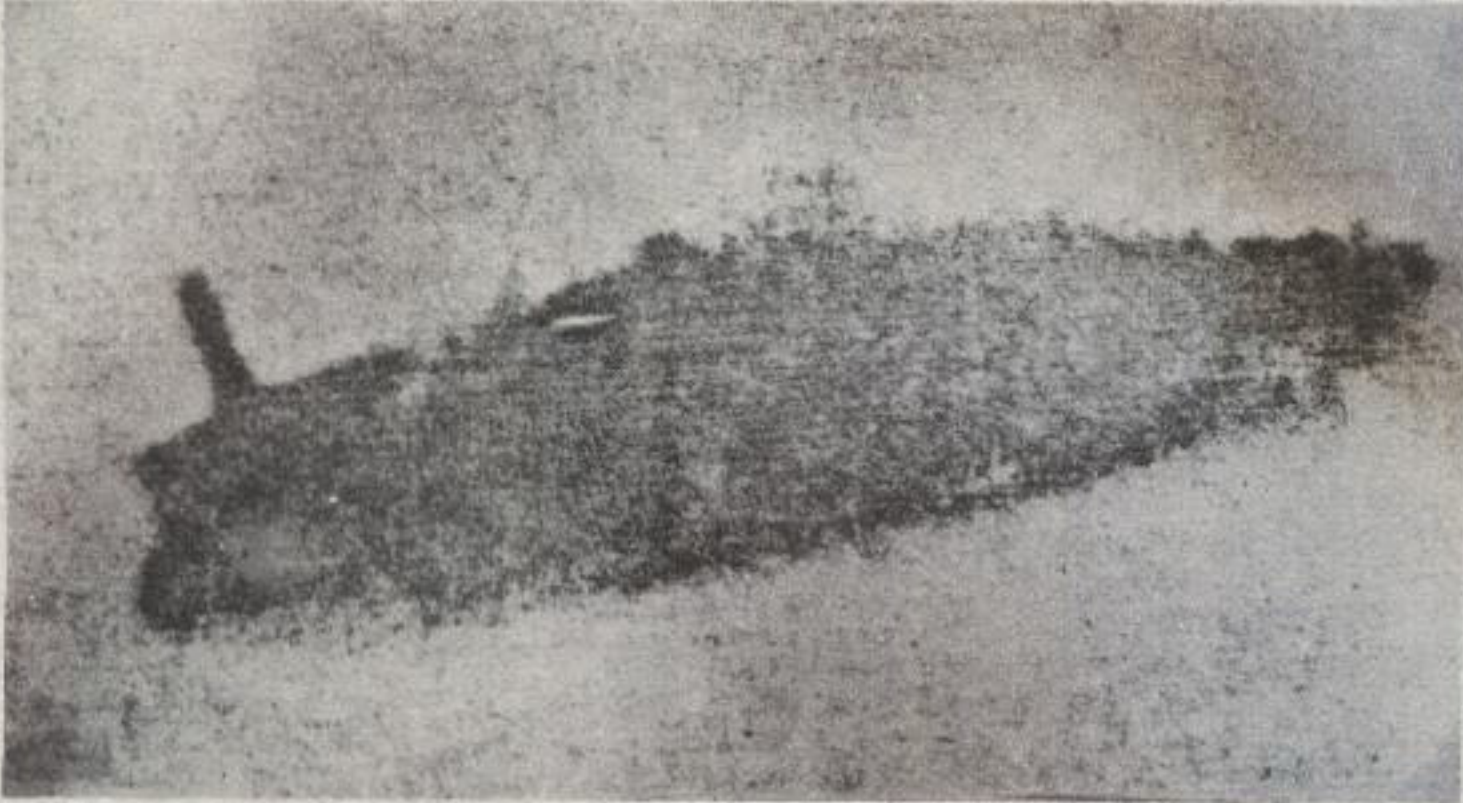
الاطباق الطائرة

• دعا البريسور نيكولاى شيلتوخن نائب رئيس لجنة الأجسام الطائرة المجهولة في الاتحاد السوفيتى ، المواطنين السوفيت إلى إبلاغه بأى تفاصيل يشاهدونها عن أجسام مجهولة طائرة . وتأتى هذه الدعوة في أعقاب رصد طاقم طائرة ركاب سوفيتية لجسم مجهول خلال الشهر الماضى .

وكانت ظاهرة الاجسام المجهولة الطائرة قد رصدت مؤخراً في عدة دول فقد رصدت حالتان في أوروبا خلال الاسابيع القليلة الماضية كما أبلغ بعض ضباط البوليس والجمارك الفرنسيين أنهم شاهدوا جسماً طائراً تصدر منه اشارات ضوئية حمراء وخضراء .



شكل تخيلي لاحد الاطباق الطائرة



من الصور القائل الأصلية

الفصل الثانى

وقائع وأحداث الاطباق الطائرة

٢ - عرض بعض الوقائع لظاهرة الاطباق الطائرة

- انفجار سيبيريا : -

إن من اكثر الوقائع التى نالت من الحديث عنها والدهشة لها ذلك الانفجار الذى وقع فى سيبيريا فى الساعة السابعة وسبعة عشر دقيقة فى ٣٠ يونيه ١٩٠٨ وهناك أكثر من شئ يستحق التأمل ، فذلك الحادث شغل العامة والخاصة من الناس حتى يومنا هذا ، حيث نشر الكثير من الكتب والمقالات العلمية عن هذا الانفجار الهائل . إلا أنه من الاهمية بمكان أن نذكر ملخصاً لهذه الحادثة لاننا سنعرض لها فى حينها .

فقى صباح هذا اليوم رأى الناس جسما اسطوانيا من النار على شكل انبوبة يندفع بشدة نحو الشمال فوق المحيط الهندى وعلى ارتفاعات عالية مندفعاً فى الفضاء بسرعة هائلة جدا . وفى طريقه مرق فى السماء فوق سلسلة جبال الهيمالايا وصحراء جوبا غرب الصين وهو فى ذلك يطلق موجات حرارية بلغت حدتها إنها وصلت إلى ثلاث آلاف درجة مئوية . وقد اثبتت الدراسات التى أجريت اخيرا ذلك واثبتت أن ذلك الجسم كان يطير بسرعة ٧ آلاف ميل فى الساعة وأنه كان اسطوانيا الشكل ، وأنه غير اتجاهه قبل الانفجار بمسافة ٣٧٥ ميل ثم انفجر على ارتفاع يتراوح بين ١٣ - ١٦ كيلو مترا بالقرب من ضفاف نهر تونجوسكا وسط سيبيريا . إلا أن الجدير بالذكر حقا ، ومن المذهل أن بعد هذه الحادثة بنحو ثلاثة عشر عاما أنه لم يكن هناك اثارا تشبه الاثار التى وجدت فى منطقة ايرزونا الامريكية ، كتلك الحفر العميقة أو البقايا لاثر كويكب صغيرا أو نيزك كما كان يعتقد ، ويذكر أن من شدة هذا الانفجار أنه خلف أثارا مدمرة مازالت ظاهرة إلى الآن . فقد فنت الاحياء فى منطقة الحادث (وسط سيبيريا) فمحيت الاشجار تماما حول مركز الانفجار فى

دائرة يبلغ قطرها ٦٤ كيلو مترا في جميع الاتجاهات بالإضافة إلى احتراق اشجار غابات تايجا واقتلاع النوافذ والابواب على بعد ٥٨٠ كيلو مترا فلغز تونجوسكا كما يطلق البعض على هذا الموضوع يكتنفه الغموض ، خاصة بعد علمنا هذه الاثار المدمرة ومشاهدة العيان لها ، ذلك الدمار الهائل الذي شمل مساحة قدرها ٢٠٠ كيلو مترا . وكان من نتيجة ذلك ولاهية الموضوع والرغبة الصادقة في إجلاء مايكتنفه من غموض ، هذا التعاون بين العلماء السوفيت والعلماء الامريكيين لفحص عينات من التربة اخذت من مكان الحادث وكذلك عينات من الاشجار المحترقة ، خاصة وأن اكاديمية العلوم السوفيتية قد نشرت تقريراً علمياً اكدت فيه أن الانفجار لم يكن لجسم نيزكى أو إصطدام مذنب بالارض ولكن شئ ما ليس من صنع الانسان .

- لكن القضية أخطر من ذلك بكثير ، فكم من سقوط لاجسام من الفضاء ، قد اعتبره العلماء سقوطاً لنيازك أو شهب أو حتى كويكبات . أليس من الممكن أن تكون سفناً فضائية لكائنات عاقلة تتراد في السماء ، وكانت في زيارة إلى الأرض ، إلا أنها تحطمت لسبب ما لا نعرفه !!

يجب على العلماء أن يعيدوا حساباتهم ، في ضوء هذه الحقائق والادلة الجديدة . إن ماخفى عليهم أكثر بكثير مما ظهر لهم . ولعل مايجدر بالدراسة والبحث فيه هو هذه الناحية التي سيتكشف لهم منها الكثير ، بل وفيه كشف لهم ما لم يخطر لهم على بال . ولن تكون الاثارة في ماأعتقدوه ووجدوه . بل في ماوجدوه ولم يعتقلوه !!

ومن هنا تنبع اهمية عرض حادث سيبيريا بنوع من التفصيل القليل .

السقوط في تونجوسكا : -

عرضنا لإنفجار سيبيريا من قبل ، إلا أنه من الضروري أن نتعرض له بصورة أخرى ذلك لما تقوم به مراكز الابحاث الامريكية حالياً بفحص عينات

من التربة اخذت من مكان الانفجار الذى حدث فى سيبيريا مع فحص عينات من الاشجار المحترقة اخذت من اماكن مختلفة من مركز الانفجار وذلك ضمن التعاون العلمى وتبادل الخبرات مع العلماء السوفيت ، وكانت اكاديمية العلوم السوفيتية قد نشرت فى اكتوبر عام ١٩٧٨ تقريراً علمياً حول سبب الانفجار الهائل الذى وقع فى سيبيريا تؤكد فيه أن الانفجار لم يكن بفعل اصطدام نيزك أو مذنب بالارض . ويعرف الانفجار باسم « لغز تونجوسكا » وقد نشرت عنه العشرات من المقالات العلمية والكتب كان اخرها الكتاب الذى اصدره جون باكستر باسم « النيران القادمة » وتبدأ القصة فى ٣٠ يونيه عام ١٩٠٨ حينما ظهر فوق المحيط الهندى على إرتفاعات عالية شىء ما يندفع فى الفضاء بسرعة هائلة نحو الشمال حيث مر فوق جبال الهيمالايا وصحراء جوبا غرب الصين ، وهو يطلق موجة حرارية بلغت ٣ آلاف درجة مئوية ، وفى الساعة السابعة وسبع عشرة دقيقة حدث إنفجار هائل قرب ضفاف تونجوسكا وسط سيبيريا . ارتفعت سحابة سوداء لمسافة ١٩ كيلو متر تلتها بعد خمس ساعات سحابة فضية هائلة بدأت فى الانتشار حتى وصلت إلى شمال أوروبا بعد أيام وقد محيت الاشجار تماما حول مركز الانفجار فى دائرة قطرها ٦٤ كيلو متر فى جميع الاتجاهات واحترقت الغابات فى المنطقة التى تسمى « تايجا » وعلى مسافة ٥٨٠ كيلو متر اقتلعت موجة الانفجار النوافذ والابواب ، كما دارت موجة الانفجار الثانوية بعد أيام حول الأرض . وقد تم تسجيل الانفجار فى جميع محطات الرصد العالمية ومنذ اللحظة الاولى كان واضحاً أن الانفجار لم يكن من صنع الانسان إذ لم تكن القنبلة الذرية قد اكتشفت بعد ، واتفق العلماء البريطانيون والروس على أن الانفجار قد نتج عن اصطدام مذنب أو نيزك ضخمة شبيهة بحدث فى صحراء ولاية اريزونا . ولكن لم يقم احد من العلماء باستكشاف منطقة الانفجار على الطبيعة ففى عام ١٩٢١ قامت اكاديمية العلوم السوفيتية بارسال العالم « ليونيد كوليك » إلى منطقة الانفجار لجمع العينات . وعندما وصل كوليك إلى المنطقة ذهل من شهادة الشهود الذين اكلوا أنهم

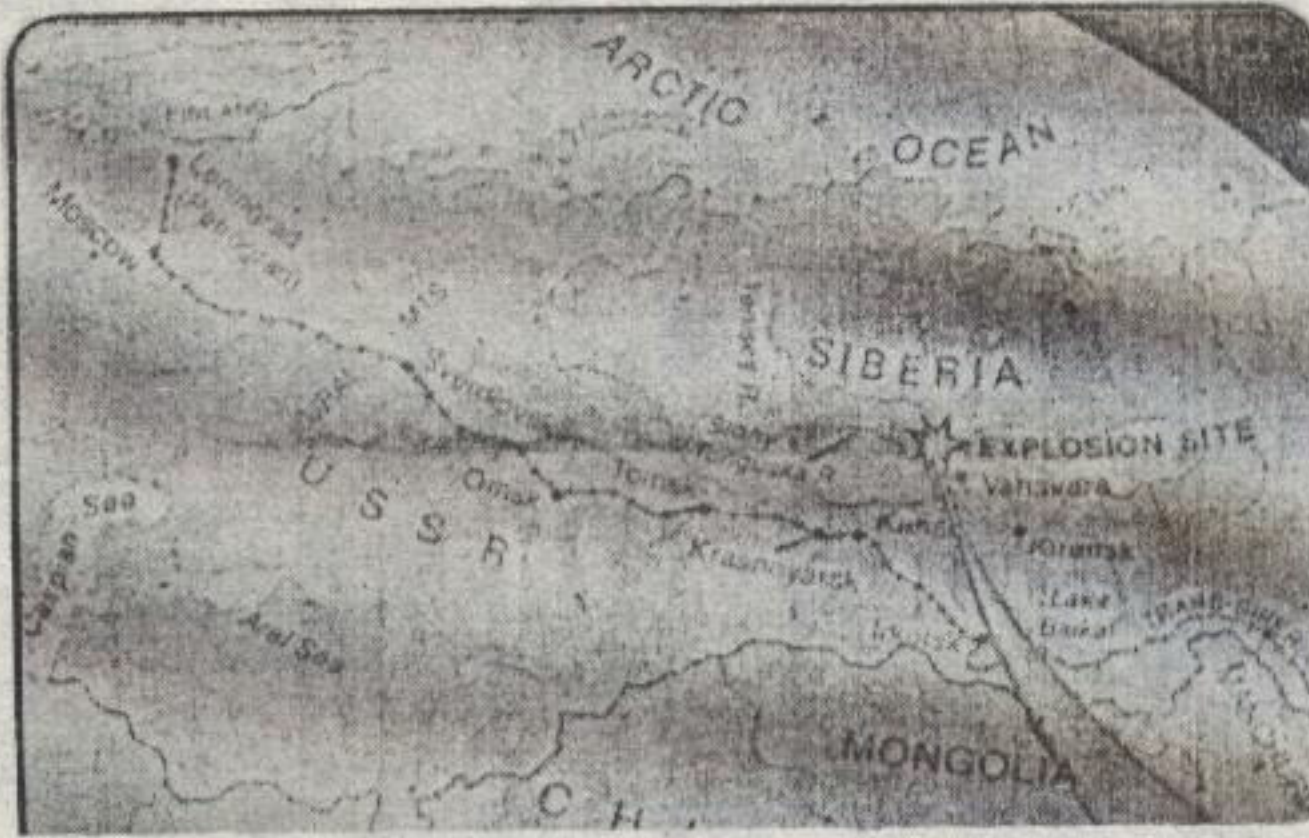
رأوا اسطوانة من النار على شكل انبوبة تندفع نحو الشمال . وفي مركز الانفجار لم يجد البروفسور كوليك اية حفرات عميقة مشابهة لحفرة نيزك اريزونا الامريكية ، ولا أى أثر لبقايا نيزك أو كوكب صغير ومع ذلك فقد قضى السنوات الخمس التالية فى رحلات دائرية حول مركز الانفجار تتسع كلما سار بعيدا . ثم عاد إلى مدينة بيتروجراد « لينيجراد » ثم قام برحلتين جديدتين عام ١٩٣٧ ، ١٩٣٨ ليعلن بعد ذلك أن هناك احتمالا واحدا لما حدث « فالنيزك » لم يصطدم بالأرض وإنما انفجر فى الهواء فوق المنطقة . وخلال السنوات التالية قام بعض العلماء السوفيت والبريطانيين والامريكيين بدراسة قوة الانفجار واتجاهه وتأثيره وقوة الاشعاعات فى المنطقة مع تحليل التربة ، واكدت الابحاث أن الانفجار حدث على ارتفاع يتراوح بين ١٣ - ١٦ كيلو مترا وأنه احدث دمارا هائلا فى مساحة قدرها ٢٠٠ كيلو مترا مربع علما بأن الدمار الذى احدثته قنبلة هيروشيما اليابانية عام ١٩٤٥ لم يتجاوز ٢٥ كيلو مترا مربعا كما وجد معدن السيزيوم - ١٢٧ المشع بنسب طبيعية فى المنطقة أى أنه لا يوجد دليل واضح على أن الانفجار كان نوويا ، وانهاالت النظريات العلمية المختلفة لتفسير انفجار تونجوسكا وقد اثبتت الدراسات التى اجريت اخيرا أن ذلك الشئ كان يطير بسرعة ٧ آلاف ميل فى الساعة وأنه كان إسطوانى الشكل وغير إتجاهه قبل الانفجار بمسافة ٣٧٥ ميلاً ثم انفجر على ارتفاع ١٦ كيلو متراً .

• وردت هذه الحادثة فى أكثر من كتاب ، وأجرى لها وعليها أكثر من تحليل - فى كثير من النشرات والمقالات العلمية - ولايكاد يخلو كتاب من ذكرها وقد تعرضنا لها « بتصرف » .

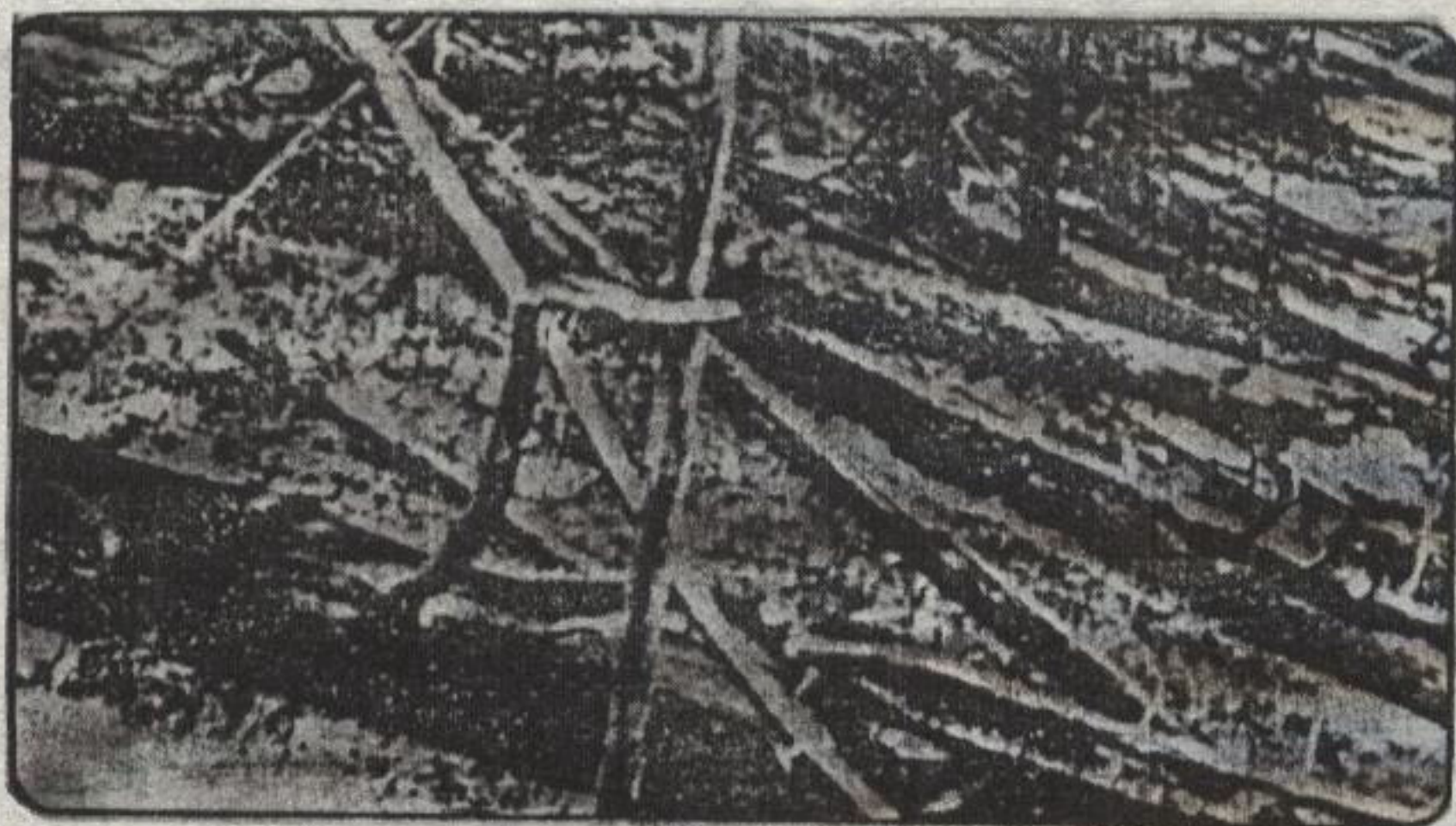
١ - مركز الانفجار الغامض في سيبيريا .



**ماهو الشيء الغامض القادم
من الفضاء وانفجر في سيبيريا ؟!**



خريطة تبين مكان الانفجار الغامض



●
 ○
 ●
 الغابات
 المحترقة
 على بعد
 ٨ كيلو
 مترات
 من مركز
 الانعجار
 ○
 ●
 ○
 ●

رؤية بعض أهل السماء

مم أذيع في ١٥ يناير عام ١٩٥٧ أنه قد تكونت جمعية في مدريد تضم مائة عضو وتطلق على نفسها جمعية (اصدقاء الزائرين في عالم الفضاء) ويجتمع هؤلاء الاعضاء مرة كل اسبوع لانتظار تكرار الاتصال بكائنات الفضاء بعد أن اتصلوا بهم مرة وأخذوا منهم قطعة من حجر يحتفظون به .. في الساعة الثانية من صباح أحد ايام شهر نوفمبر عام ١٩٥٤ وهذا الحجر كان في البداية وردى اللون ثم تحول لونه إلى الاخضرار ثم إلى الاصفرار وهو ملحي المذاق وعلى سطحه رسوم كالكتابة الهيروغليفية إلا أنها ليست كذلك وقد ارسلت قطعة من هذا الحجر إلى معملين جيولوجيين في اسبانيا وإلى معهد علمي في نيويورك ولكن هذه المعامل لم تستطع تحليله .. لعجزها عن معالجته بالتحاليل فهو ليس من جنس ولا نوع احجار الأرض وقد جاءت هذه الحادثة في معظم التقارير العلمية .

وفي ١٤ فبراير عام ١٩٦٩ اعلنت الجهات الرسمية بالبرازيل أن سلاح الطيران يحقق في حادث وجود جسم طائر يحمل اربعة رجال صغار الحجم لونهم أخضر ، هبط بالقرب من بلدة بيراسونونجا في ولاية سان باولو كما اعلن في ٨ مايو عام ١٩٦٩ أن رجلا من شيلي اسمه جوليوييل يتحدث مع ركاب اجسام طائرة وأنه عندما يتصلون به يهتز جسمه ويستغرق في النوم ثم يندفع إلى الكتابة بلغة مجهولة وسرعة رهيبية وكأن هؤلاء الركاب يسيطرون على اجهزته العصبية كما يريدون وأنه خلال هذا الاتصال يتوقف نبضه تماماً ثم يعود ويقول جوليوييل أن هؤلاء الزوار اخبروه انهم من كواكب اخرى وأنهم يزورون الأرض من باب الفضول وحب المعرفة ووعدوه باهدائه حجرا ثميناً مشعاً ولكنه ليس خطراً ، فهل وصلوا لتلك الاشعة التي وصلنا أم لم نصل إليها بعد ... ؟ !

ولكن الامر أصبح غرابة وابعث على الدهشة إذ تدخل هذه الظاهرة إلى ساحات المحاكم فقد اعلن اخيرا أن محكمة فرانكفورت شهدت اغرب قضية علمية من نوعها إذا اتهم احد علماء الفضاء الالمان وهو اوجست فورمان زميله العالم كارل نايت بانه على علاقة تجسس مع بعض من أهل السماء هبطوا من كوكب بعيد وبعيد جدا لدراسة دقيقة للأرض استهدافا لغزوها والسيطرة عليها وأنهم يقيمون في مجاهل كهوف جبال التبت والاتصال بينهم وبين كوكبهم يتم عن طريق منتظمة بالاطباق الطائرة وأن هؤلاء الاشرار يبيتون شرا بالأرض ومن عليها ... ولم يعترض العالم المتهم كارل نايت أو ينكر ولكنه نفى الشر عن هؤلاء الزوار واعترف بأنهم قدموا فعلا من كوكب بعيد لتحذير اهل الأرض من العبث بامور الفضاء الذى قد يصيب الأرض نفسها بالفناء أو الدمار والخراب وأنهم فى كوكبهم يحسون ويرقبون كل مايقوم به أهل الأرض من تفجيرات نووية واطلاق الاقمار الصناعية ويودون لو تدخلوا لايقاف ذلك أو تعديله إلى الطريق السليم ، ولكن إلى هذا الحد هل ستدمر الأرض نفسها ؟ !!

وفى ٥ يناير ١٩٧٩ تم النشر عن مخلوقات غريبة تظهر فى جنوب افريقيا وجاء الخبر من جوهانسبرج ويقول : (وقع امس فى جنوب افريقيا حدث خطير ويؤكد للمرة الاولى فى تاريخ البشرية المدون صحة الاساطير الانسانية فنجد الاجسام الغريبة التى تظهر فى سماء عدد من دول العالم واجهت امرأة فى جنوب افريقيا مجموعة من الكائنات الغريبة وجها لوجه امس لقد اكدت السيدة مياجان كوبرت وهى ممرضة سابقة أنها شاهدت حوالى ست كائنات غريبة تقف أمام مركبة مضيئة بذات الوان زاهية فى إحدى الطرق الفرعية ... ووضحت السيدة مياجان التى كان معها ابنها اندريه البالغ من العمر ١٢ سنة أنها حاولت تبادل الحديث مع هؤلاء الاشخاص غير أنهم قفزوا إلى المركبة وطاروا بها بعيدا واخذت تصرخ وقد وقع هذا الحدث فى مدينة ميندالور على بعد ٤٠ كيلو مترا شمال غرب جوهانسبرج وفى الوقت ذاته ... اكد احد

سكان بلدة كرهبرسدورب الملاصقة لميدالور أنه شاهد جسماً لامعاً ذا أضواء كثيرة وبه أضواء من طائر الأضواء المستخدمة في الملاحة الجوية وضافت السيدة مياجان أن ابنها اشتكى مساء يوم الأربعاء الماضي من أنه لا يستطيع النوم ... وفي الوقت ذاته في حوالي الساعة الثانية عشرة مساءً بدأ كلبها ينبح وتبعه كلاب الحي كله . وعندما قررت هي وابنها احضار الكلب إلى داخل المنزل لتهدئته وجداه ترك الجراج واخذ يعدو نحو الطريق فاتجهت وراءه هي وإبنها ... وقالت السيدة أنها عندما خرجت إلى الشارع شاهدت ذلك الشيء الغامض في منتصف الطريق على بعد ٢٠ متر من موقعها وكان يقف امامه مجموعة من الكائنات يبلغ عددها خمسة أو ستة اشخاص ووصف الفريد ابن السيدة هذه الكائنات بقوله أن احدها كان ملتحمياً ويبدو أنه قائد المجموعة وحاولوا الحديث بلغة غير مفهومة ثم قفزوا داخل المركبة التي طارت بهم . بينما وصفت السيدة هذه الكائنات بأنها ذات بشرة سمراء وترتدى ملابس بيضاء واحذية موصولة بسرأويلهم وكان احدها يرتدى خوذة مثل خوذة رجال الفضاء وقال الولدان قائد المجموعة انحنى لوالدته وكان يريد الحديث إليها فيما يبدو ، فما كان من والدته إلا أن قالت له ... هاللو ... ولكنه نطق بكلمات غير مفهومة وكان صوته خشناً ... وقالت السيدة أنها كانت قلقة ومرتبكة . ولذلك امرت ابنها بالذهاب إلى المنزل بسرعة واستدعاء والده ... ولكن هذه المخلوقات قفزت في المركبة ودخلتها زحفة واضافت أن باب المركبة اغلق من اعلى ثم اخذت ترتفع إلى السماء محدثة صفيراً غريباً . وقالت السيدة وأبناها في وصفهما للمركبة ... أنها كانت تصدر أضواء قرنفلية من جانبيها ولونها غريب . ولقد صاحب هذا الحدث ... ظهور الاطباق الطائرة في عدة مناطق مختلفة مجاورة في نفس التوقيت ، مما يدل على صحة هذه الواقعة .

- في ٢ يناير عام ١٩٧٩ نشر في استراليا ومن ميلبورن (أنه قد تمكن فريق استرالي للتصوير التلفزيوني من التقاط فيلم خمسة وعشرين طبقاً طائراً ... كانت تتابع طائراتهم فوق جزر نيوزيلاند حيث تكرر ظهور عدد من الاجسام

الغربية المضيفة في الايام الماضية وذلك وسط تقارير حول إعلان الاستعداد في القوات الجوية لنيوزيلاند . وبين الفيلم الذى شاهدته استراليا اليوم الاجسام الطائرة تصور عنها اضواء باهرة جدا ومتحركة وبعضها يشبه الجرس وقال طاقم الطائرة والمحرون الذين ارسلوا إلى منطقة مضيق كوك لاثبات ظاهرة الاطباق الطائرة - أنهم تمكنوا من تمييز ٢٥ جسما غامضا خلال رحلتهم غير أن التجربة كانت مخيفة بالنسبة لهم وكان عدد من الطيارين الذين حلقوا فوق المضيق الذى يفصل الجزر الشمالية والجنوبية لنيوزيلاند - قد سجلوا مؤخرا عددا من المشاهدات لهذه الاجسام الطائرة ... وقد قال قائد الطائرة التى كانت تحمل فريق بالتصوير إن مجموعة الاطباق الطائرة ظلت قريبة من طائرته بمسافة ١٨ ميلا حتى اقترب هدفها ثم غيرت اتجاهها بشكل مماثل تماما لحركة الطائرة وبدأت بعدها بالتحليق حولها وفوقها واسفلها وكان واضحا تماما أنها تتحرك بطريق مطابق لطائرة المصورين .

وفي ويلتجتون اعلنت القوات الجوية النيوزيلاندية أن فرقة طوارئ وضعت في حالة تأهب للتحقق من اية مشاهدات جديدة وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع أنه سيدفع عددا من القاذفات المقاتلة من طراز سكاي هوك إذا التقط رادار مطار وينجتون أية تحركات للاطباق الطائرة ... التى تبدو مثيرة للغاية كما اشار المتحدث الذى أوضح أن هذه التطورات لا تمثل تهديدا للدفاع برغم ما اكده صحف استراليا أن ظهور الاطباق الطائرة كشف وجود ثغرات في الوسائل الدفاعية للمنطقة .

وبعد اسبوع تماما من نشر هذا الحادث - أى في تاريخ ٩ يناير عام ١٩٧٩ نشرت مجموعة الجارديان ودبلي تلجراف وهيرالد تريبيون والاسيوشيتد برس مايلي : -

(هل يمكن أن تكون الاطباق الطائرة التى عادت أنباؤها تشغل الناس مركبات فضائية جاءت بها مخلوقات عاقلة من أعماق الكون لاستكشاف الارض وزيارتها والتعرف على أهلها ؟) .

لقد راجت امثال هذه الاحتمالات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على الاقل بعد مئات من حالات ظهور هذه الاطباق ... حتى اضطرت حكومات كبيرة مثل الحكومة الامريكية إلى إنشاء وكالة متخصصة لجمع هذه المشاهدات والمعلومات والتحقيق فيها وكان الرئيس الامريكى كارتر بنفسه شاهد عيان لاحداها على ساحل المحيط الهادى وكان معه لحظة المشاهدة اثنان من حرس الشواطىء الامريكية .

أم هل يمكن أن تكون هذه المشاهدات نفسها أوهاما تختلقها عقول المشاهدين أو تتخيلها عيونهم لاشياء مختلفة بسبب قصص وروايات الادب العلمى وافلام السينما التى تناول ذلك الموضوع الشائق - غزو الأرض من الفضاء - إنها ليست اوهام ، وإلا كيف نفسر إجتماع جهات رسمية وغير رسمية على مشاهدتها !!

لقد زادت ظاهرة الاطباق الطائرة أو الاشياء الطائرة غير المحددة ... كما تسميها الدوائر المهمة بالموضوع لكى تشغل الناس كما لم تشغلهم من قبل وفي هذه المرة قام فريق من مصورى السينما المحترفين يرأسهم مقدم برنامج تليفزيونى كان يطرون على طائرة نقل كبيرة تابعة ل سلاح الجو النيوزيلاندى - للتحقيق فى مسألة رؤية الكثيرين للأطباق الطائرة فى المنطقة - وتمكنوا من تصوير ٢٥ طبقاً طائراً دفعة واحدة فوق مضيق كوك فى نيوزيلاندا بل تمكنوا من اخذ لقطات قريبة جدا لاحد هذه الاطباق - وفى السماء التالى عرضت محطات التليفزيون العالمية هذا الفيلم الذى اشترت نسخته الاولى محطة بي . بي . س البريطانية بينما اشترت حكومة الولايات المتحدة الامريكية اصوله لكى تفحصها عن قرب . وكان من الممكن الشك فى صحة الفيلم ويظن أنه نوع من التزييف لولا أن محطة الرادار فى مطار ويلنجتون على بعد ٤٠ ميلا من المضيق أكدت ظهور عدد من الاشياء الطائرة على شاشة الرادار وأكد خبير المحطة أن سلوك هذه الاشياء أى طريقتهما فى الطيران وسريانها تقطع بأنها ليست طائرات ... وكان فريق المصورين ... اصلا يحققون فى رواية ذكرها الطيار

الكابتن بيل شارتاب يوم ٣١ ديسمبر وقال أنه التقط شاشة الرادار في طائرته صورة لشيء غامض يطير امامه وبعد ثوان رآه بعينه فوق المضيق ... بسرعة تقرب من الف ميل في الساعة على خط افقى ثم ارتفع راسيا بسرعة قياسية !! وقد اكد خبراء الطيران والرادار في ولينجتون انهم التقطوا باجهزتهم نفس الشيء في نفس اللحظة التي ذكرها شارتاب . وبينما يرى البعض أن مارآه الطيار وما التقطته كاميرات المصورين لم يكن سوى صورة للقمر وراء غلالة من السحب أو اضواء منعكسة لاسطول سفن الصيد أو ربما كانت إنعكاسا للكوكب جوبيتر التي تشبه الصور إلى حد كبير ... فإن خبراء الرادار يقولون أن شاشة الرادار ما كانت تلتقط شيئا من كل ذلك بل أنها لا تلتقط أى صور للنيازك الساقطة أو لاجزاء الاقمار الصناعية أو صواريخها اثناء تفككها وسقوطها في الغلاف الجوى ... كما أن النيازك وأجزاء الاقمار الصناعية تسقط في خطوط مستقيمة بزوايا حادة أو واسعة مباشرة نحو الأرض ولا تغير اتجاهاتها افقيا ... فما بالك بأن تلك الاشياء تعود إلى الارتفاع وبسرعة مذهلة ...

ورغم ذلك فقد اعلن سير برنارد لوفيل عالم الفلك البريطانى رأيه المعارض لذلك ، ولكن كثيرا من خبراء الطيران والرادار وخبراء الامن البحرى الأمريكىين والبريطانيين تحدثوا باستفاضة فى الاونة الأخيرة عن احتمالات خطيرة وجادة ... وعلى رأس هذه الاحتمالات أن يكون الغزاه القادمون من الفضاء أو الزوار إذا كانت كلمة الغزاه تسبب شيئا من الازعاج قد اقاموا قاعدة ضخمة لهم فى الفضاء القريب من الأرض ... وكلمة القريب هنا نسبية وتحددها سرعة سفنهم التى يبدو أنها خيالية بالنسبة لنا ... كما تحددها قدراتهم التقنية الاخرى ... وأن ما يراه البعض من أطباق ليس سوى مركبات صغيرة تشبه مكوك الفضاء الأمريكى ينطلق من القاعدة لاهداف استكشافية محددة ثم تعود إلى القاعدة محملة بالعينات التى تلتقطها من الأرض ... وليس من المستبعد أن يكونوا قد حصلوا على من البشر لدراستهم أو للاتصال بهم ... وفى هذه الحالة ينبغى أن نتذكر اختفاء الطائرة الاسترالية الصغيرة بطيارها

الشاب الوحيد في شهر نوفمبر عام ١٩٧٨ وكان يطير فوق منطقة قريبة من مضيق كوك أيضا ... حينما اتصل بمطاره القريب لاسلكيا وقال أنه شاهد فوقه جسما دائريا غريبا وبعد ثوان قال أن الجسم يقترب منه ويلعب معه ... وبعد ثوان أخرى قال أن الجسم يدور حول نفسه وأن فيه نوافذ وتصدر منه أشعة ضوئية ملونة وبعد ثوان قال أنه ليس طائرة وأنه يقترب منه ... ثم سكت واختفى مع طائرته إلى الآن ولم تسفر عمليات البحث البحري والجوى المكثفة عن العثور على اثر له أو الطائرة .

ويقول نفس الخبراء أن هناك احتمالا ثانياً : وهو أن يكون الزوار القادمون من الفضاء قد اقاموا لانفسهم قاعدة على الأرض نفسها ... في مكان ناء بعيد لا ترتاده المعدات ووسائل النقل البشرية ولا تستطيع الوصول إليه ... ويقولون أن افضل مكان لبناء هذه القاعدة سيكون دون شك في احد من الوديان العميقة تحت سطح مياه المحيط الهادى ... التى تصل اعماقها إلى نحو ٢٨ الف متر وتصل اعماق بعضها إلى ٤٥ الف متر وقد يشير ذلك إلى كثرة ظهور الاطباق الطائرة بالقرب من تلك المناطق في مجموعات - فهل يكون قد شيدوا القاعدة فعلاً ... أم أنهم يشيدونها الآن ... أم أنهم يعتبرون أن الأرض جميعها قاعدة لهم ... ؟ !

التطور المثير لقضية الاطباق الطائرة

في ١٥ يناير ١٩٧٩ تم الاعلان عن سقوط لجثث خضراء لكائنات فضائية سقطت فوق امريكا من اطباق طائرة إذا قالت الأنباء الواردة من ولاية اريزونا داخل مسلسل الاطباق الطائرة التى تظهر في اماكن كثيرة من العالم حلقة جديدة من الاثارة ... بعد أن عثرت السلطات الامريكية على جثتين لجسمين من خارج كوكب الأرض سقطا من السماء ... والجثتان لهما جلد اخضر ويبلغ طول كل منهما حوالى ١٢ سنتيمتراً ويغطيها رداءان معدنيان التصقا

• راجع - نوفل « بتصرف »

بالجشتين بتأثير الحرارة . وقد اكدت منظمة (المراقبة الارضية الاطباق الطائرة) التي اذاعت هذا النبأ أن السلطات الامريكية اكتشفت الجشتين في اعقاب سقوط جسمين غريبين طائرين من القضاء غير أن المنظمة لم تحدد اين ومتى وقع الحادث ... وأشارت المنظمة أيضا إلى أنها اقامت دعوة امام القضاء ضد المخابرات المركزية الامريكية تطالبها بتسليمها ٥٧ جسما تثبت وجود الاطباق الطائرة ... وتؤكد المنظمة أن هذه الاجسام في حوزة المخابرات التي ظلت تراقب ظهور الاجسام المجهولة منذ ٣٠ عاما ... وأنها تحتاج لهذه الاجسام حتى تثبت وجودها للعالم وتتعرف على مصادرها .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية أن المنظمة مقتنعة بأن مثل هذه الاجسام تقوم بالتجسس على الأرض وأنها تحتفظ في مقرها بمدينة فوينيكس الامريكية بالف صفحة من وثائق المخابرات الامريكية تتضمن وصفا تفصيليا لمواجهات عديدة بين الطيران الامريكى والاطباق الطائرة وتشير إلى أن مقاتلتين فانتوم امريكيتين طاردتا طبقين طائرتين في سماء ايران قبل ثلاث سنوات .

ورد في احدى وثائق حلف شمال الاطلسي الصادرة بتاريخ ٢٥ ديسمبر ١٩٧٦ الآتى : ظهر فجأة دون إنذار طبق طائر فوق احد قواعد الحلف وتم قصفه فور ظهوره بعدد من صواريخ ارض - جو من طراز هوك لكن الطبق الطائر أذابها ودمرها قبل الوصول إليه بامطار قليلة بشعاع احمر خرج منه .

في اثناء الحرب الامريكية الفيتنامية ظهر فوق مدينة هانوى طبق طائر وقد ظنه المقاتلون أنه طائره امريكية متطورة ... جاءت في مهمة تدميرية . فقصفوه بوسائل دفاعهم الجوى فلم يسقط ذلك الجسم بل سارع بالاختفاء تاركا وراءه سحابة من الدخان الابيض .

في ٢٠ ايلول ١٩٧٧ رأى مكان مدينة بتروزافودسك الروسية جسما مفرغا ومتوهجا وضخما يحلق فوقهم وكان يشبه في الشكل واحداً من قناديل البحر ولكنه أكبر بكثير ، ثم أنه بدأ معلقاً بين الأرض والسماء وكأنما له ذيل

يتدلى بين اشجار الغابات التى تبعد عنهم عشرات الاميال وظل هذا القنديل الفضائى كما اشتهر به الجسم بين الناس معلقاً عدة ساعات ولقد رآه ايضا من بعيد سكان مدينة لينجراد وهلسنكى عاصمة فنلندا وما بينهما من سكان قرى ومدن صغيرة ، والغريب أن الدوائر الرسمية قد لزمت الصمت إزاء هذا الحدث المثير الذى افزع وسبب القلق للبلانيين ... كما أن العلماء بدورهم قدموا تعليقات وارااء لم يقتنع بها الناس !!

في ٢١ ديسمبر ١٩٧٦ نشرت وكالة (تاس) السوفيتية خبراً آخر ملخصه أن طائرتين من طراز الفانتوم من سلاح الجو الايرانى عثرتا في مكان بعيد عن العاصمة على طبق طائر وتوهم الطيارون في الثواني الاولى من المشاهدة أنه طراز جديد من الطائرات ارسلته احدى الدول الاجنبية للتجسس ... وقد قام الطياران بمطاردة الطائر بغية تدميره إلا أن الطبق طار بسرعة مذهلة ... وحلق بعيداً ثم ظهر مرة ثانية وهبط على الأرض من جديد بالقرب من مدينة طهران وانفصل جزء منه قطره قدر باربعة والنصف من المتر نزل منه مخلوقان فضائيان يرتديان بدلة عمل ضيقة تفحصا المكان بحذر ثم دخلا جوف الطبق فانطلقا مختفيا في الافق البعيد . و ثم تقدير وزن القسم المنفصل من الطبق الطائر عن طريق الاثر الذى تركه على التراب بم يعادل خمسة أطنان . وفي هذا الصدد طرحت حكومة ايران على حكومتى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية السؤال التالى :

- هل تقوم احدى الدولتين بتجارب واختبارات على طائرات مقاتلة ماتزال سرية ؟ ... بالطبع على هذه الصورة ... لا !!

« الولايات المتحدة الامريكية تعارض تدخل الامم المتحدة لمتابعة الاطباق الطائرة » ضابط سلاح الجو الامريكى ورائد الفضاء السابق (جون كوبر) لا ينكر مقابله تلك الاجسام الطائرة خلال رحلاته الفضائية ويقر بأن روادها مخلوقات ذكية يأتون من كواكب أخرى ويحاولون الاتصال واللقاء بسكان الأرض ويؤكد على أن الكثير من العلماء يعرفون هذا الموضوع وهذه الحقيقة

وأن الحكومة الأمريكية لديها الكثير من الوثائق حول هذا الموضوع تحفظها بشكل سرى للغاية لأن افشاءها ربما يؤدي إلى بلبلة كبيرة بين الناس وقد عملت الحكومة الأمريكية على إفشال المشروع الذى قدمته مجموعة من علماء الفضاء الأمريكين إلى الامين العام للأمم المتحدة خلال المؤتمر الذى عقد بنيويورك فى ٢٨ يولييه ١٩٧٨ وطالبوا فيه بتشكيل لجنة مايسمى (متابعة الاطباق الطائرة) من قبل الامم المتحدة وتحت اشرافها إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية عارضت هذا المشروع ووضعن ثقلها لابعاد البحث فى هذا الموضوع .

الرئيس الأمريكى كارتر والاطباق الطائرة

رأى الرئيس الأمريكى السابق فى عام ١٩٧٣ هو وعشرات من الذين كانوا يتناولون العشاء فى مطعم مكشوف بمدينة ليرى فى ولاية جورجيا الأمريكية وكان كارتر حاكماً للولاية حينئذ ، ووصف ما شاهده قائلاً أنه ضوء غريب فى السماء يقترب ويبتعد ، يقوى ويضعف وقد ظلوا يشاهدوا تحركاته حوالى الساعتين قبل أن يختفى وقد قرر كارتر فى خطبته الانتخابية لمنصب الرئاسة بأنه يؤمن بوجود الأوفو لرؤيتها لاحدها . وتوجد اطنان « سرية » من الوثائق التى تثبت وجود ظواهر غير أرضية فى اجواء الكرة الأرضية وخاصة وأن هذه الوثائق السرية عبارة عن تقارير سرية لسلح الطيران والبتاجون والمخابرات الأمريكية حول هذا الموضوع . وقد تعهد الرئيس الأمريكى بوضع كل المعلومات السرية عن الأوفو تحت تصرف البلاد ولم يعد لهذا الموضوع بعد انتخابه رئيساً للولايات المتحدة فهل سكوته عن هذه القضية وعدم نشر أى معلومات عنها لاسباب أم هل وجد المعلومات اخطر من أن تنشر .

خلاصة هذه الوقائع والحوادث أن أكثر من مليون شخص فى العالم مروا بهذه التجربة حيث رأوا اجساماً أو ظواهر غريبة فى الفضاء ويطلق على هذا • نالت هذه الواقعة شهرة واسعة ولم نشأ الإسهاب فى عرضها .

اصطلاح « لقاءات من النوع الاول » كما يوجد عدة الاف مروا بتجارب الاثبات المادى لهذه الظواهر والاجسام أى لاحظوا فى وقت رؤيتهم لها تأثيرات غريبة لها على الاجهزة الكهربائية والسيارات والحيوانات المنزلية ... وهذا ما يسمى « بلقاءات النوع الثانى » كذلك يوجد مئات كانت لهم « لقاءات من النوع الثالث » أى مروا بتجارب شخصية مباشرة مع مخلوقات غير أرضية .

وتوجد اطنان الوثائق السرية حول هذه كلها محفوظة فى ارشيف اللجنة الامريكية لتقصى حقائق ظواهر الفضاء غير المعروفة بمدينة كنسجتن بولاية مرييلاند الامريكية .

فهل سيتمكن الانسان من كشف اسرار الاطباق الطائرة قبل أن ينتهى القرن العشرين .

★ فى عام ١٩٦٧ زعم البعض فى الولايات المتحدة أن هناك سكانا من عالم آخر جاءوا فى طبق طائر وقتلوا حصانهم واعلن الطبيب الذى اشرف على تشريح جثة الحصان أن البطن والمخ والعمود الفقرى مجوفة وخالية من المحتويات واللحم وأن العظام سليمة وقال الطبيب أن عدم وجود الاحشاء فى بطن الحصان (محير) لا يمكن تفسيره ، وأن كان قد سمع عن حوادث مماثلة فى بلاد أخرى غاب فيها المخ والاحشاء . وقد اكد هذا الطبيب أن الحصان لم يقتل بالصاعقة كما ثبت وجود اشعاعات بالمنطقة !!

حادثة الطبيب الفرنسى

فى الجنوب الفرنسى عام ١٩٦٨ فى يوم من نوفمبر كان هذا الطبيب وبقية أسرته يغطون فى نوم عميق فى منازلهم وفى حوالى الرابعة صباحا استيقظ الطبيب على صرخات ولدة الرضيع البالغ من العمر اربعة عشر شهرا كان الطفل الذى يرقد فى مهده يتحرك باضطراب بشكل يثير الخوف نحو النافذة

مباشرة ومن خلال المطر رأى الطبيب ومضات نور ساطع جعله يعتقد بأنه ربما يكون صادراً عن برق ، اخذ الدكتور يتفحص المنزل حيث بدأ في التنقل من غرفة لغرفة لتحسس النوافذ ليرى ما إذا كانت هناك فتحات يتسرب منها الضوء . ثم شرح بهدوء في اعداد شراب من الماء الساخن للطفل وفي ذات الوقت استمرت الاضواء في الوميض السريع في الخارج إلا أنها كانت تأتي من جانب واحد من المنزل . فتح الطبيب بعد ذلك نافذة كبيرة تؤدي إلى ممر الحديقة حيث اكتشف بجلاء ما يدور حوله لقد رأى جسمين على شكل طبقتين ، والجزء العلوي منهما يميل إلى اللون الفضي الناصع أما الاسفل فقد كان احمر بكل واحد منهما يحمل هوائيا يمتد خارجا من اعلى الجسم . كانت الاضواء تواصل لمعانها من الاطباق في كل ثانية تمر . وبينما كان الدكتور يشاهد هذا المنظر تحركت هذه الاطباق رويدا رويدا نحو المنزل ثم حدث بعد ذلك شيء بعث على الدهشة حقا ... لقد اتحدت الهوائيات مع بعضها وحال التصاقها توقف وميض الضوء والتحم الطبقتان بالفعل يشكلا طبقتاً واحداً .

اصبح الان امام الدكتور جسم واحد فقط ظل يواصل مسيرة نحوه وعندما اصبح هذا الجسم قريبا جدا ، انطلقت خزمة من الضوء إلى وجه الدكتور مباشرة ، كما غطت كافة اجزاء جسمه وفجأة سمع صوت ارتطام عال كالانفجار ، اختفى بعده الطبق الطائر بكل سهولة .

أن أغرب ما في قصة الطبق الطائر هذا ، هو ما حدث للدكتور بعد ذلك ، أى بعد أن اختفى الجسم الطائر بمدة طويلة . فقبل ثلاثة أيام من الحادثة كان الدكتور يقطع الاخشاب وقد اصيب في قدمه حيث انتفخ بشدة من جراء جرح مؤلم سبب له عرجا شديدا ... ايقظ الدكتور زوجته مباشرة بعد أن رأى الطبق الطائر وجهها لوجه ليخبرها بما حدث له . في هذه اللحظة بالذات لاحظت الزوجة أن الجرح والورم وحتى العرج قد اختفت جميعها اختفاء تاما وكذلك الالم وقد زال هو الآخر . وبعد انقضاء ايام قليلة على هذه الحادثة لاحظ الدكتور أيضا أن هناك جرحا آخر قد التأم وكان هذا الجرح جرحا

قدىما سببته الحرب وظل ملازما له سنوات طويلة . وبعد ذلك ظهر مثلث احمر اللون على بطنه بدون سبب ظاهر وفي اليوم نفسه شاهد نفس العلامة على بطن وليده الصغير ايضا .

انقضت عله سنوات ولم يحدث أن ظهر الجرح الذى سببته الحرب إلا أن هذا المثلث الغريب كان يختفى ويظهر - بين الحين والآخر فهو يأتى إلى الاب والابن فى نفس الوقت حتى لو كانت هناك مسافة هائلة تفصل بينهما .

اطلاق صاروخين على هدف جوى حاول التسلل الى الاجواء الكويتية

الكويت - وكالات الانباء :
اعلن مسئولون فى الكويت امس ان قوات الدفاع الجوى الكويتية احبطت محاولة للتسلل قام بها هدف جوى ، مجهول لاجواء الكويت ليلة امس الاول .
ونقلت صحيفتا « القبس » و « الانباء » عن مسئولين عسكريين أن أجهزة الرادار رصدت الهدف وهو يحاول دخول المجال الجوى للكويت على بعد عشرة كيلومترات من الحدود الجنوبية شمالى منطقة الاحمدى ، وعلى الفور أطلقت قوات الدفاع الجوى صاروخين مضادين للطائرات من طراز « أوسا » . وصفت بعض المصادر الهدف بأنه عبارة عن « منطاد » .
وقال المسئولون انه بعد ثوان من اطلاق الصاروخين شوهدت كرة حمراء من النار فى السماء .

٢٩ فبراير ١٩٨٨ م ●

ظواهر غريبة !

ذكرت سيدة استرالية واولادها الثلاثة وتبلغ من العمر ٢٤ عاما ان جسما غريباً مضيقاً على هيئة البيضة احاط فجأة بالسيارة التى كانوا يستقلونها على الطريق الرئيسى بين « ملبورن » و « بيرث » .
واضافت السيدة ان هذا الشيء الغريب رفع السيارة عدة امتار كالدوامة العنيفة ثم تركها تسقط

اجسام مضبنة فوق الاسكا

● واشنطن : تجرى سلطات الطيران الامريكية تحقيقات حاليا لتحديد طبيعة اجسام الطائرة المضبنة التي تعقب طائرة يابانية لمدة ساعة تقريبا يوم ١٧ نوفمبر الماضى لولا فوق ولاية الاسكا والتأكد من عدم قتهاك هذه الاجسام المجهولة المجال الجوى الامريكى .

وكانت الطائرة اليابانية فى طريقها من ايسلنده الى اليابان يوم ١٧ نوفمبر الماضى عندما حلفت الى جوارها ثلاثة اجسام اثنان منها صغيران والثالث عبارة عن كرة ضخمة تقرب فى حجمها من طائرتين ويضع منهما ضوء اخضر واصفر . وقال قائد الطائرة انه راوغ بطائرته - ارتفاعا وانحرافا هذه الاجسام غير ان الاضواء طارئة حوالى الساعة خلال الليل ثم اختفت الاجسام الغامضة عند اقتراب الطائرة من الاسكا .

اجسام طائرة

● ذكرت مصادر صحفية فى بيونس آيرس ان جسمين طائرين شوهدا يحلقان فى سماء الارجننتين . وقام افراد طاقم وركاب طائرة كانت تحلق فى ذلك الوقت بالتقاط صور لهما .

ولا توضح الصور التى تم التقاطها ونشرتها الصحف إلا بقعة مضبنة وسط الظلام بينما ذكر الشهود ان الجسم المخروطى الشكل كان بمحركات وانه يشبه ثمرة الموز .

صاروخ مريب

اتلانتا - ولاية جورجيا - ذكرت مصادر الطيران المدنى فى الولايات المتحدة ان صاروخا مريبيا مر على مسافة تقل عن ١٨ مترا بالقرب من طائرة ركاب مدنية امس الاول خلال تحلقها على ارتفاع ٩ آلاف متر فوق مدينة شارلستون بولاية فرجينيا الامريكية -

● هناك هرم مصرى غارق تحت مياه المحيط الاطلنطى فى منطقة مثلث برمودا ؟ هذا ما يؤكد الكاتب الامريكى تشارلز بيرلنز فى كتابه الجديد عن مثلث برمودا الغامض الذى يبتلع السفن والطائرات . ويقول المؤلف ان هناك حضارة متقدمة كانت قائمة فى هذه المنطقة ولكنها اندثرت منذ ١٢ الف سنة . وكانت تشبه الى حد كبير الحضارة المصرية او انها جزء منها . وان الهرم الغارق الضخم يصل طوله ٦٠٠ قدم . وان قمته الغارقة تبعد ٣ آلاف قدم عن سطح المحيط قرب جزيرة برمودا .

مطاردة مثيرة فوق الأطلنطى بين طائرات برازيلية و أجسام مجهولة

فى من منطقة سساوخوسيه قسرب ساو باولو . وأضاف ان طائرات مقاتلة من طراز ف - ٥ وميراج رصدت هذه الاجسام المجهولة وبعد مطاردة لمسافة ٣٠٠ كيلومتر فوق المحيط الاطلنطى تمكنت الاجسام الغريبة السطائرة والتى كان عددها عشرة اجسام من الهروب .

ريودى جانيرو - ا . ف . ب . ذكر المتحدث باسم وزارة الطيران فى البرازيل امس ان عدة اجسام طائرة مجهولة حلفت فى سماء البرازيل وأفلتت من ٦ طائرات حربية حاولت اعتراضها . قال المتحدث ان طائرة نقل عسكرية سجلت وجود عدة اجسام طائرة مجهولة

اطباق طائرة فوق الاسكا

ابلق قائد طائرة تابعة للخطوط الجوية اليابانية انه شاهد ثلاثة اجسام طائرة مجهولة اثناء تحليقه فوق الاسكا .. قال ان الجسم الضخم المجهول كان على شكل كروي وكان يبدو اكبر من عرض طائرة جامبو بواقع عشرين مرة وطوله ستة امتار حلق الجسم الضخم حول الطائرة البوينج لمدة ثلاثين دقيقة واختفى بعد ذلك على ارتفاع حوالى ١٠ الاف متر كما ذكر احد المراقبين في ادارة الطيران الامريكية انه التقط صورة جسم مجهول على شاشته

٦٠٠ طبق طائر في سماء الصين

بكين - وكالات الانباء - ذكر العلماء المشاركون في اول ندوة تنظم في الصين عن الاطباق الطائرة ان تم رصد اكثر من ٦٠٠ طبق طائر في سماء الصين على مدى الاعوام الخمسة الماضية .

وقد قدم نحو ٤٠ عالما شاركوا في الندوة التي اختتمت امس في مدينة داليان شمال شرقى الصين عددا كبيرا من الابحاث حول المواقع التي رصدت فيها هذه الاجسام المجهولة والفروض الخاصة بطبيعتها والاساليب البحثية الملائمة لدراستها .

ومما يذكر ان الصين انشأت جمعية علمية لبحاث الاطباق الطائرة التي انتقلت اول صورة لها على مستوى العالم في سماء مدينة تيانجين جنوب شرقى العاصمة بكين وذلك منذ اربعين عاما مضت .

سر مثلث الموت !

لندن - ذكرت مجلة « برمودا » العلمية السوفيتية امس ان السر وراء اختفاء السفن والطائرات مع ركبها عند مثلث برمودا الواقع بالمحيط الاطلسي يكمن في وجود غاز الميثان وغازات اخرى تنطلق فجأة من قاع المحيط واضافت المجلة ان انطلاق هذه الغازات اثناء مرور سفينة او طائرة يؤدي الى انقطاع الاوكسجين فتتوقف المحركات ويموت الركاب .

مثلث الرعب

● يحاول فريق من العلماء اليابانيين الكشف عن الاسرار الخفية لمثلث برمودا الذي يطلق عليه اسم « مثلث الرعب » حيث وقع العديد من حوادث اختفاء السفن والطائرات بطريقة غامضة . ويقوم العلماء المزودون باحدث المعدات التكنولوجية بمحاولة لكشف اسرار هذا المثلث

امكانية وجود حياة

على كوكب المريخ ..

اثبتت نتائج الابحاث البيولوجية التي اجريت على كوكب المريخ واستغرقت عشر سنوات .. ان هناك امكانية وجود حياة على هذا الكوكب .. وأوضح الدكتور « جلبرت ليلن » المشرف على هذه الدراسات انه ينتظر هذه المدة حتى يتم تجميع نتائج الابحاث التي اجراها الباحثون والمتخصصون .. لاعلان هذه الحقيقة العلمية ..

مطاردة مثيرة بين مقاتلات صينية

وجسم طائر غريب فوق شنجهاي

بكين - رويتر - كشفت الصحف الصينية أمس عن مطاردة غريبة استمرت لمدة سبع دقائق بين الطائرات المقاتلة الصينية وجسم طائر غريب اختفى فجأة في نهاية المطاردة في بحر شرق الصين . فقد ذكرت صحيفة تشاينا دايلى ان الطيارين الصينيين طاردوا جسما غريبا كان يطير فوق شنجهاي مساء يوم الخميس الماضى . ووصف بعض شهود العيان هذا الجسم الغريب بأنه يشبه الطبق الطائر بيضاوى الشكل . فى حين ذكر آخرون انه يشبه المذنب المصحوب بمظلة تشبه الذيل .

واكدت الصحيفة ان احد محريها ويدعى ياوكانج . شاهد الجسم الطائر فوق ميدان الشعب بوسط شنجهاي بينما كان يسير مع زوجته وطفله . وقال المحرر الصحفى انه نظر الى اعلى فوجد جسما طائرا غريبا يرتقى اللون يطير فى السماء وسط اضاءة مبهرة . وقال انه كان يتحرك ببطء فى البداية ثم اخذ يسرع بشدة واخذ حجمه يصغر شيئا فشيئا

واختفى فى النهاية فى الجانب الجنوبي الشرقى من السماء . واستغرقت العملية كلها حوالى دقيقة . وذكرت الصحيفة ان طائرات صينية اقلعت على الفور لمطاردة الجسم الطائر الذى اختفى بعد ذلك بنحو سبع دقائق . وقد اعرب بعض المسئولين فى هيئة الارصاد فى شنجهاي عن اعتقادهم بان الجسم الطائر ليس الاجزاء من شهاب فضائى

عودة الأطباق الطائرة

نقط الكويت الذين كانوا متوجهين لاصلاح محطة ضخ النفط . وعندما تبين لهم ان سبب العطل يرجع الى هبوط طبق طائر فى المنطقة على بعد ٢٥٠ مترا من المحطة استمر لمدة ٧ دقائق . وعندما بدا يرتفع فى الهواء ويغيب عن الأنظار دون ان يسمع له صوت عادت المحطة تلقائيا الى العمل .

والغريب ان كل الاطباق التى شاهدها الناس منذ الاربعينات ليست موحدة الشكل فقد تراوح شكل الجسم بين القرص والطبق والمغزل والحلقة الخ كذلك اختلفت احجامها من ستة امتار طولا إلى مئات الامتار وتختلف ألوانها لتغطي جميع ألوان الطيف . كذلك

جاء فى الانباء اخيرا انه قد شوهد فى سماء إحدى دول امريكا اللاتينية اطباق طائرة وكذلك فى سماء اليونان .

الجدير بالذكر . ان اول من رأى هذه الظاهرة هو الطيار . الأمريكى . اننولد كيث . عام ١٩٤٢ فوق جبال كالسكار عندما كان يقود طائرته الخاصة متجها الى واشنطن على إرتفاع ٩٢٠٠ قدم . لم يشك احد فى رواية . ارونولد . فقد كان طيارا ذا خبرة ومواطنا ذا سمعة طيبة . إلا ان الدراسات المستفيضة لم تستطع التوصل الى شيء . وقالت وقتذاك انها قد تكون مركبات فضائية او سحبيا اخذت هذا الشكل نتيجة للتوافق مع بعض الظواهر الطبيعية ولكن اندفع الآف الأمريكين ينشئون العديد من جمعيات الاطباق الطائرة تهدف كل منها الى رصد هذه الظواهر الغريبة وتصوير الاطباق الطائرة وقد سجلوا منها الآلاف . اما اول طبق طائر فى وطننا العربى فقد شاهده سبعة من المهندسين والفنيين العاملين بشركة

طائرات البرازيل تطارد ١٠ اجسام طائرة مجهولة

ريودي جانيرو - ا. ف. ب. - ذكر المتحدث باسم وزارة الطيران البرازيلية ان عدة اجسام طائرة مجهولة حلقت في سماء البرازيل ليلة الاثنين/الثلاثاء، وأن هذه الاجسام اقلعت من ٦ طائرات حاولت اعتراضها.

وقال المتحدث ان طائرة نقل عسكرية برازيلية سجلت وجود عدة اجسام طائرة مجهولة في ولاية ساو باولو يصل عددها الى ١٠ اجسام وأن ثلاث طائرات من طراز اف - ٥ وثلاثة من طراز ميراج لم تفلح في اعتراضها رغم مطاردتها فوق الاطلنطي.

● نيودلهي ●

ظهور الطيور الطائرة في الهند

● ذكر ضابط هندي انه شاهد هو و افراد أسرته جسما مجهولا يطير فوق منشآت القوات الجوية جنوبى نيودلهي. فقد كان الكولونيل جروفر فى طريقه الى احد اندية الضباط بصحبة زوجته وطفلي عندما شاهدوا كرة مضيئة يبلغ حجمها ضعف حجم القمر وبعد أن حلقت الكرة فوق معسكر القوات الجوية على ارتفاع ١٥٠ مترا تقريبا إتجهت نحو أجهزة الرادار ثم اختفت.

وقال جروفر ان جميع افراد أسرته شاهدوا هذا الحادث الذى لم يستغرق الا جزءا من الثانية.

الاجسام المجهولة في الصين

● بلغ عدد ماتم رصده من اجسام طائرة في سماء الصين في العام الماضى مايقوق ٦٠٠ جسم طائر مجهول .. تبين ذلك من خلال ندوة للخبراء استعرضت ٤٠ تقريراً حول هذه الظاهرة وسبل

البحث اللازمة لدراستها . والمعروف ان الصين الشعبية قد أقامت عام ١٩٨١ جامعة متخصصة يبلغ عدد العاملين بها من الخبراء في مجال العلوم وغيرهم حوالى ٢٠ ألفا لبحث هذه الظاهرة .

مخلوقات الفضاء الخارجى تابعت حفل افتتاح الدورة الاولمبية

اشار منظمو دورة سول الاولمبية - اكبر دورة اولمبية في التاريخ - الى انه ربما تكون مخلوقات الفضاء الخارجى قد تابعت ايضا مراسم الافتتاح . وقد قام منظمو الدورة بتوزيع بيان على الصحفيين ، وتمت اذاعة البيان بتماني لغات على ٧٠ الف متفرج شاهدوا الافتتاح في الاستاد الاولمبي . بالاضافة الى ملايين المشاهدين الذين تابعوا حفل الافتتاح من خلال شاشات التليفزيون ويقولون في كوريا ان الاستاد الاولمبي قد ردد اصوات الطبول الضخمة ، كما تم تشكيل دائرة في ساحة الاستاد من ٨٨ طفلا كوريا جنوبيا ولدوا في ٣٠ سبتمبر عام ١٩٨١ وهو العام التى تقرر فيه استضافة سول للدورة الاولمبية ويقولون في كوريا ان حفل الافتتاح كان رائعا للنبات والحيوان والانسان والانسان الالى وحتى لمخلوقات الفضاء الخارجى .

جسم غامض

● اعلن البوليس والمسئولون عن ابراج المراقبة الجوية في لوكسمبورج انهم رصدوا احد الاجسام المضيئة الغامضة . وقالوا انه كان يطير بسرعة هائلة فوق لوكسمبورج . ذكر البوليس أن الجسم الطائر يشبه خمسة أو ستة أضواء خضراء لامعة تطير بسرعة هائلة بالقرب من بعضها الآخر على ارتفاع ٢٠٠ متر فوق الارض . لم يظهر هذا الجسم المضيء على شاشات الرادار .

كائنات فضائية عاقلة

ذكرت جيل تارتر الباحثة
الفلكية في جامعة كاليفورنيا
ان ادارة الطيران والفضاء
القومية (ناسا) تسعى
للحصول على موافقة
الكونجرس على تمويل
مشروعها لاستخدام
تكنولوجيا
(الميكروويف) للبحث عن
الاشارات اللاسلكية التي
تقوم بعض الكائنات
العاقلة بإرسالها عبر
الفضاء بسرعة ٣٠٠ ألف
كم في الثانية . ومما يذكر ان
عددا من علماء الفلك
الامريكيين يعتقدون انه
توجد كائنات عاقلة في
كواكب أخرى تقوم بإرسال
اشارات لاسلكية عبر
الفضاء .

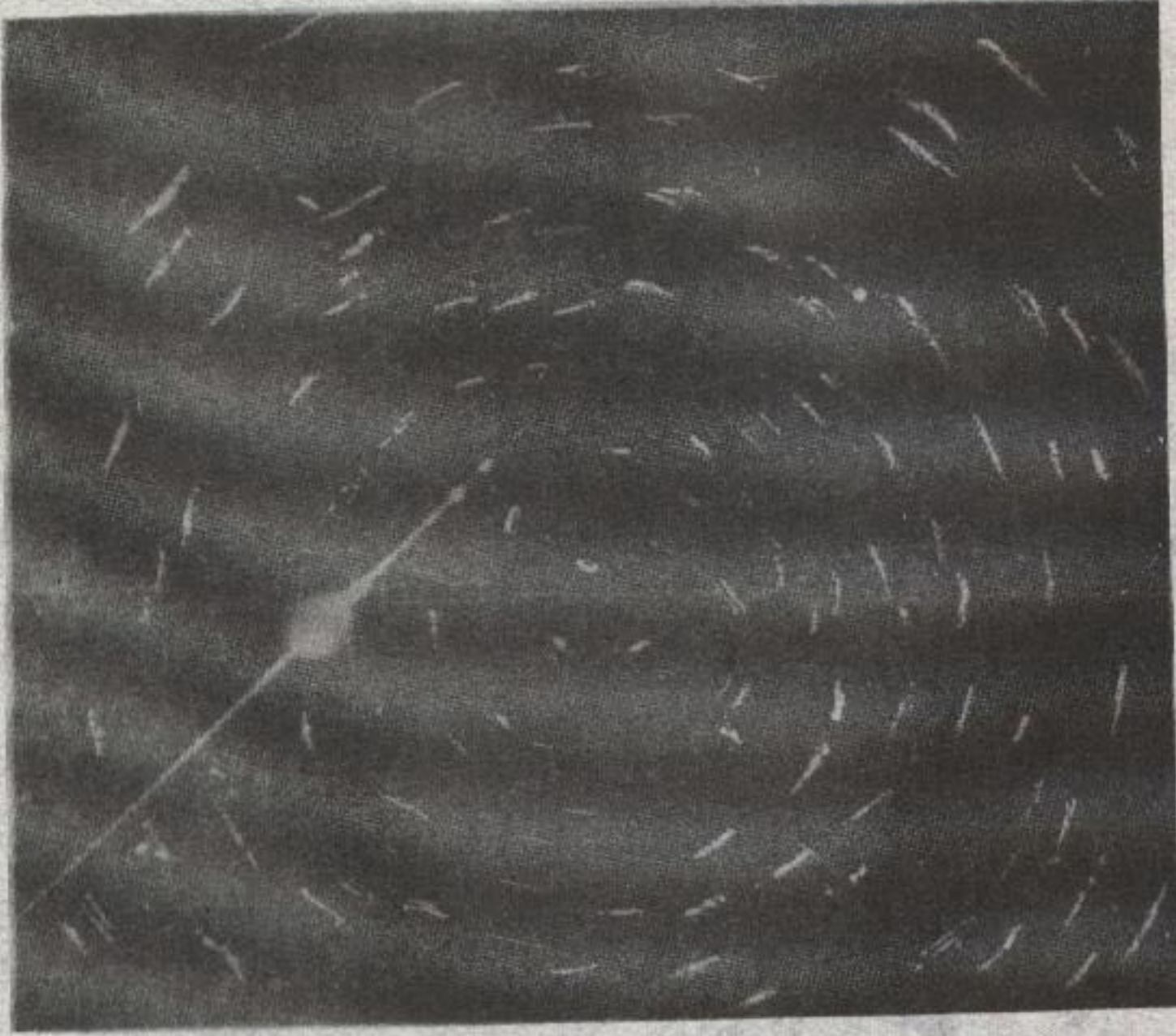
طبق طائر في الكويت !

الكويت - ١ ش. ١ :

ذكرت انباء صحفية نشرت في الكويت
أمس أن ١٧ مواطنا كويتيا شاهدوا طبقا
طائرا في سماء الكويت فجر يوم الجمعة
الماضي .

ونسبت صحيفة الانباء الكويتية الى
شهود العيان ان جسم الطائرة بيضاوي
الشكل وكان ينطلق منه اشعاع ضوئي
على شكل مثلث قاعدته للسماء وقد بقي
معلقا لمدة دقيقتين قبل ان يتجه شرقا .
واكدت الصحيفة انها لاتستطيع ان
تجزم بأن ماشرده هؤلاء الشباب الذين
كانوا يقضون سهرة صيف بمنطقة
الابرق في الصحراء الكويتية حقيقة ام
خيال ولكنهم ذكروا ان احدى دوريات
الحدود التي مرت بالمكان في ذلك الوقت
اكدت لهم رؤية الجسم الطائر المضي .

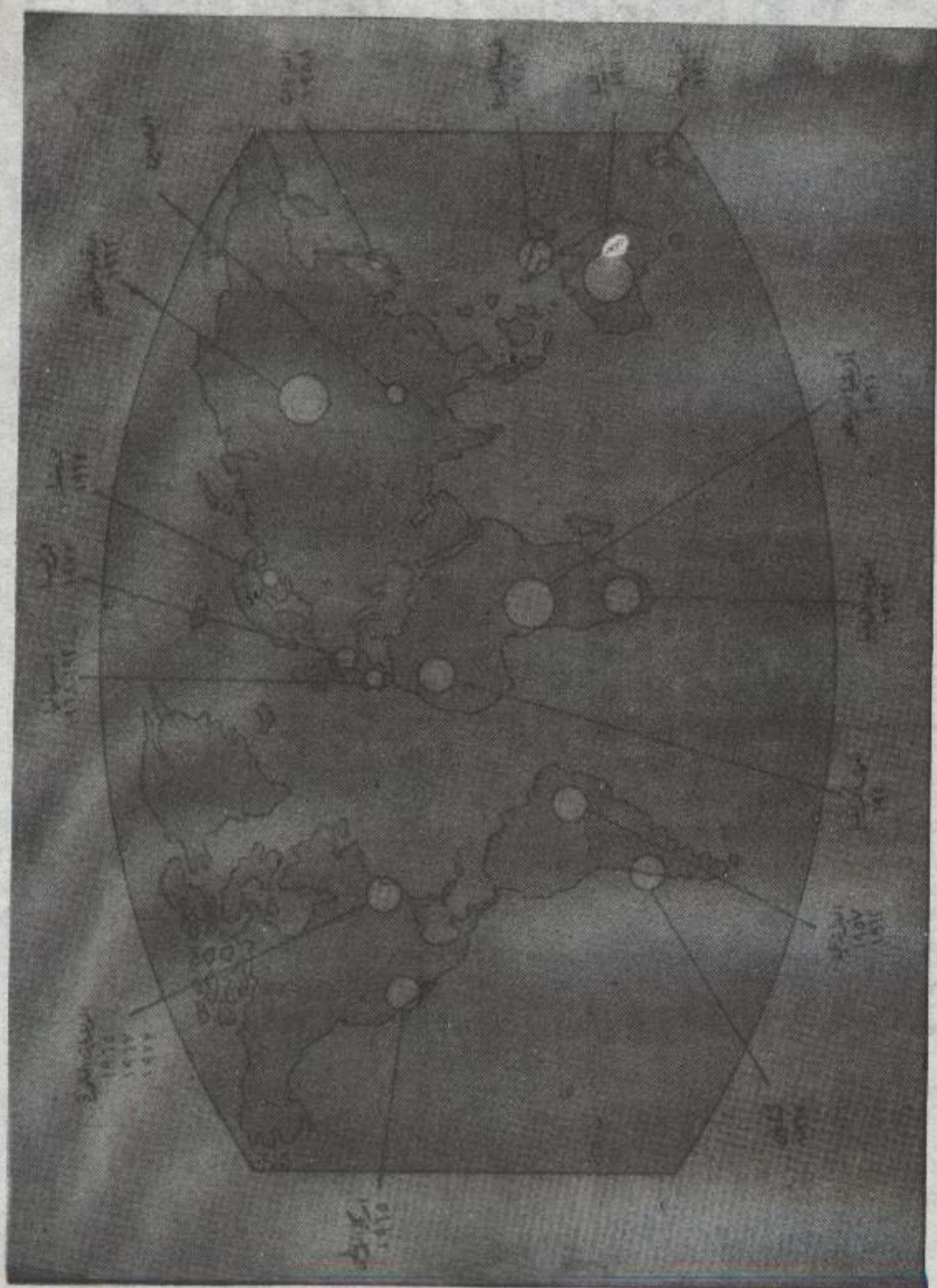
● عديد من الاخبار والانباء المتنوعة مختلفة المصادر للتأكيد على ماسبق وأشرنا إليه .



تذيفة مجسولة .. فى سماء القاهرة !

كتبت - زينب اسماعيل :

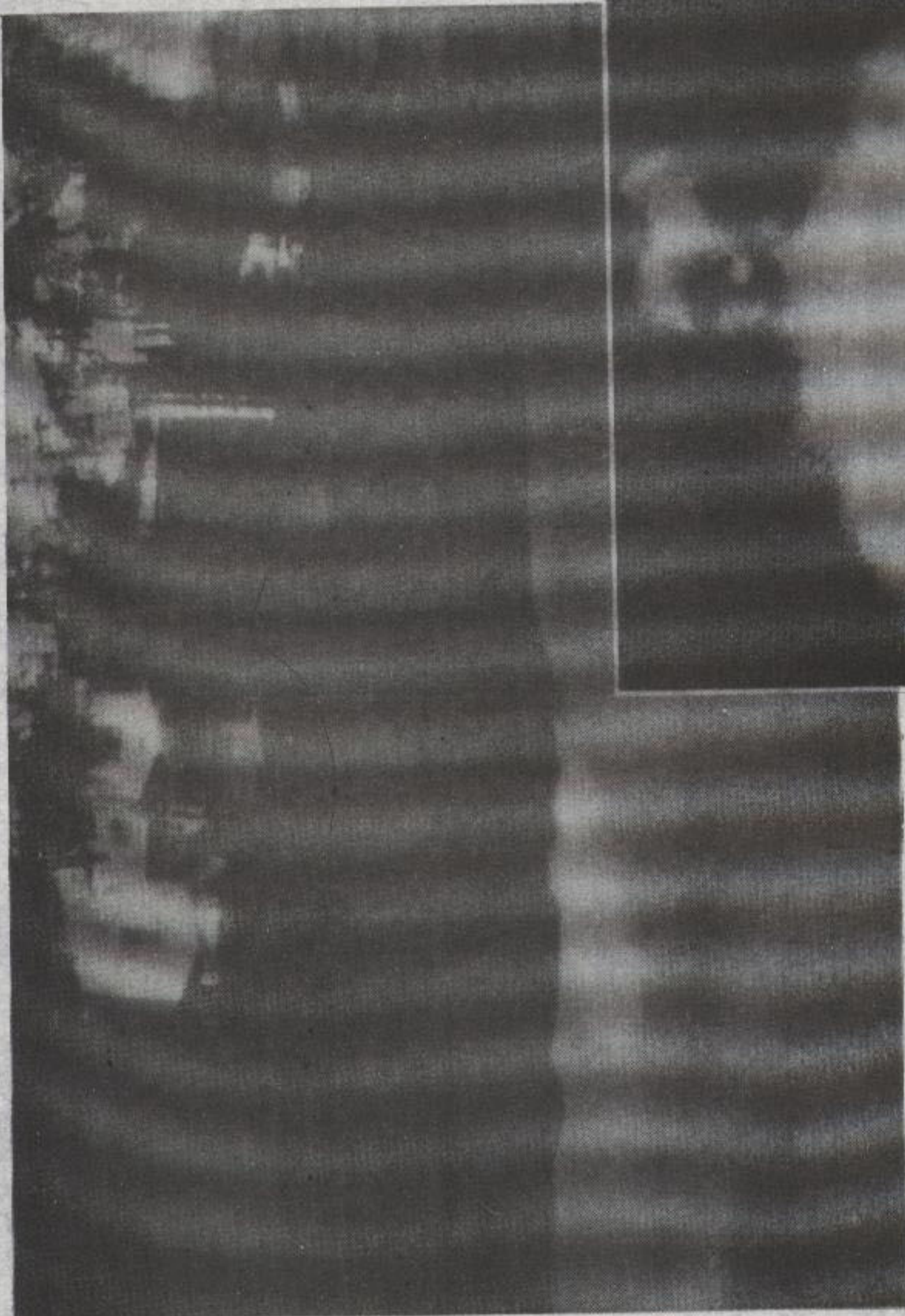
مازال سكان القاهرة يتحدثون عن الجسم الغريب الذى اضاء سماء القاهرة يوم الخميس الماضى فى الساعة الثانية عشرة ونصف بعد منتصف الليل .. ورغم اختفاء القمر لاننا فى اوائل الشعر العربى الا ان الضوء الذى غمر السماء جعل الكثيرين يرون هذا الجسم بوضوح ويتسألون عن سره !

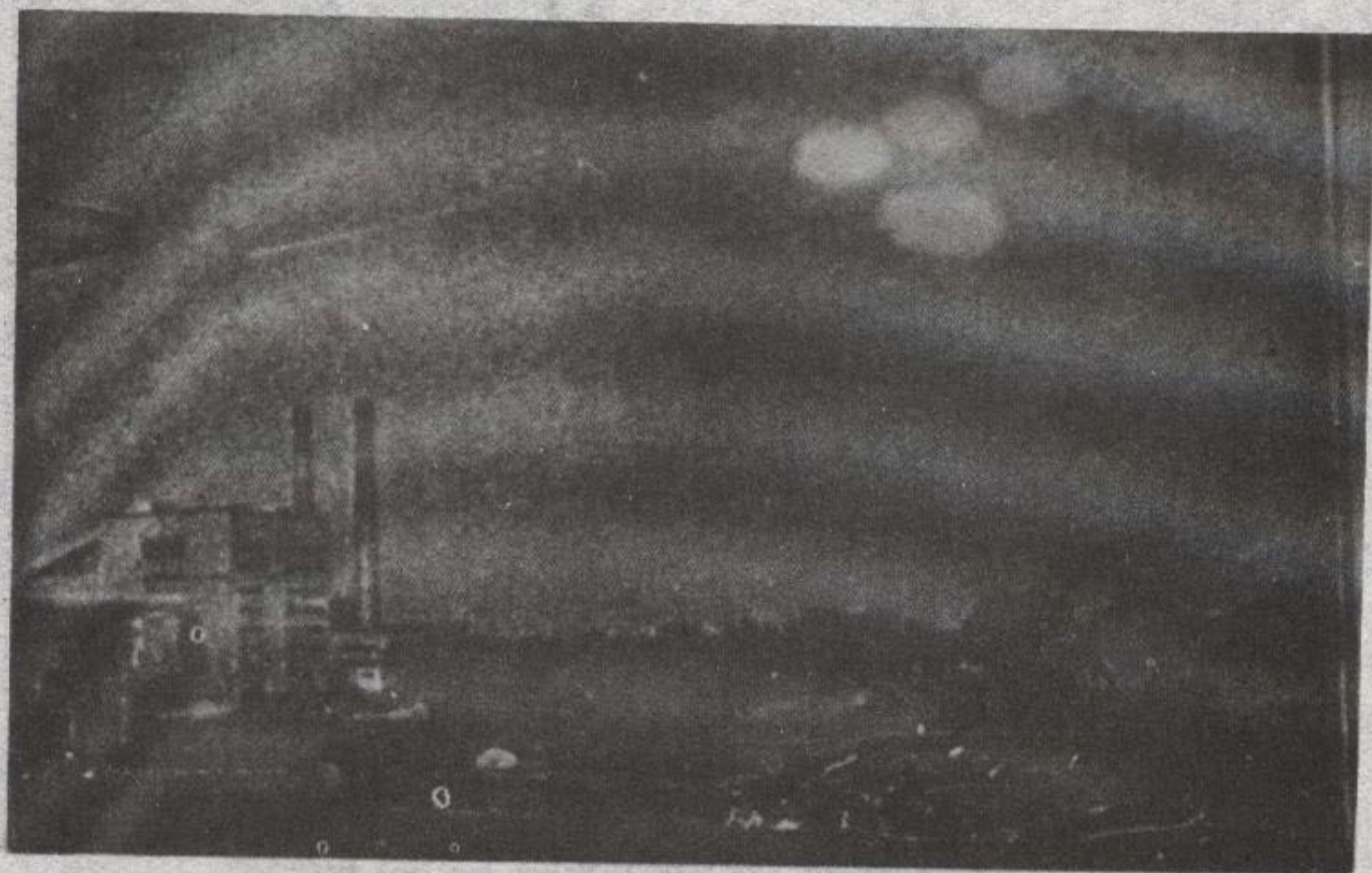


هذه الخريطة تمثل استعراضاً شاملاً لحالات مشاهدات الأطقم الطائرة في مختلف بلاد العالم مع تحديد السنوات التي شوهدت فيها تلك الحالات



تُخارج من الصور التي تسجل حركة الاطباق الطائرة فوق الكرة الأرضية . وقد سجلت الصورة الاولى في قرية فرنسية وسجلت الصورة العليا العام الماضي في الولايات المتحدة الامريكية . صورة خاصة لـ « المسلمون » من وكالة الأنباء الفرنسية .

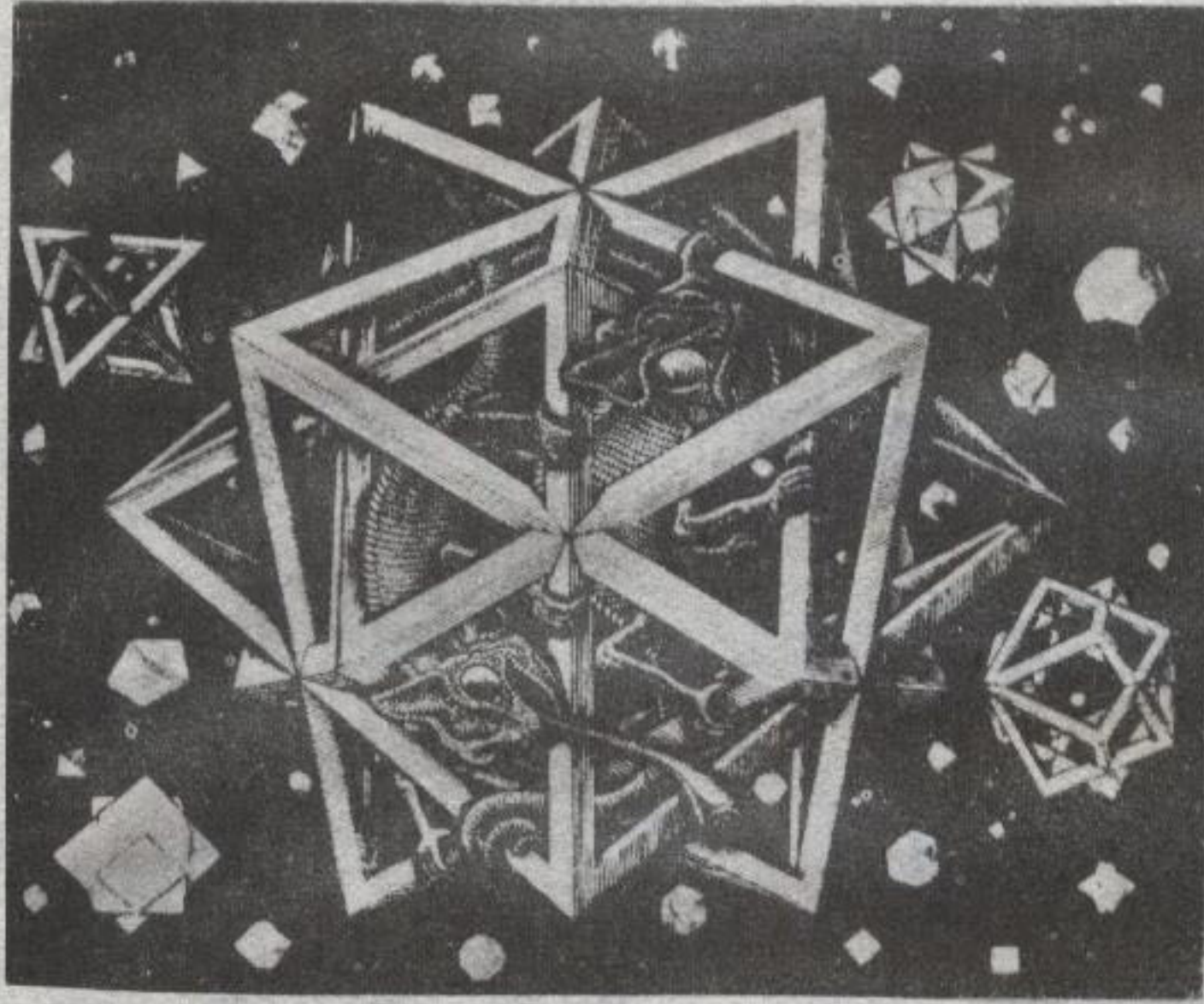




تظهر الأطباق الطائرة ككرات نارية



مشهد نزول الطبق الطائرة .

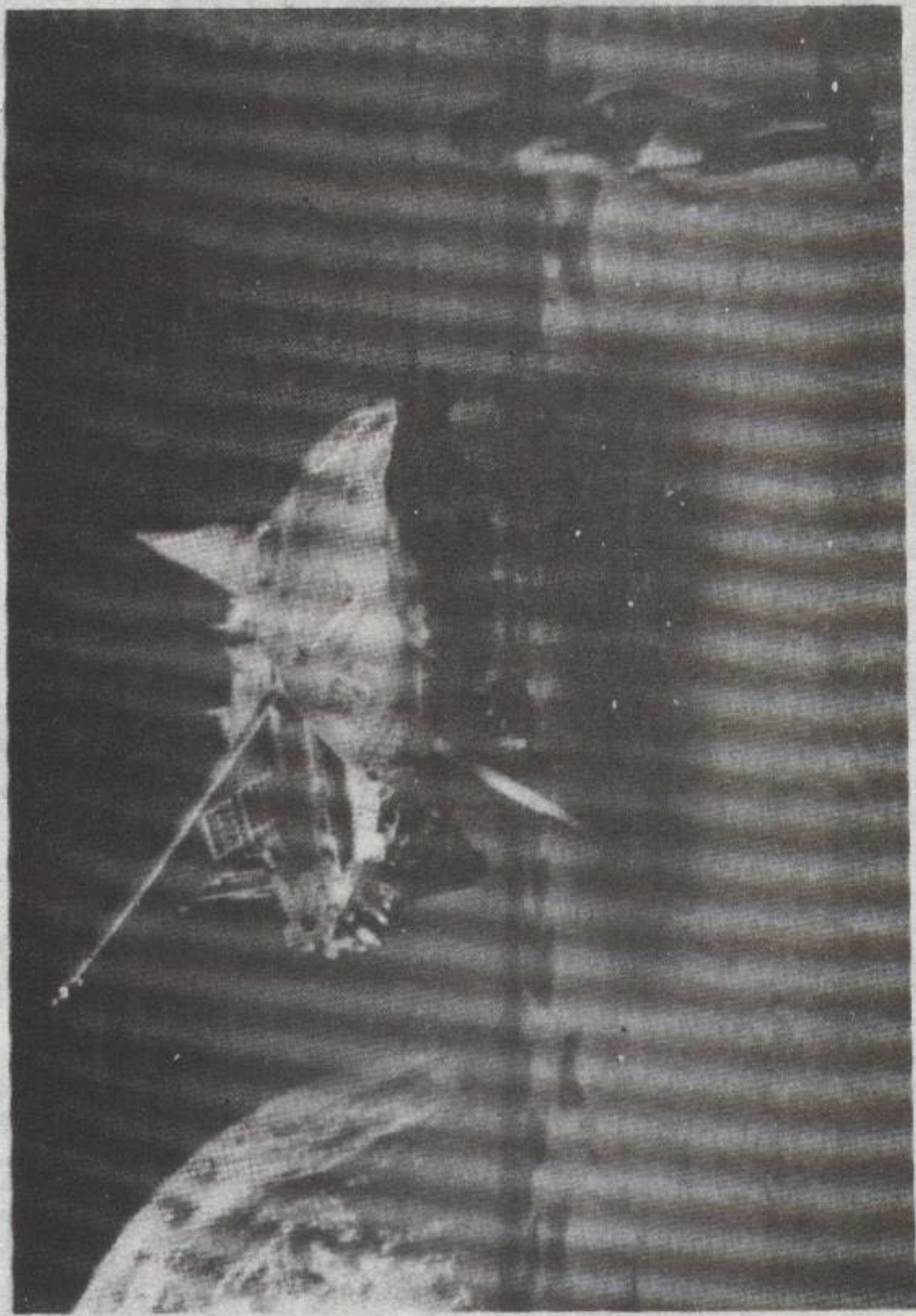


رسم سيربالي لنجم تبدو من خلاله مخلوقات بدائية
غريبة كمخلوقات الفضاء حسبها يتصورها كتاب الخيال
العلمي .



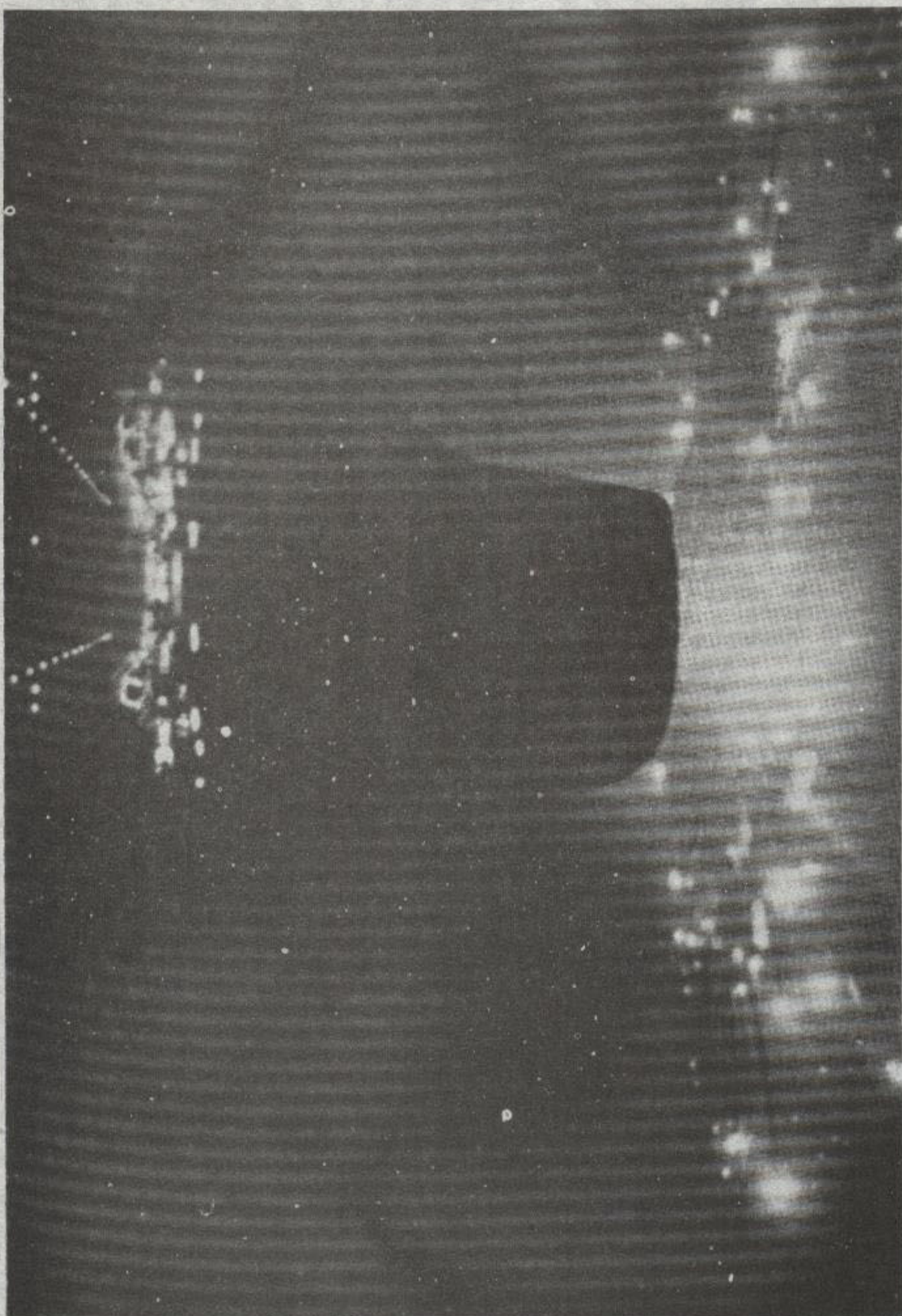
مخلوق فضائي من
الحلقات التلفزيونية
« طريق النجوم »

وهبوط مركبة فضاء في « اصطدام كوكب »



• عدة أشكال وصور مختلفة من أفلام سينمائية تعرضت مخلوقات الفضاء كخيال علمي

جبل « برج الشيطان » من فيلم « لقاءات قرية من النوع الثالث »



الفصل الثالث

الاطباق الطائفة بين الحقيقة والخيال « محاولات التفسير »

٣ - الاطباق الطائرة بين الحقيقة والخيال

بادئ ذي بدء عزيزى القارئ فلنحاول سويا الاجابة على بعض هذه التساؤلات قبل التطرق أو نعرض لما حاول بعض العلماء أو المتخصصون أن يقدمونه كتفسير للاجسام الطائرة مجهولة الهوية .

لماذا تختار الاطباق الطائرة الاماكن الهادئة للظهور ؟

ماالاصوات التى تصدر عن هذه الاطباق ؟

مااشكال الاطباق الطائرة ؟ ومتى تظهر ؟

لماذا الحيوانات هى التى تسبق الانسان فى الشعور بوجودها ؟

ماهى الاشعة التى تصدر عن الاطباق الطائرة وتسبب طفحا جلديا للانسان أو التأم جروحه ؟

هناك الكثير والكثير من الاسئلة التى تنتظر الاجابة عليها . ولكن من الصعب الاجابة عليها ، ذلك أن هناك الكثير من الاراء التى تباينت حول هذا الموضوع . فالاطباق الطائرة تشاهد عادة فى اماكن لا يتواجد فيها إلا القليلون من الناس ولم يحدث قط أن جابت المدن الكبيرة المزدهمة إلا فى حالات نادرة ، وهى تشاهد عادة ابتداء من منتصف الليل وحتى الثامنة صباحا . حيث يراها أولا المزارعون يليهم رجال الشرطة الذين يقومون بحراسة الطرق البعيدة الفرعية أو الشواطىء حيث يراها صيادو الاسماك وصيادو الحيوانات والمتنزهون فى الغابات .

★ إن اغرب ما روى من تقارير عن بعض الاطباق الطائرة هى التقارير التى تقرر بأن تلك الاجسام ترسل حزمة من الضوء أو الطاقة التى تسبب ظهور الطفح الجلدى وبعض الحروق الخفيفة ، كما أن بمقدورها المساعدة على الشام الجروح . ان العديد من الناس الذين افادوا بأنهم رأوا الاطباق الطائرة اكدوا

في نفس الوقت أن حيواناتهم كانت السابقة إلى معرفة ما يدور حولها من اشياء غريبة تبعث على الفزع فمثلا بعض التقارير « لقد بدأت كلابي في العواء » أو « اخذت الخيل ترفس باقدامها » .

أن اشكال الاطباق الطائرة تتميز عادة بالمواصفات التالية : الخذاريق ، الاطباق ، القبعات ، الدوائر (وهي عادة تظهر في الليل على شكل كرات نارية ملتهبة) السيجار ، وبمقدرة هذه الاطباق الطائرة على أن تطير كما هو مفترض علميا بطرق لم يتوصل إليها علمنا الحديث . فهي تارة تطير إلى الاعلى مباشرة وبشكل عمودي وتهبط بالطريقة ذاتها ، وتقوم بدوران في زوايا حادة ، تتوقف ثم تنطلق بسرعة رهيبية لا تكاد تصدق وتسير بتعرج في الفضاء كما تستطيع أن تظهر أو تختفي متى شاءت أو قد تندمج مجموعة كبيرة منها ضمن جسم واحد واغلب الاصوات المألوفة التي تصدر عن هذه الاجسام كما ذكرت التقارير هو الازيز والصفير والطنين ، أو لاصوت بالمره ، كما أنه قد تصدر عنها احيانا اصوات كالانفجارات ، وقد ظهرت تقريبا في مختلف أنحاء العالم وخاصة الامريكيتين وأوربا والشرق الاقصى ، كما ظهرت في الخليج العربي عام ١٩٨١ لاسيما في الكويت ودبي وقد تحدثت الصحافة العربية والعالمية عن هذه الظاهرة المثيرة .

والحديث عن ظاهرة الاجسام الطائرة مجهولة الهوية - UFO - لا مجرد أنها أخذت من الاهمية الكثير في احاديث العامة والخاصة من الناس فحسب ، ولكن للوصول لدلالات معينة فما وراء هذه الاجسام الغريبة الطائرة ، أكثر من مجرد غرابتها وعدم إيجاد التفسير الحاسم لها بالرغم من تعرض كافة العلماء من شتى الميادين لها . فأمر كهذا يجب أن يتم البحث والدراسة فيه بأسلوب علمي عقلاني بعيد عن الاهواء والانحيازات الشخصية . لذلك من الضروري بمكان ، أن يتم ذلك البحث وهذه الدراسة بناء على خطوات تتابعات وخطوات علمية ووفقاً لمنهج وأسلوب في جمع المعلومات يأخذ في الحسبان كلا من البعدين الديني والعلمي على السواء .

فمسألة مثل ظاهرة الاطباق الطائرة ، مرت بمختلف العصور ، وبمختلف انحاء العالم تقريباً ، لا ينبغي التعرض لها من قبل العلماء بصورة يضعوا فيها نتائج مسبقة . ولكن يجب أن يكون التحليل مبنياً على حقائق تستند إلى العلم وتكون مقبولة .

فالأجسام الطائرة مجهولة الهوية - Flying Saucers - يجب التعرض لها وفقاً لخطة مدروسة ، لحل تلك الاسرار التي تحيط بها من كل جانب . فمتى وكيف وأين ولماذا جاءت هذه الاجسام .. ؟ كل هذه اسئلة تنتظر الاجابة عليها للوصول إلى جوهر وكنه هذه الاجسام المجهولة الغريبة .

وهنا يقتضى الامر البحث فى الماضى والحاضر والربط بينهما من خلال تلك النتائج التى تصل إليها . ومم يحتم هذه الدراسة هو تزايد هذه الوقائع والاحداث لهذه الاجسام والتى تزداد السر غموضاً وإثارة ، ولذلك :

فإن الحديث عن الاطباق بالاسلوب العلمى يقتضى تحليلاً لملايسات ظهورها وإنهاء امرها ، حتى لا يكون الحديث عنها مجرد حديث عن ظنون . وليس أدل على ادراك بعض الحكومات لخطورة امرها ، من قيام الحكومة الفيدرالية الامريكية بتشكيل لجنة برئاسة الدكتور « ادوارد كوندون » لجمع كل ماتناهى عن هذا الموضوع وابقت الحكومة قرارها سرية إلى الآن . ذلك أنه كان قد استبد الخوف ببعض الناس خشية غزو سكان السماء الأرض بغته ، فقد كان الافتراض الأكبر أن الاطباق الطائرة ليست إلا مركبات فضائية تستقلها مخلوقات مجهولة ذات اشكال غريبة وقد رأت خارقة غير معروفة غير معروفة لدى البشر ، وانها لا بد ان تكون فى رحلات استطلاع الكوكب الأرض تمهيداً لغزوه . حيث تكاثرت البلاغات التى شاهدت إلى العلماء عن الاطباق الطائرة ، وخاصة البلاغات التى وردت من بعض طيارين شاهدوا كرات نارية متحركة فى السماء بسرعات خارقة وحاول بعضهم اللحاق بها ففشل . وإذا نظرنا إلى دلائل ظهور الاطباق الطائرة نجد أن امرها نشط فى اعقاب اسقاط القنبلتين الذريتين فوق هيروشيما ونجازاكي عام ١٩٤٧ وإن

كل ما تحدث عنها قال أنه شاهد اقراص أو اطباق أو كرات وقليل منهم من قال بأنه شاهد الاطباق تهبط على الأرض . ولكن ليس هذا معناه أنها نتائج أو آثار لتلك الحادثة فقد بينا أن هذه الظاهرة ليست وليدة اليوم . فقد ظهرت عبرت التاريخ ووجدنا لها ذكراً في كتب القدماء وخاصة الكهنة المصريين ، كتب ووثائق الهند والتبت والصين ، مع الوصف الدقيق لها مما يقرر حقيقة تواجدها منذ القدم . وقد تنوعت أوصافها وسماتها ووجدنا من قال بأنه شاهد اطباقاً طائرة تهبط على الأرض أو خرجت منها مخلوقات مشت فوقها . وكل من زعم ذلك وجد الأرض أو المكان الذى أشار إليه به آثار حروق وحفر غائرة ورمال مشعة . وقد ظهرت بعض التفسيرات التى ادلى بها علماء الطبيعة على هذا الموضوع ، حيث يقرر علماء الطبيعة الجوية ويرجحون أن الاطباق الطائرة لا تعدو أن تكون ظاهرة وهج الاورورا Aurora الذى يظهر كضوء باهر فى بعض المناطق الباردة الشمالية والجنوبية نتيجة لتأين الهواء كما رجح بعضهم أن تكون انعكاسات ضوئية على الثلوج التى تحويها السحب العالية .

أما علماء الالكترونيات فقد عزوها إلى احتمال كونها ظواهر جوية صاحبت انتشار النبضات الرادارية التى عرضت فى أواخر الحرب العالمية الثانية ، وتزايد استعمالها فحدثت تزايداً فى تأين الغلاف الجوى فحدثت به هذه الظاهرة على نحو ما يحدث فى طبقات الغلاف الجوى .

بينما صرح بعض علماء الفلك بأنه ليس بمستبعد أن تكون الاطباق الطائرة مركبات تستقلها مخلوقات عاقلة أتت إلينا من الكواكب المجاورة للأرض كالريخ أو الزهرة ومن المحتمل بل أن هناك احتمال أو ظن كبير بأن يكونوا اذكى منا . أما علماء الذرة فقد مضوا إلى القول بأنه من المرجح أن يكون سكان الكواكب الاخرى قد سبقونا إلى تفجير الذرة ، وعندما وصلهم الاشعاع الذرى الصادر من التفجيرات على الأرض بينوا لنا أمراً .

• راجع : راجى عنايت « سر الاطباق الطائرة » ص ٩٤ د / عبد المحسن صالح « مجلة الدوحة » مايو

وهكذا نرى التباين والاختلاف بين العلماء في شتى العلوم ومجالاتها ولكن مع التأمل قليلا نجد أن هناك خيطا رفيعا يصل بين هذه الآراء وأن اختفى هذا الخيط أحيانا فإنا نجده يعاود الظهور مرة أخرى بصورة جلية واضحة .

فما هو ذلك الخيط الذى يربط بين هذه الآراء ؟

- لقد تعددت التفسيرات لظاهرة الاجسام الطائرة مجهولة الهوية ، من بين قائل أنها ربما تكون مجرد إنعكاسات ضوئية على السحب فتعطى ذلك الأيحاء لمن رآها . ومن مقرر أنها لا تعدو أن تكون أسراب طيور تجمعها بشكل معين . أو تجمعات غازية فى شكل سحب ذات اشكال غريبة ومتباينة . إلا أن اطر هذه التفسيرات واشدها بعداً عن الحقيقة هو ذلك الرأى الذى يقرر بعدم وجود هذه الاجسام أصلاً ، وأن هذا الامر ، ما هو إلا نتيجة لهوس جماعى أو نوع من التهيؤات الجماعية !!

ولكن كيف نفسير اجتماع رؤية اهل الأرض لهذه الاجسام الطائرة مجهولة الهوية - Unidentified Flying Objects - فى ازمدة مختلفة ، واماكن متباينة . هل جميع هؤلاء الناس اجتمعوا وقرروا سوياً الادلاء بهذه الاقوال ... !! إن الحقيقة الواضحة الجلية هى أن الباطل لا يستمر طويلاً . وأن كانت مشاهدات الاجسام الطائرة المجهولة من هذا القبيل ، ما كان كتب لها البقاء وهى تزداد يوماً بعد يوماً على هذه الصورة . وحتى أن سلمنا بهذا القول ، فما هو الرأى بخصوص التقرير القائل بأن ١٠٪ من المشاهدات حقيقى ولا غبار عليه !!

وكيف نفعل إزاء الصور الفوتغرافية التى نجح البعض فى التقاطها لهذه الاجسام . وكذلك التصوير السينمائى لها الذى تم فى عدد من الحالات . هل نقدم الشك والحقيقة أمامنا !! إن المراسد قد سجلت هذه الاجسام على شاشات الرادارات العديد من المرات . وشاهدها مختلف الافراد من شتى الدول . افراداً وجهات رسمية أو غير رسمية ، على الأرض وفى الجو ، فى

الصحراء وفي الوادي ، في الوديان والسهول ، بالقرب من البحيرات والبحار والمحيطات ... في الغابات وعند الشواطئ ... هل كل هؤلاء كاذبون ؟ ! !
وقد أجمع رأيهم على هذه الحقيقة ، فقد شاهدوها عياناً ، واتفقوا على اوصافها وأشكالها ومنهم ومن الأدلة والصور الفوتوغرافية والسينمائية ، عرفنا أن : الاطباق الطائرة تختلف في اشكالها ... بين البيضاوي والمستدير والمستطيل نوعاً ما وتتعدد ألوانها بل وتتوزع هذه الألوان وتتغير في نفس الوقت من الابيض والاصفر والبرتقالي والاحمر وغير ذلك ايضاً منها ما ترتفع عمودياً ومنها ما تحلق وكأنها تحوم في الفضاء والشيء المتفق عليه والمشارك بينها كلها ... هذه السرعات الخارقة الفائقة التي لا يمكن بها متابعتها باجهزتنا الأرضية القياسية ، وهذه الاطباق الطائرة وأن كان قد قال عنها المتحفظون من العلماء أنها قد تكون ظواهر كونية ، ضوئية أو أنها انكسارات لاشعة في الافق ، بل قال البعض أنها قد تكون من الاوهام التي تسيطر على جماعات من الناس . ومنهم من قال أنها قد تكون من اسراب الاوز . أو الحشرات أو أنها تجمع غازی من الأرض نفسها إلا أن زيادة اعدادها وكثرة وجودها ووجود الأدلة المادية عليها قد جعل العلماء يعيدون النظر في موقفهم ويتجهون إلى غيرهم ممن اكدوا واصلنوا أنها مركبات فضائية من أهل السماء جاءت ترقب وتدرس الأرض واحوال أهلها .

ولقد جاء في تقرير رسمي في ٢٥ اغسطس ١٩٦٦ أن طبقاً طائراً ظهر فوق نورث داكوتا وبظهوره قد تعطلت اجهزة اللاسلكي في قاعدة الصواريخ في هذه المنطقة وأن العطل استمر بوجود الطبق محلها فوق القاعدة وأنه بعد انصرافه ، عادت الاجهزة الكهربائية للعمل وفي نفس الوقت سجلت اجهزة الرادار وجود هذا الجسم الغريب الطائر علاوة على مشاهدة الناس له بالعين المجردة .

• راجع : سعد شعبان « عصر الفضاء » ص ٢٦

وقد اجمعت التقارير الرسمية أن ظهور الاطباق الطائرة يعطل الاجهزة تماماً ، بل أنه اوقف الساعات الكهربائية المغناطيسية التي تعمل في المطارات التي قد يمر بالقرب منها طبق طائر وكذلك مما نشر رسمياً أن الاطباق الطائرة أوقفت الاف السيارات عن الحركة وقال الدكتور جيمس ماكدونالد استاذ الطبيعة في جامعة اريزونا أن ظاهرة الاجسام الطائرة ظاهرة عالمية ينبغي التحقيق فيها ... لاسيما أنه توجد علاقة بين انقطاع التيار الكهربائي الذي حدث في نيويورك عام ١٩٥٦ عندما اظلمت المدينة كلها لعدة ساعات وانقطاع كذلك في مناطق اخرى وبين ظاهرة الاجسام الطائرة ، وهو يستطيع أن يبعد عن عقله أن هذه الاجسام سفن فضاء استطاعية قادمة من كواكب اخرى .

ولقد انشأت الحكومة الامريكية بقاعدتها الجوية رأيت باترسون مركز الدراسة وبحث الاجسام الطائرة التي تظهر في السماء وقد كان ضمن مااذاعة هذا المركز أن هناك مايزيد عن ٦٠٠ حالة عن اشياء مجهولة في الفضاء ولم يمكن إيجاد تفسير لها في صور الظواهر المعروفة كما أن اللجنة القومية الامريكية لبحث الظواهر الجوية قد اتجهت نحو الاهتمام بصفة خاصة لمتابعة وفحص هذه الاطباق الطائرة واعدت تقريراً لعدد دراسات طويلة اكدت فيه أن الاطباق الطائرة بصفة خاصة لمتابعة وفحص هذه الاطباق الطائرة واعدت تقريراً لعدد دراسات طويلة اكدت فيه أن الاطباق الطائرة حقيقة أنها عادت إلى الظهور بشكل واضح وأنها تسير بسرعة تزيد على ٩ الاف ميل في الساعة وأنها شاهدت تطارد القطارات والطائرات والسيارات وأنها لاشك الات كوكبية قادمة من عالم آخر . وأنها تفرض رقابة شديدة ودقيقة على الأرض وأنها تظهر بكثرة في الفترات التي يكون فيها كوكب المريخ اقرب ما يكون من الأرض ، مما قد يشير إلى أنهم يتخذونه محطة فضائية متوسطة بين كوكبهم وبين الأرض ، وفي نهاية عام ١٩٦٦ انشأت امريكا مركزاً خاصاً لهذه الابحاث الحقته بمعهد الطبيعة الفلكية بجامعة كولورادو وكان من ضمن ماكتب رسمياً في شأن هذه

الاطباق الطائرة بعد رصدها ودراستها بأن هناك أدلة ملموسة قاطعة تثبت اننا تحت ملاحظة اجهزة ميكانيكية تسيطر عليها حضارة اكثر تقدما .

وفي عام ١٩٧٦ اعلن عالم الفضاء الفرنسى كلود بهلر أنه بعد أن درس ٣٥٠٠ حالة مشاهدة أى تقرير عن الاطباق الطائرة استعان بالعقول الاليكترونية وقدم لها المعلومات التى وردت فى التقارير ... فكانت الحقائق التى اعلنتها العقول الاليكترونية أن الاطباق الطائرة شكلها إما دائرى أو كروى أو اسطوانى وأنها تبدو برتقالية اللون ليلا - وبتغير لونها فى اشعة الشمس إلى لون معدنى وهاج وهو مالا يمكن أن يتم فى أى تكوين صنع فى الأرض - فهى من خارجها - وقد تساءل العالم الفرنسى ترى من اين هذه الاطباق الطائرة - وقد يرد عليه عالم الفضاء الامريكى روبرت ستامبل بعد أن درس هذه التقارير وقرار العقول الاليكترونية بأن هذه الاطباق الطائرة وافدة اليينا من كواكب بعيدة عنا بعدة الاف من السنين الضوئية أى أنها ضاربة فى اعماق الفضاء البعيد وأنها بدأت فى زيارة الأرض منذ خمسة الاف سنة وأنها تعاود زيارة الارض دوريا للوقوف على مدى ماتم فيها وعليها .

إلا أن عودة ظهور الاجسام الطائرة أدى إلى انتشار الاطباق الطائرة وجماعات مراقبة الفضاء فى كثير الدول وخاصة ايطاليا حيث افتتح مطاران مخصصان لهبوط هذه الاجسام فى اقصى شمال البلاد قرب الحدود السويسرية . مطار اقامته جمعية كون (المركز الوطنى لاجتاث الاوفو) فى منتصف عام ١٩٧٧ قرب مدينة كواسو بينما افتتحت مجلة الفضاء الاسبوعية (سولاريس) المطار الثانى فى مطلع عام ١٩٧٨ قرب لافينا . وقد اسست جمعية دون فى عام ١٩٦٥ وفى اكبر جمعيات الفضاء الايطالية واكثرها جدية ولها عشرة فروع من ايطاليا الرئيسية تضم ٣٠٠٠٠ عضو عامل بخلاف اكثر من ١٠٠٠٠ عضو منتسب تصدر مرة داخلية نصف شهرية ومجلة كل ثلاثة شهور وتوزع ١٥٠٠٠ نسخة وتقوم الجريدة بتنظيم ندوات عالمية فى (الاوفولوجيا) أى عالم الاوفو وتنظيم حملات مراقبة السماء فى ورديات متتالية بالنظارات المقربة

والآلات التصوير والآلات قياس الأشعاع الذري والمغناطيسية تستمر أحيانا شهور كاملة كذلك تقوم بترجمة الوثائق والكتب الهامة حول دراسات الفضاء إلى اللغة الإيطالية ويجمع أرشيف كامل ودقيق للشهادات والوثائق حول التجارب التي خبرها إيطاليون مع أجسان وظواهر ومخلوقات غير أرضية حيث وصل عدد اللقاءات من النوع الثاني نحو ٥٠ لقاء يعود أقدمها إلى أغسطس ١٩٤٧ وأحدثها قريبا ، وحيث بدأت أكبر موجة نشاط للأجسام الطائرة غير المعروفة في إيطاليا في مطلع نوفمبر ١٩٥٤ واستمرت ثرثرة شهور حدث خلالها ٣٥٦ لقاء من النوع الأول ولقاءات عديدة من النوع الثاني والثالث .

إلا أن أغرب ما قيل عن ظاهرة الأطباق الطائرة أو الأجسام الطائرة مجهولة الهوية هو أن هناك من يعتقد بأن هذه المخلوقات الفضائية ماهي إلا الجن الذي يسكن أرضنا هذه حيث يعتقد بأن الجن بما لديه من قدرات وإمكانات تفوق قدرة البشر ، ولقد أعطى سرعة تفوق سرعة الصوت والضوء كما أعطى القدرة على التشكل وهو يستطيع أن يترأى للإنسان في صور وأشكال مختلفة ، حيث يقرر أنصار هذا الرأي أن الجن يلبسون لكل عصر لبوسة وهذا العصر عصر التقدم العلمي ولذلك فإنهم « يضللون » البشر بالطريقة التي تثير انتباههم وتشد نفوسهم والناس اليوم يتطلعون إلى معرفة شيء عن الفضاء الواسع وعن إمكانية وجود مخلوقات فيه غيرهم .

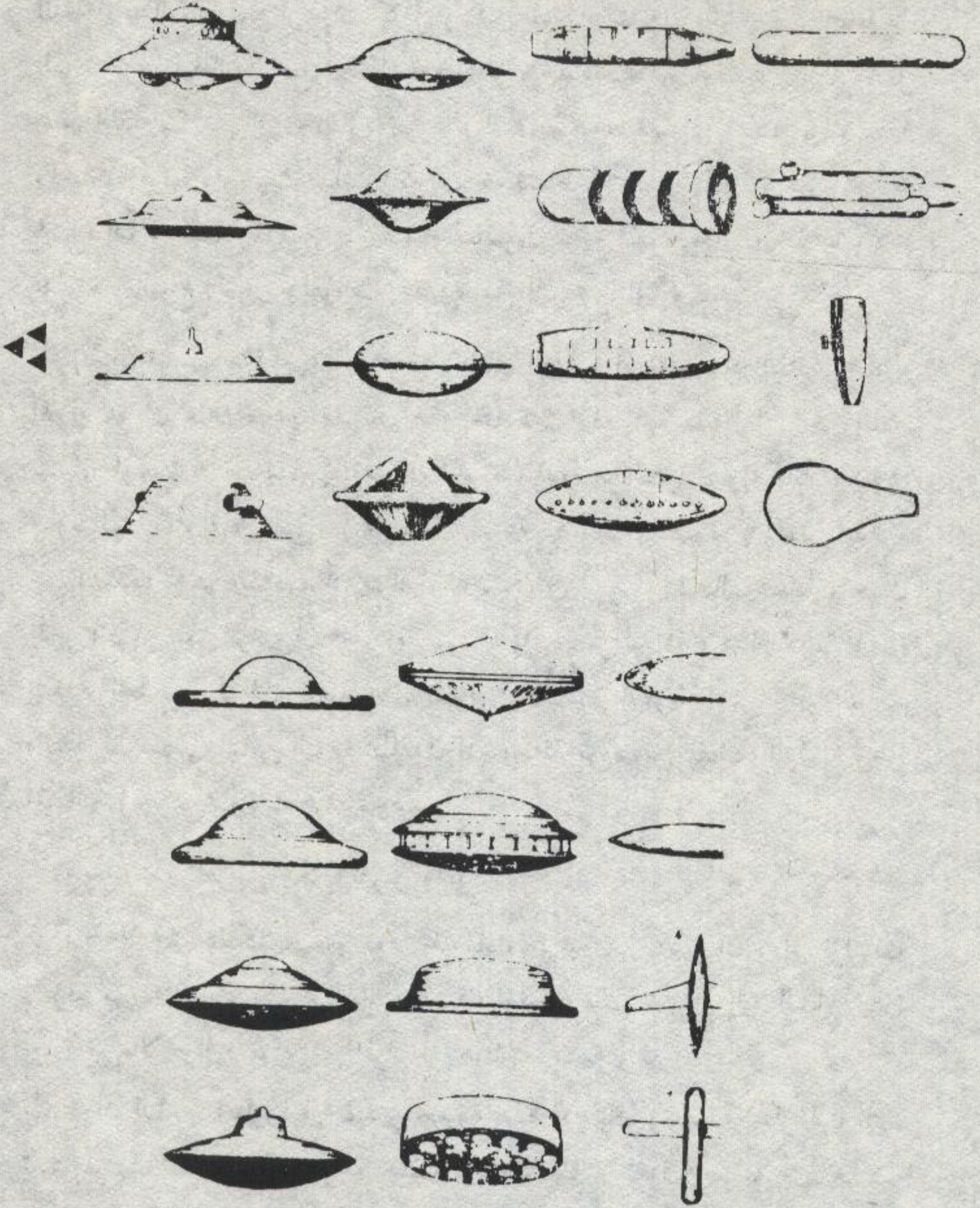
وبعد هذا العرض يمكن تقرير مايلي : -

أ - لا مجال للتكذيب بوجود مخلوقات غريبة غير الإنسان ، إذ تواترت الرؤية من عشرات الألوف بل مئات الألوف ومنهم لا يرقى إليه الشك بأي حال من الأحوال سواء من أفراد أو هيئات رسمية وغير رسمية .

ب - أن الناس احتاروا في تفسير حقيقة هذه الأطباق وحقيقة المخلوقات التي تستخدمها خاصة وأن سرعة هذه الأطباق خالية تفوق سرعة أي مركبة اختدعها الإنسان متغلبة بذلك على مشكلتي الطاقة والزمن اللتين تجابهان الإنسان .

• راجع : « عالم الجن والشياطين » ، د / عمر سليمان الأشقر ص ١١٢ .

ظهرت الاطباق الطائرة وما زالت تظهر بأشكال عديدة مختلفة .

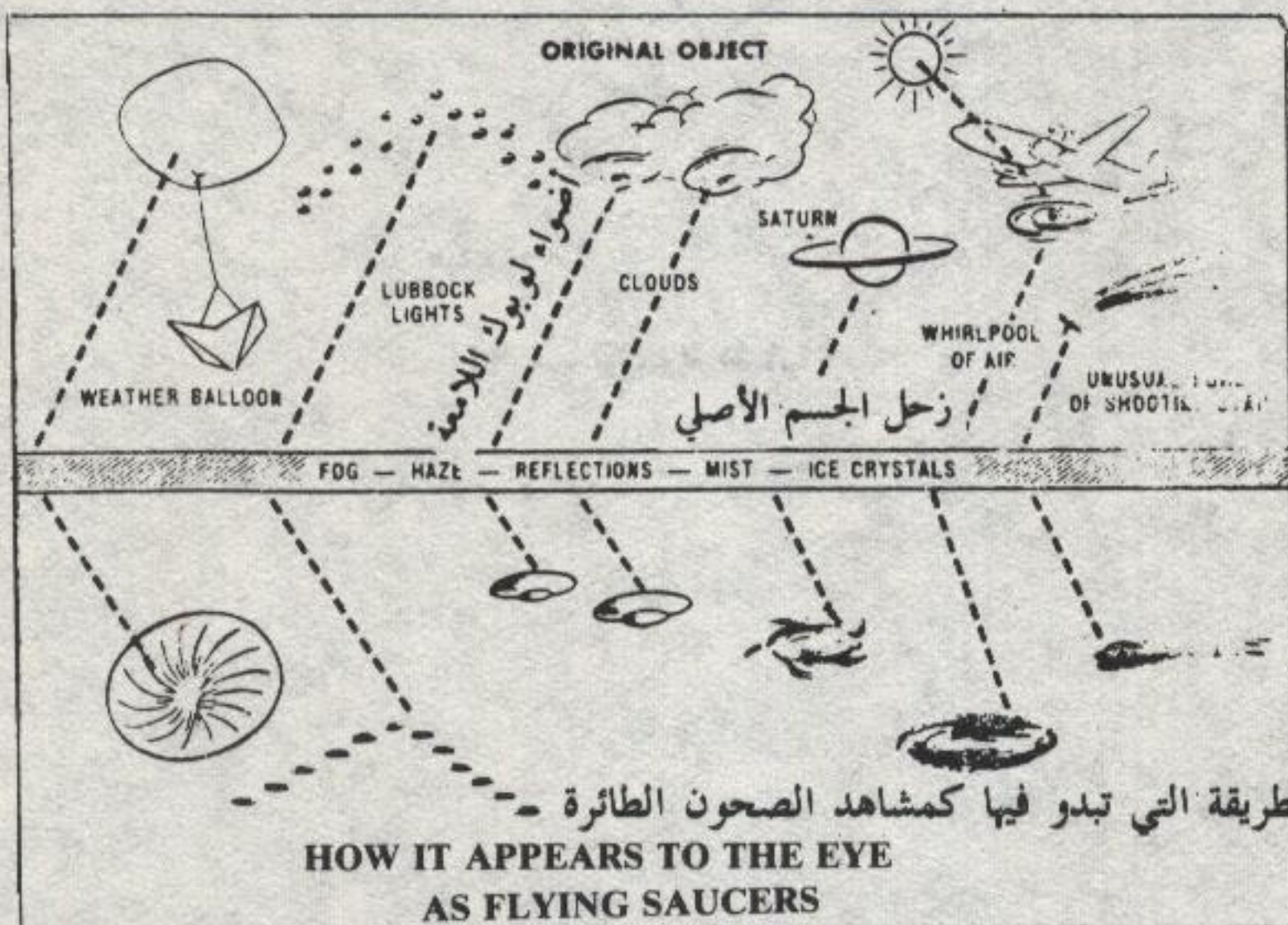


يبين الرسم أشكال الاطباق الطائرة الأكثر شيوعا .

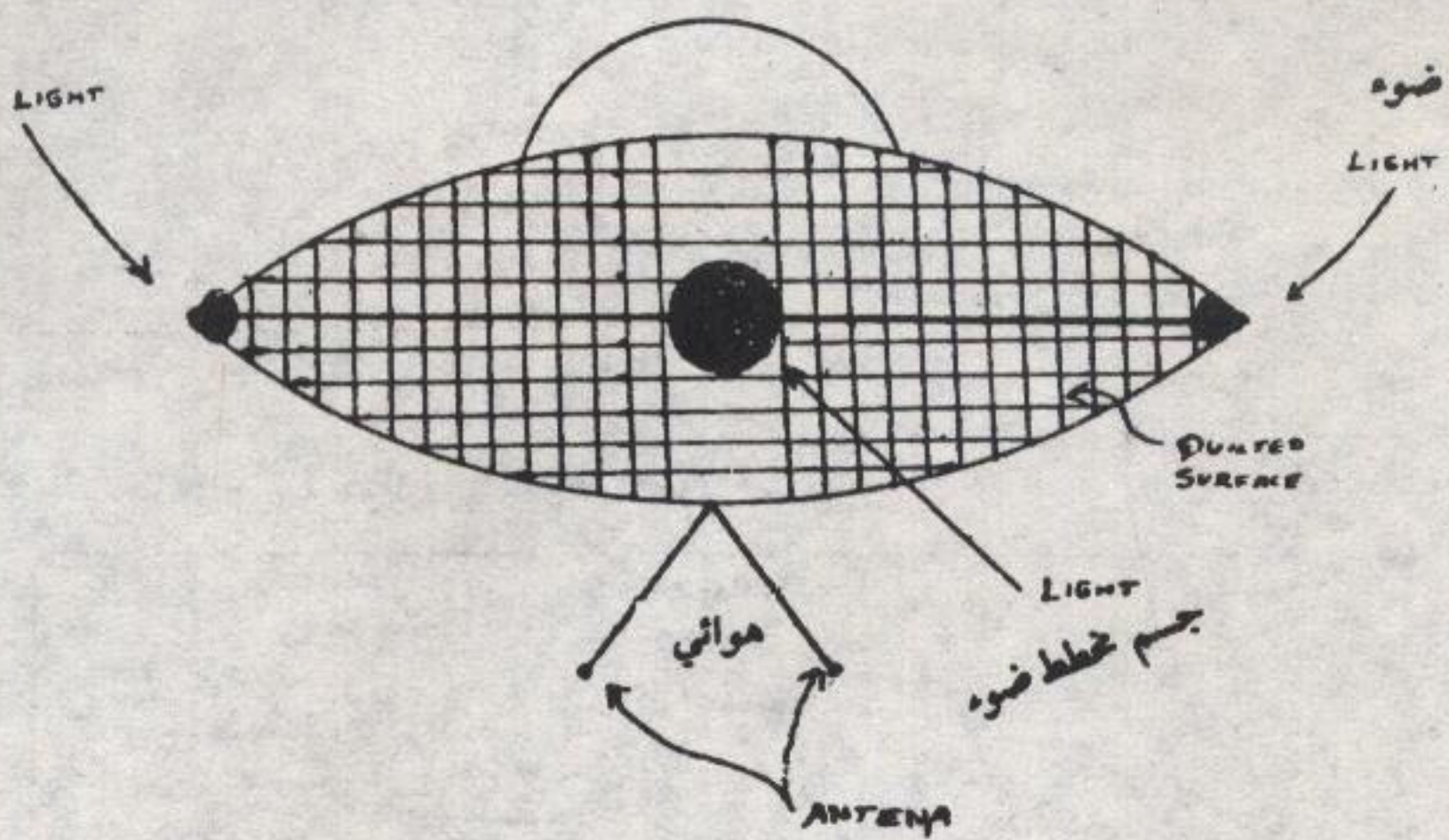
بالون طقس

غيوم

طائرة زوبعة هوائية

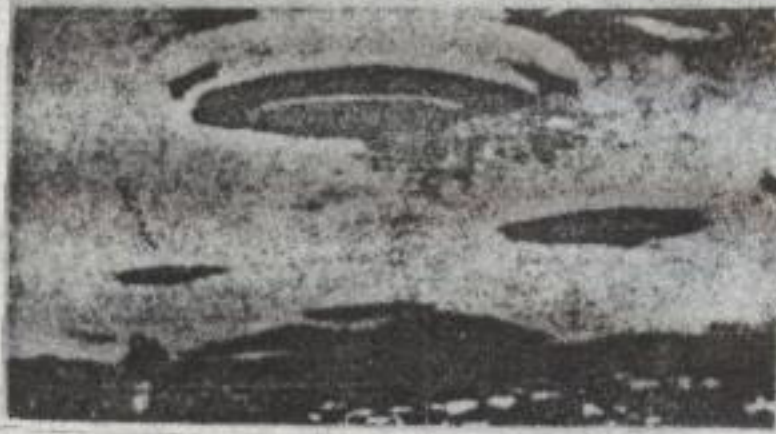
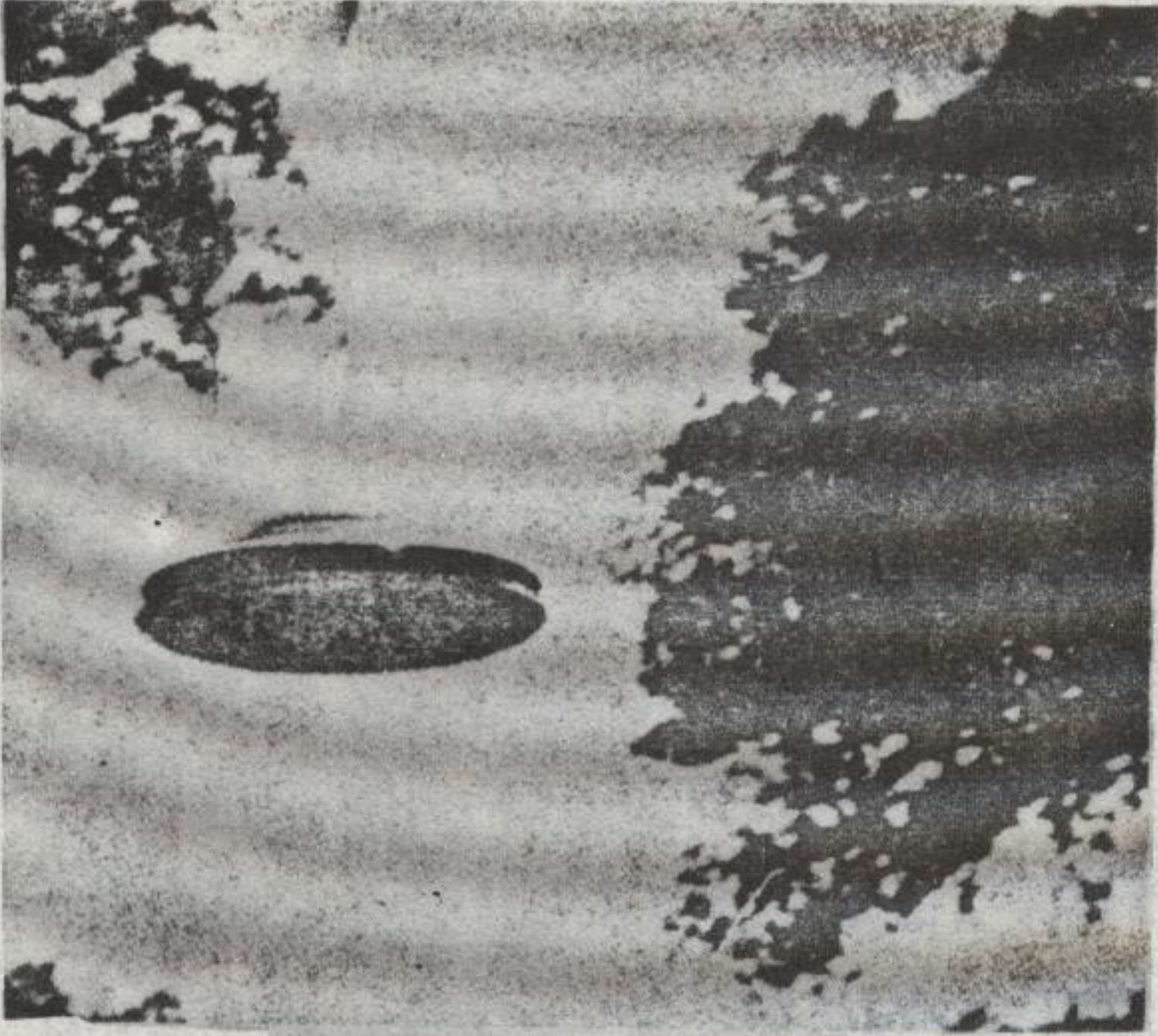


ما شرحه أحد علماء الفلك



هذا الرسم لكبسولة فضائية

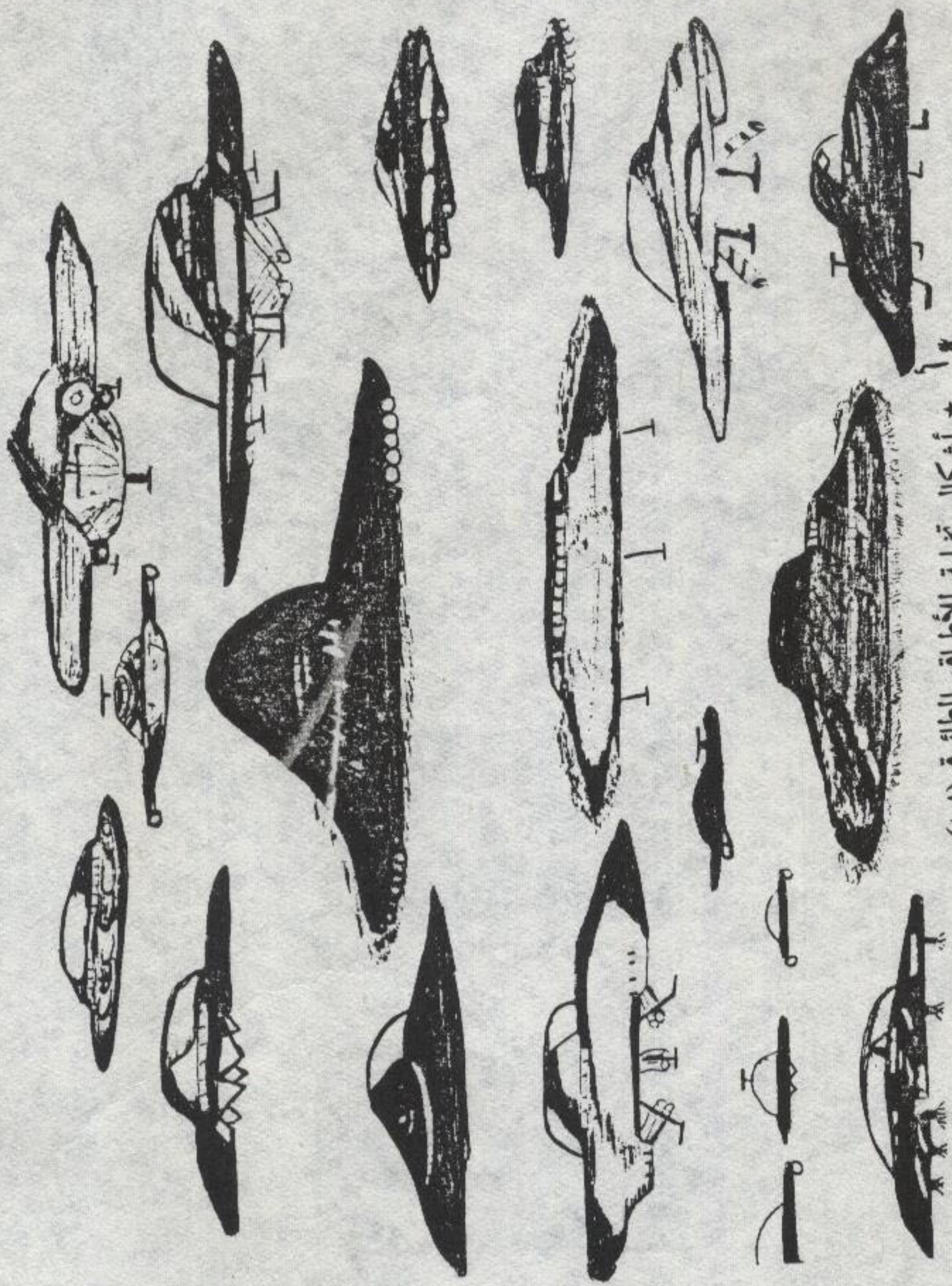
• المراجع : راجى عنايت ص ١٢٤ ، ١٢٦ من الاطباق الطائرة .



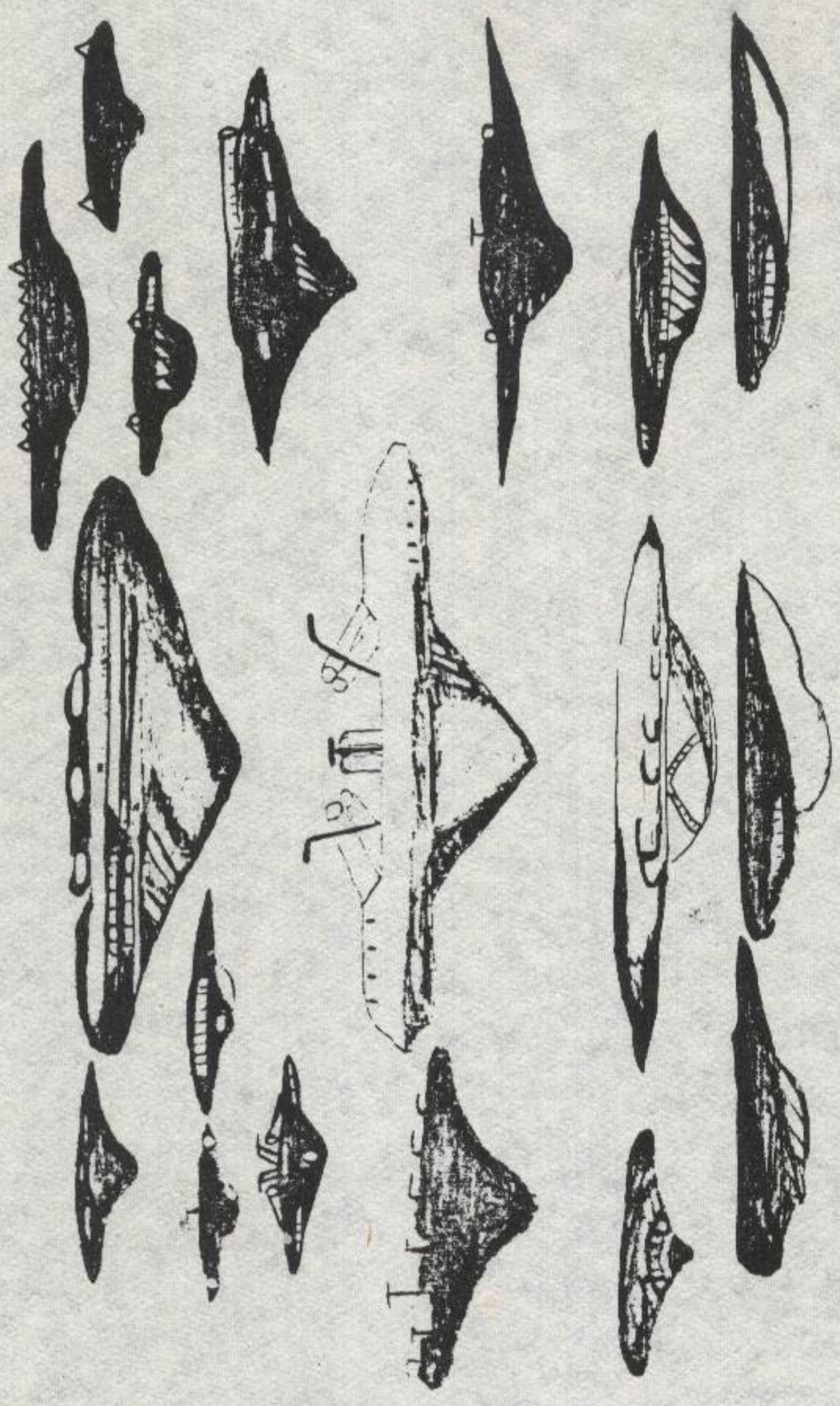
مجموعة من الأطباق الطائرة التي شوهدت
تخلق في سماء البرازيل .



صورة لجسم غريب طائر ظهر في سماء
شيكاغو عام ١٩٥٤ .



★ أشكال تخيلية للأطباق الطائرة (ب)



★ أشكال تخيلية للأطباق الطائرة (١) (١)

الفصل الرابع

الاطباق الطائرة والالغاز الحضارية

٤ - ظاهرة الاطباق الطائرة والالغاز الحضارية

ابدع الله خلق الانسان وجعله نظاما كاملا ينطق بابداع الخالق وقدرته ، وامر سبحانه وتعالى ذلك المخلوق بالتدبر في خلق نفسه ، ومازال الانسان يكشف اسرار ذلك الخلق في نفسه يوما بعد يوم ... هذا بالنسبة لنفسه التي لم يكتشف عنها كل شيء ومازال امامه الكثير والكثير ... فما ظننا بذلك الكون الواسع ، تلك الآية الكبرى ... عظمة الاسرار مع ماوصل إليه الانسان من حضارة ورق تشهد له فإنه يقف أمام الكثير عاجزا ... حتى عن معرفة اصل شيء ما وجدته في مكان ما ، بكل ماأوتى من تقنية حديثة اتاحت له مختلف الادوات والوسائل ، بكل ماتراكم لديه من علم ومعرفة عبر العصور .. يقف عاجزاً امام تلك الخوافي مما يطالبه ويحثه على المضى في البحث والدراسة لعله يجده ما يضيء له الطريق .

وإن من تلك الخوافي ، هذه الاثار التي تنطق بم عليها تقول وتقرر بأنه كان في يوما في الماضي السحيق حضارة عظيمة يلعب في الرق مافاق ماوصل إليه الانسان حالياً ، وإنها اسرار ذلك الكون العجيب الغريب واسرار تلك المخلوقات التي ارتادت الفضاء بين الساء والأرض منذ القدم بوسيلة ما لانعلم عنها شيء سوى اثارا تسجل بعض ما كان هنا وذهب أو كان هناك واتى .

والحضارات القديمة ... مصر الفرعونية ، الانكاس في المكسيك ، حضارة ييرو وبوليفيا ، الحضارة الهندية ، التبت والصين ... كل تلك الحضارات ماذا كان يجمع بينها وكيف حققت تلك الحضارات القديمة هذه المعارف العلمية التي هي بكل المقاييس فاقت كل ماوصل إليه الانسان الآن ... من الذي اتاح لها هذه المعرفة وذلك العلم ... اهو الطريق كما نعلمه له بداية ونهاية حيث تراكمت جزئيات العلوم فتكاملت واكتملت أم ذلك الرأي الذي يقرر بأن

• محمد العزب موسى « أسرار الهرم الاكبر »

المعارف التي حققها الحضارات القديمة استمدتها من مصدر عقلي متفوق خارق وأنها لم تصل إلى هذه المعارف العلمية بالأسلوب الذي نتبعه حالياً نتيجة التفكير العلمي المادى المتدرج الذى يتم معرفة على أساس بناء الحقيقة العلمية الجزئية الصغيرة فوق اختها حتى يصل إلى النظرية الشاملة فيقرر اصحاب هذا المنطق أن الحضارات القديمة قد تلقت معارفها مرة واحدة عن طريق الاتصال الخاطرى بالمصدر الخارق الذى نفشل حالياً فى الاتصال به بأساليبنا الراهنة فى التفكير مما كان يتيح لهم الحصول على النتائج الكلية والمعارف الشاملة بقفزة واحدة عن طريق الاتصال المباشر بالعقل الكلى ... وكيف استحوزت هذه الحضارات المباشرة على ذلك القدر العظيم من العلم والمعارف لم يصل إلينا بعد ... إذ لم نصل إليه نحن بعد

فإذا لم نقتنع بهذا المنطق إذا كيف نفسر ذلك الارتباط العجيب وتلك العلاقات المتبادلة بين هذه الحضارات المبكرة ... كيف نفسر تلك الانشاءات المعمارية الهائلة وظروف بنائها وقد ضاعت معظمها بين صفحات التاريخ ... كيف نفسر التكوينات الهندسية المركبة والتي تنتشر فى أماكن عديدة منفصلة كتلك التى توجد كدوائر حجرية عملاقة فى سهل ساليزبرى بانجلترا ، كاللانىش باسكتلندا فى قرية افورى وبويلتشاير ... فى فرنسا ، فى لبنان (بعلبك) ماذا كانت تعنيه هذه الاحجار وماذا تقوله لنا ولا نفهمه ؟ أكانت قواعد لهبوط سفن الفضاء القادمة من الكواكب الاخرى ... أم كانت مجرد شواهد ... أم كانت مفاتيح لعلم الفلك الاثرى ... ماهو سر بناء الهرم الاكبر كيف اختير موقعه كيف ؟ ...

أن العامل المشترك بين هذه الانشاءات ضخامة الاحجار التى بنيت منها وبها ، وعدم وجود هذه الاحجار فى البناء الذى بنيت فيه ... تحمل من بنى هذه الانشاءات مشقة بالغة فى جلبها لمكان البناء فكيف اختير هذا المكان وكيف تم المجيء بتلك الاحجار التى قد يزن الواحد منها عشرة اطنان ؟ كيف تم قطع هذه الاحجار بالدقة المطلوبة ؟ ؟

إن من الصعب تصور ما تمتع به فقط القدماء المصريين « كمثال » الذين عاشوا منذ خمسة آلاف سنة من قدرة على التصور الدقيق للحسابات الفلكية والحلول الرياضية والأفكار المعمارية اللازمة لتحديد موقع الهرم الأكبر واتجاهه وتوفير خاماته ثم تشييده على هذا المثال الشكل المبهر العجيب ... ويظهر الارتباط مع تلك الانشاءات المتراكبة من الأحجار في غموض الوسيلة التي اتوا بها بالأحجار وكانت تنقل لمسافة تصل لمئات الكيلو مترات كتلك التي تم نقلها من جنوب غرب ويلز على بعد حوالى ٣٥٠ كيلو مترا من سهل ساليزبرى .

كيف تفسر الرسوم الموجودة في كهوف تترامى في مختلف أنحاء الأرض لا جمع بينها شيء إلا ما تحدث عنه رسوم الكهوف ، إسبانيا وفرنسا واليونان ورسوم منطقة الصحارى بأفريقيا ... وهى تنسب فى مجملها إلى العصر ما قبل الجليدى أى منذ ٣٠ ألف سنة .

كيف تفسر تلك البناءات الضخمة ثابتة على مر العصور وعلى مر آلاف بل عشرات الآلاف من السنين بالرغم من وقوع زلازل فى منطقتها ... وخير مثال على ذلك الهرم الأكبر بم حواه من ٠,٠٠٠ , ٢,٣٠٠ حجر متوسط وزن كل واحد منها ٢,٥ طن ظل شامخاً بالرغم من وقوع سلسلة من الزلازل سادت أجزاء واسعة من شمال مصر وكالطرق التى بناها الانكاس وظلت ثابتة

لماذا تكبد وتحمل هؤلاء القوم وذلك الإنسان مشقة حفر ورسم ونقش تلك الرسوم والنقوش العملاقة كما فى قرية المستجئون فى بيرشاير بإنجلترا وقرية سيرن وايسترن فى شرق ساكس ، وصحراء نازكا فى بيرو وصحراء آتاكا ما فى شيلي وغيرها وما هى الوسيلة التى إتاحت لهم إتقان مثل هذه الرسوم العملاقة على مساحات واسعة .

هذا إذا علمنا أنه لا يمكن لهم ذلك إلا إذا كان هناك من يراقبها ويتابعها من

وسيلة متحركة في الجو كما اكتشفنا نحن هذه الرسوم حديثا ولم تكن معروفة من قبل أن نرتاد الجو ... فهل كانت رسائل للحضارات الاخرى وما سر هذه المدن المجهولة تحت جبال الهيمالايا في الهند وجبل شاستا في نيفادا ... نحن لا نعلم عنها شيئا ... وكذلك ذهب ييرو النادر الصفاء والذي لا يمكن تصنيعه إلا في درجات حرارة عالية تصل إلى ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ درجة مئوية .

هذه الطرق الغريبة والعجيبة التي ماتزال باقية لنا اثرا على سطح وادي ناثا في ييرو وفي بوليفيا بالقرب من مدينة سانت كروث هذه الطرق العميقة من بناها ولماذا بناها ؟ هل كما يقول علماء الاثار أن تلك الخطوط الغائرة من مخلفات قبائل الانكاس البدائية أم أنها كانت طرقا لمركبات وسفن فضاء كما يظهر من أثر الاحتراق الشديد في تكوين صخورها .

وما هي جهة الارتباط بين أثر هذه المركبة والفضائية على هذه الخطوط العميقة الضيقة واثر الحريق الشديد فيها ... وبين تلك الاثار التي تركها الاطباق الطائرة في مكان هبوطها ؟ ...

ماسر انتشار الاهرام ماين مصر إلى اهرامات المكسيك ... اهرامات البرازيل ، وتلك الاهرامات التي وجدوها على سطح المريخ ؟ وما سر ما التقطه رواد الفضاء الروس والامريكان من صور لثماني مسلات فرعونية الشكل على سطح القمر .

إن المعلومات التي وصلت إلينا عبر طيات التاريخ وصفحاته هي معلومات بسيطة لا تعطينا الفكرة الكاملة عن الحضارة في الماضي فهناك اشياء كثيرة لاتزال مجهولة في حضارات الذين سبقونا لانعرفها وهناك من أسرار الحياة مالا يعرفه احد ... أو اندثرت مع من ارتبطت بهم هذه الاسرار وربما اعطى الله هذه الاقوام من اسرار الحياة مالا نعرف ولن نعرف إلا بالصبر والمثابرة ... إن هناك اسرار كثيرة في الحضارات القديمة لم نصل إليها حتى الآن فهذا الهرم يقف شاهداً على ذلك . فلا نعلم حتى الآن سر بنائه ولا الاسرار

التي فيه ... وتلك الطائرة التي وجدوا لها رسماً في آثار قدماء المصريين ...
ولكننا لم نعرف حتى الآن هل اكتشف المصريون القدماء الطيران أم لا ...
وأى نظرية التي طبقوها وسر التحنيط الذي يبقى الجسد آلاف من السنين
دون أن يبلى، هو كشف من اكتشافات الفراعنة ... ورغم أننا نرى ونشهد
عشرات من مومياءات الفراعنة فإن أحد لم يعرف سر التحنيط وكذلك
أسرار عديدة أخرى فما نتحدث عنه هو ما نراه واكتشفناه ... ولكن هناك
أسراراً كثيرة طواها الزمن ... واراقت قدرة الله أن تبقى مجهولة فلا يطلع عليها
أحد ... حتى حديثاً ، لا نعرف ما حقيقة الأقمار الصناعية الجوفاء التي تدور
حول المريخ هذا ما أعلنه عالم روسي في بحث له عام ١٩٥٩ .

فهل تعيش كائنات أخرى في مكان ما لا نعلمه
إن الصفحات القادمة ستلقى مزيداً من الضوء على ذلك الخط الذي يربط
بين تلك التساؤلات التي لا نهاية لها أن استطردنا فيها .

• انظر ملحق الفصل السابع :

– الأشكال والايضاحات البيانية ١ ، ٢ ، ٣

والمراجع أرقام : ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ .

ظاهرة الاطباق الطائرة وظواهر مجهولة التفسير (الغاز حضارية)

هناك الكثير من الموجودات التي يقف الانسان امامها عاجزا ، يندهش ويتعجب ولكنه لا يجد لها تفسيراً أو حتى يعرف أصلها ، و الذى قام بها ... فالهرم الاكبر يقف شامخاً يتحدى قدرات إنسان العصر ، يتمطى عملاقاً يؤكد الخلود والرسوخ والصلابة ، بسره الاعظم الذى يكتنفه مما يجعله احدى عجائب الدنيا ويحاول العلماء منذ أقدم العصور أن يتوصلوا إلى ما ينطوى عليه هذا الرمز من الاعجاز والاسرار ... هذا واحد من كثير . قارة اطلنتس المفقودة أو القارة الثامنة كما اطلق عليها ، تلك القارة التى يقال عنها أن اهلها كان لديهم اشعة قوية جداً تكاد تضاهى اشعة الليزر فى ايامنا هذه ، هذه القارة التى هى اقدم حضارة فى العالم ، أو اقدم اسطورة من وجهة نظر البعض لا تزال قارة فى ضمير الجنس البشرى يحاول العلماء إثبات حقيقتها أو الاخرى بالزيادة فى التشييت وهذه الاخرى واحدة من الخوافى التى لا تزال تشغل حيزاً ليس بهين من جهد وبحت ودراسة الانسان .

علم الانسان عن الهرم الاكبر ما يقف عنده العقل البشرى عاجزا حتى عن فهم عبقرية الموقع والاتجاه ، الهرم وابعاد الكون معايير الكثافة والوزن والكيل ، الهرم والفلك كل هذا الجوانب التى ربط بينها وبين بناء الهرم الذين قاموا ببناء ذلك الاعجاز العلمى العبقرى بكل ابعاده والذى ينطوى عليه الهرم الاكبر والذى يحير ولا يزال يحير العلماء فى كل العصور ... فمن اين تأتى هذا العلم لدى كهنة وعلماء مصر القديمة ؟

فاما أن يكون بناء هذا الاثر الذى لامثيل له قد برزوا فى العلوم تعادل أو تزيد بكثير عما نحن عليه أما انهم كانوا حراسا على تراث علمى يرجع إلى العصور الاولى وارادوا أن يدونوا على الحجر معلومات اودعت عقل الانسان

بطريق الوحي والالهام ، فمن غير المستبعد علميا الان وجود حضارات قديمة متطورة علميا وتقنيا في عصور سحيقة قبل الحضارة البشرية الحالية وهذه الحضارات بادت قبل تمدن الجنس البشرى نتيجة لاسباب مجهولة قد تكون كوارث طبيعية أو نتيجة التآكل الحضارى البطيء كما أن بعضها يحمل اثارا وشواهد تدل على وصول خبرة مفاجئة إلى الأرض من كواكب مسكونة اخرى ، وهناك من الاثار والشواهد في اغوار الكهوف القديمة ما يدل بوضوح على لمسات حضارية متقدمة إذا كانت حياة بنى البشر Homo Sapiens على الأرض تقدر بمائتى الف عام فلا يجب أن تنسى أن عمر الأرض يقدر بملايين السنين مم لا يستبعد معه قيام حضارات راقية على الأرض خلال هذا الزمن الطويل ... وهنا يصبح القول بأن ما ينطوى عليه الهرم الاكبر والحضارة الفرعونية وغيرها من الحضارات القديمة عموما من اسرار علمية مذهلة وقدرات علمية هائلة كانت تراثا تخلف عن حضارات علمية تكنولوجية سابقة وكتب على ولهذا التراث البقاء على نحو ما وكأنها نجت من الطوفان الذى اغرق حضارتها بوسيلة مجهولة ؟

والدليل على ذلك أن هناك شىء من الغموض حول أصل المدنية والحضارة المصرية القديمة ففي عهد السلالة الحاكمة الاولى حوالى (٣٢٠٠ ق . م) تغيرت مصر من العصر الحجري إلى حضارة متقدمة جدا فمن اين حصل المصريون على هذه الحضارة الفجائية التى لم يكن بينها وبين الماضى فترات انتقالية ؟

وهناك امور كثيرة حدثت فى الزمن الماضى ، لا تكاد تصدق وهى أن دلت على شىء فإنما تدل على مدى التطور والتقدم الذى رافق بعض الامر فى العصور القديمة من ذلك :

فى عام ١٨٥٣ عرض على الجمعية البريطانية للتطور العلمى (عدسات بلورية) شبيهة إلى حد كبير بالعدسات الطبية الحديثة وقد وجدت هذه العدسات حين البحث عن آثار « نينوى » عاصمة الاشوريين القديمة ،

وتاريخها يدل على أنها صنعت قبل اختراع العدسات الحديثة بالف وتسعمائة سنة .

وتمكن علماء الآثار من التقاط بعض الآثار من قاع المحيط بالقرب من الاكوادور ، وتبين لدى العلماء أن هذه الآثار من العصور القديمة وكانت تشمل على عدسات محدبة مصنوعة من مادة السبح وهو زجاج بركاني يكون اسود اللون في الغالب وكان قطر العدسة من هذه العدسات بمقدار بوصتين وكانت تعمل عمل المرآة فهي تقلل الانعكاس ولكن لا تشوّهه ، وكان من ضمن الآثار ايضا مرايا مقعرة مصنوعة من الهيماتيت أو حجر الدم وهو خام من خامات الحديد الهامة ولديه قابلية مغناطيسية ، كما أنه مصقول لدرجة كبيرة أو كان قد وجد مثل هذه المرايا في المكسيك وتعتبر الآن من اعظم الدلائل على حضارة المكسيكيين القدامى وقد وجد مثل العدسات التي ايضا في بعض القبور في ليبيا وفي شمال افريقيا وقد استعمل ارشميدس العالم المشهور (٢١٢ ق م) ادوات بصرية توضح حجم الشمس للنظر .

ولا يزال يجد علماء الآثار الادوات الاصطناعية القديمة التي تدل على براعة الانسان القديم وحذقه وقد يجلبوا في كثير من الاحيان بعض الادوات والالات التي لا يعرف الغرض في استعمالها في أمثال ذلك الحاسب الالكتروني اليوناني عثر عليه في حطام سفينة يونانية في بحر ايجة عام ١٩٠٠ مع مجموعة رائعة من التماثيل وهي معروضة الآن مع هذا الحاسب في متحف اثينا وقد تمكن العلماء اخيرا من دراسة هذا الكمبيوتر ومعرفة الغرض الذي استعمل من اجله . فقد كان هذا الكمبيوتر مكونا من صفائح برونزية مع وجود كتلة غير واضحة على هذه الصفائح ، إذ أن البحر عمل على طمس الكثير منها ، وبعد تنظيف هذا الجهاز وجد بالفعل أنه نوع من الكمبيوتر مكون من دواليب مسننة من الداخل وكان يستعمل لمراقبة الشمس والقمر والنجوم لاغراض ملاحية .

• راجع : - عصر الاساطير « توماس بلفنيش »

- ذهب طروادة « روبرت بين »

- ومما يلفت النظر شيئان هاما هما :

الاول : وجود نقش على احد المعابد القديمة لمدينة ترافنكور . النقش هو صورة من الجو - أو كأنه كذلك - لمنطقة اهرامات الجيزة أما المعبد فقد اقيم في موقعة هذا منذ ثلاثة الاف سنة .

الثاني : هو الخريطة التي عرفت بخريطة يري ريس في القرن السادس عشر التي ظهرت عليها سواحل امريكا الجنوبية وافريقيا والقارة القطبية الجنوبية غير المأهولة كما هو معروف والشيء الغريب في هذه الخارطة هو أن واضعي الخرائط الحديثة ودوائر المسح الحديثة اكدت دقة الخريطة وصحتها . اليرى ريس هو لقب لقبطان سفينة تركى الذى اشتهر بخريطته هذه ويبدو أنه اقتبس هذه الخريطة من خرائط اليونان القدماء التي فقدت اثناء تدمير مكتبة الاسكندرية . وهناك اختراعات من الماضى لا تنسب إلى العصور القديمة مثال ذلك مسحوق البارود والنار اليونانية وقد استعمل الصينيون المتفجرات قبل أن يعرف مسحوق البارود في أوربا وقد استعمل البيزنطيون النار إذ كانوا يلقونها من السفن وعندما تقع على سفينة اخرى فإنها تظل تشتعل على الرغم من القاء الماء عليها وقد استعمل هنيجل المتفجرات ضد الرومانيين واستعمل الاسكندر اكبر المتفجرات عند حضارة لاحدى المدن الهندية هذا وإن كثيراً من المعلومات عن ادوات والات ومخترعات كالمفجرات عند حضارة لاحدى المدن الهندية وأن كثير من المعلومات عن ادوات والات ومخترعات كالمفجرات تظهر كثيرا في تاريخ الامم القديمة ولكن أمرها يبقى سرا لا يعرف عنه شيئا كتلك المنشآت المحيرة في أمريكا الجنوبية والتي تدل على الحضارات القديمة والتي تتميز ببراعة وذكاء عظيم مثل تلك اللعب ذات الدواليب « التروس » من المكسيك القديمة ثم الكتابة البيروفية (نسبة إلى بيرو) فهي قريبة الشبه إلى حد كبير بالكتابة الهيروغليفية وفي المكسيك يرى المرء منشآت من الصعب عليه أن يصدق ما يرى ، وفي الاكوادور يرى مبنى على جبل خارج مدينة كيتو ، الانطباع السائد أنه من الصعب على البشر أن ينشئوا مثل هذا الهرم .

وعبر الاطلس وفي منطقة الصحراء التى تبعد حوالى ١٦٠ ميلا إلى الجنوب من مدينة ليما فى بيرو هناك مجموعة مذهلة من النماذج الهندسية بالاضافة إلى صور كبيرة جدا مرسومة على الأرض تمثل طيوراً وحيوانات واشخاصاً على مساحة قدرها ٢٠٠ ميل مربع والامر الذى يبعث على الاستغراب والدهشة هو أن هؤلاء الرسامين كيف استطاعوا أن يرسموا هذه الصورة الكبيرة دون أن يكون لديهم ادوات وأجهزة للمراقبة من أعلى ؟

تم هناك اللغز الحضارى الذى نشاهده فى رسوم الكهوف فى أوروبا وكذلك رسوم الكهوف التى عثر عليها فى منطقة الصحارى فى افريقيا وهى تنسب فى مجملها إلى العصر ما قبل الجليدى أى منذ ٣٠ ألف سنة .

كيف استطاع أولئك القدماء أن يصلوا إلى معرفة أن الكوكب أورانوس يغطى اقماره اثناء مداره حول الشمس بدون استعمال التلسكوب .

الواقع أنه عرف من الازمان القديمة أن حضارة متقدمة كانت موجودة وأن هناك معلومات تفيد أنه كان لدى العالم القديم معرفة علمية أكثر مما يمكن أن تتوقع هذا بالاضافة إلى المعرفة الجغرافية التى تشير إليها الاثار ، ثم المعرفة الفلكية .

انظر معى إلى هذا اللغز العظيم أيها القارئ ، فى عام ١٩٢١ عثر احد الاثريين الامريكان فى شبه جزيرة يوكاتان على صخرة على شكل كرة كاملة الاستدارة . الصخرة قطعة واحدة وقطرها ثلاثة أمتار . وبعد تنظيفها ومعالجتها اصبح سطح الكرة على شكل مربعات فى كل مربع رسوم ونقوش . وكلها تروى قصة واحدة معناها أن اناسا كانوا يسكنون الشمس وأنهم نزلوا منها إلى النجوم ومن النجوم إلى كواكب أخرى وانهم عادوا بالفعل .

وفى المكتبة الاهلية بباريس صورة لورقة بردى فرعونية يرجع تاريخها إلى عصر اخناتون ، عثر عليها عالم فى اسوان فى نهاية القرن التاسع عشر ، فى هذه الورقة عبارة مبتورة تقول « انك انسان عادى جداً » ولا اظن أنك جئت من

• الذين هبطوا من السماء / بتصرف

وراء الشمس . وعبارة أخرى تقول « من الذى يعرف مقدارك وأنت القادم إلينا من وراء قرص الشمس » إن لم تكن ابن السماء فمن الذى يكون أباك وأملك .

أما الذى عثر عليه العلماء فى نيفادا بولاية انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية فهى نقوش عجيبة على الصخور فكانت تقول ؟ ومن الذى يقول ولمن ؟ من كتبها ؟ من نقشها ؟ ان هذه النقوش وحدها قد اتخذت الشمس مركزا ومنطلقا لها . وفسرها العلماء مثات التفسيرات ولكن احدا لا يدري بالضبط ما معنى هذه الكائنات الطائرة وما معنى الشمس وما تعنى الكائنات وراء الشمس . وما معنى هذه النقوش التى تشبه بالضبط نقوشا أخرى رسمها سكان استراليا الاصليون مع أنه من الثابت تاريخيا أن سكان استراليا الاصليين شعوب بلا حضارة ... أو شعب ليس له ماضى كيف حدث ذلك .

وها نحن مرة ثانية نجعل بعض هذه الالغاز الحضارية التى ليس لها تفسير ، تلك الادلة العلمية والاثريّة التى تدل على شى ما عظيم إن توصلنا إليه ! !
- اهتدى القدماء إلى الكهرباء واستخدموها الكهنة والتف حولهم الناس ففى عام ١٩٣٨ عثر الباحث الالماني فلهلم وينج على بطارية جافة بالقرب من بغداد فقد وجد عددا من الانية الفخارية وفيها اعمدة من النحاس المغطاه بالبتروال الجاف وعندما راح يقلب ويصنع نموذجا مثلها ووضع بعض ماء النار واوصلها بعضها ببعض اضاءت مصباحا كهربيا ، وفى مقابر وكهوف كثيرة فى أوروبا عثر الاثريون على مصابيح مضيئة كمقبرة توما بوميلليس ثانى ملوك روما التى عند فتحها وجد مصباحا مضيئا ... مضيئا منذ الفى سنة ! !

- اقامة ابناء الانكاس لابنية استخدموا فيها الاحجار التى تزن عشرين طنا لم يفقههم فى ذلك إلا الفراعنة ومن الغريب أن هذه الاحجار التى اقامها الانكاس كانت متلاصقة ومحكمة لدرجة لا يستطيع معها ادخال شفرة الحلاقة بينها . واستطاع الانكاس أن يشيدوا ويرصفوا اطول طرق عرفها

الانسان فى التاريخ ... عبر الوديان والبحيرات والجبال فهناك الطريق الشهير بين كولومبيا وشيلي طوله ٥٢٣٠ متر . وهذا الطريق لا يزال صالحا لكل انواع السيارات وهذا الطريق يعتبر بكل الموازين والمقاييس من اعظم الاعمال الهندسية فى تاريخ الحضارات القديمة . كيف حدث ذلك .

وفى سنة ١٩٥٠ عندما ثار البركان فى مدينة كوشو تهدمت كل الابنية الحديثة كلها إلا ما اقامه الانكاس . فإن واحد منها لم يسقط ، رغم أن مركز الزلازل كان قريباً منها ، ولكنها بقيت كما نأما اعدوها لهذا اليوم .

إلا أن الشئ الغريب حقاً والذي يبعث على الدهشة هو ما حدث عام ١٩٥٢ فعندما قام عالم بريطانى بفحص خمسة مومياءات موجودة فى المتحف البريطانى وكان الذى يشغله تماماً هو أن يعرف فصيلة دم هؤلاء الانكاس الموتى وكانت أكبر مفاجأة فى تاريخ الطب الحديث لقد وجد أن فصيلة دم المومياء الرابعة والثانية لا نظير لها بين البشر فلا توجد هذه النسب مطلقاً من فصيلة ج . هـ أن هذه التركيبة الدموية غير معروفة عندنا مطلقاً ، وهذه هى فصائل دم ابناء الانكاس القدماء ... وقبل أن نصل إلى هذه النتيجة فقد سبقونا هم إليها واكدوا لنا انهم ليس من أهل هذه الأرض ، ولا من هذا الكوكب . وإنما سلالة كائنات أخرى أو اكبر دليل على ذلك ما لديهم من علم تجهله كل الشعوب ثم فصائل دمهم .

- وقد وجدنا رسوماً لعمالقة يبلغ طولهم ستة امتار فى كهوف تسيلي فى جنوب ليبيا وجنوب اليونان وقد ارتدوا ملابس الغواصين ، وتلك الرسوم التى تنشر فى كهوف اسبانيا وما وجد فى كهوف كوهستان بالهند وما تحويه من رسوم بالفحم تبين الطريق بين كوكب الأرض وكوكب الزهرة وهذه الرسوم عمرها يبلغ ١٤ الف سنة والاثار التى عثر عليها العلماء فى اواسط افريقيا باسم غرف الرجال الطائرين والتى لا يوجد لها نظير وتوجد فى امريكا أيضا ويبلغ عمرها عشرين الف سنة وهذه الكائنات التى لها صفات البشر فيما عدا أن لها اربعة اصابع فى كل يد ... وتلك الكائنات

الانسانية التى لها رؤوس ومفلطحة وعثروا عليها فى فتزويلا
كلها علامات تعجب تحتاج لمن يزيل الغموض عنها جميعا .

- وصف الاساطير لهذه المعادن النادرة التى تحدث عنها الكهنة المصريون وقالوا أنها موجودة فى قارة اطلانطس التى غرقت ، وفى انحاء متفرقة من العالم وجدنا عينات نادرة من الصفاء من هذه المعادن وتحتاج لدرجات حرارة عالية القارة الثامنة أو قارة اطلانطس واهلها الذين تفرقوا فى كل القارات ثم صاروا ملوكا لمصر القديمة . وما اكلو وجود قارة اطلانطس التى تحدث الكهنة الفراعنة عنها من أوراق ذهبية عثر عليها الاثريون فى مدينة أور بالعراق حيث اكدت هذه الاوراق الذهبية أن اهل هذه القارة قد جاءوا بسفن طائرة إلى الأرض ، وهذا التطابق مع ما قاله الفيلسوف اليونانى افلاطون نقلا عن كهنة الفراعنة من أن اهل الاطلانطس قد جاءوا من السماء ... واخيرا دراسات العالم الروسى الكبير اجرس لمخطوطات البحر الميت والتى اكدت أن اناسا جاءوا من السماء وأن اخرين قد رحلوا إليها . ويقول العلماء استنادا إلى بعض الادلة المادية والموجات فوق الصوتية أن قارة اطلانطس التى كانت تحتل مكان المحيط الاطلنطى إنما نزل عليها اهل السماء واقاموا عليها قاعدة لهم واما أنهم نقلوها إلى عمق المحيط حيث مازالت مركزا لابحاثهم ، واما انها غرقت رغما عنهم وأن ما عليها من آثار حضارية يفوق ما يعرفه انسان الأرض .

- نجد من حين لآخر احجارا سوداء نادرة التكوين كتلك التى توجد فى امريكا وكتلك المعادن التى وجدها علماء الاثار فى الهند ودرجة نقاءها العالية ، واستحالة تحويلها ، أما الذهب النادر الذى وجدوا أنه كانت تتعامل به قبائل الانكاس ودرجة الكثافة الغريبة علينا فهى تبلغ باقل مرتين والنصف من المرة من كثافة الذهب المستخدم حالياً والشيء الذى ابعث على الدهشة هو أن كثافة الذهب هذه تحتاج لدرجات حرارة عالية تصل لعدة آلاف درجة مئوية وهو مالا نستطيعه الا بنفقات عالية وتقنية نادرة

- سر قرية جلوزل الفرنسية التى وجد بها إنسان غريب التكوين فى عام ١٩٢٤ والذى عرف حروف الكتابة اللاتينية قبل أن تهتدى إليها بعشرين ألف سنة واختراعه لنوع نادر من الزجاج يصعب علينا إنتاجه لصعوبته والعجيب فى تلك الحروف اللاتينية التى وجدوها فى هذه القرية وكتابتها بالصور الشفوية لأحد ما نعرفه وما احتوته من اشارات إلى معادلات رياضية معقدة وحديثة . والسر الأكبر يكمن فى وجود جمجمة لإنسان عثروا عليها فى هذه القرية ولا توجد له أى صلة أو علاقة فى ذلك العصر بالإنسان .

- مدينة تاواناكو والتى وجدوا بها بوابة الشمس ووجود رسوم ونقوش وخرائط عليها لسفن فضائية بالإضافة للتقويم النادر لكوكب الزهرة الموجود بوضوح عليها ..

- حضارة مصر الفرعونية واسرارها العظمى وخاصة الهرم الأكبر ، والعلوم السرية التى يتحدث عنها كهنة مصر الفرعونية والتى امنت بها كل الشعوب المعاصرة ثم الإشارة إلى هؤلاء الكهنة المصريين فى كل الكتب القديمة فى افريقيا واسيا وفى امريكا كما قرر بذلك وأظهره الاستاذ / أنيس منصور .

- ذكرت الكتب القديمة المقدسة منها الشعبية وفى وثائق الكهنة فى الهند والتبت والصين الاطباق الطائرة فمن اين جاءت تلك الافكار . وهل كانت حقائق أم خيال ؟ حيث نرى هذه السفن الفضائية وتلك الآلات الاسطوانية الطائرة مرسومة على اهرامات يونان بالصين ثم خروجها من الصين إلى الفضاء ثم نزولها إلى الماء وخروجها مرة أخرى للفضاء . وقد حدث ذلك بعد كارثة كونية يرجع تاريخها إلى ٤٥ ألف سنة ... وهذه السفن يقترب شكلها للتى توجد على بوابة الشمس فى مدينة تاواناكو .

وحيث ذكرت الكتب الهندية القديمة الآلات الاسطوانية الطائرة والتى تتحرك فى كل الاتجاهات فى الهواء وتطلق النيران حولها ، وأن هناك اناسا يركبونها ويهبطون بها إلى الأرض ويرتفعون بها إلى السماء ووصف الحرائق التى تسببها هذه الاجسام الطائرة . وما نلاحظه من شبه بين ما ذكرته هذه

الكتب وما يحدث حاليا من اثار لهذه الاجسام الطائرة وما تتركه من ادلة علمية على وجودها .

- ماذا يمكن أنه نظنه لو سقطت نيازك بها اثار عضوية تدل على الحياة في مكان ما في الكون ووجود ميكروبات أيضا في هذه النيازك . هذا ما حدث في ١٨ مايو ١٨٦١ ... وفي عام ١٩٣٣ في وركستر وماساتشوسيتس ، وعام ١٩٥٤ في بريطانيا .

- لاسباب لم نتوصل إليها بعد حرص الانسان القديم في كل مكان على تخطيط اماكن عبادتهم بطرق هندسية مركبة وحتى الآن تبدو اطلال الاثار القديمة وقد تضمنت ما يوحى بأن بناتها قد حققوا معرفة بالكون ، تتصف بعمق لم تصل إليه حضارتنا بعد واعتمدوا على طرق ووسائل لا يمكن أن نفهمها اليوم ، الاثار التي تشهد على هذا القول تمتد من غرب أوروبا الى مصر والشرق الادنى ومن بعدها القارة الامريكية ، وحيث اوجه الشبه القوية والكامنة بين تلك الانشاءات المعمارية التي تفصل بينها المسافات الكبيرة والتي تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا في المظهر والحجم كتلك الاحجار المنتصبة العملاقة والدوائر والحلقات الحجرية في شمال غرب أوروبا وتلك التخطيطات الغربية والمركبة التي في صحراء نازكا في بيرو والهرم الاكبر في مصر ..

- احجار بعلبك وهو اسلوب في قطع الاحجار والبناء ليس له تفسير علمي حتى الآن وغير معروف كيف تم ذلك ولماذا ؟ إنها صخور لا علاقة لها بالأرض التي وجدت فيها فهل قطعة واحدة من الحجر تزن ثلاثة ارباع مليون كيلو جرام طولها ٢٥ مترا وعرضها وارتفاعها خمسة امتار ويؤكد العالمان الروسى (اجرست) والفرنسى (سورا) أن حجر بعلبك من عمل كائنات جاءت من كواكب اخرى ويؤكد العالم الروسى أن هذه الاحجار هي بقايا لمطارات سفن فضائية أو للاتباق الطائرة من كواكب اخرى .

• راجع الذين هبطوا من السماء « أنيس منصور » ص ١٤٦ ، ١٥٢

- ذكر الكتب الهندية ووصفها لحرب ذرية قد وقعت والغموض الذى جرى لمدينتى سودوم وعمورة فكيف انفجرت ؟ ولماذا ؟ وكيف تحول كل شيء إلى دخان ؟ ولماذا طلب الله إلى لوط وأهله والهروب إلى الكهوف ؟ لاحظ ظهور فكرة الكهوف مرة أخرى . وذلك الانفجار الذى عاش أوروبا فى نهار دائم ثلاثة ايام بسبب حدوثه فى سيبيريا عام ١٩٠٨ ، وماذا رأى الناس على شاطئى أوبا توفى فى البرازيل عام ١٩٥٧ حيث انفجر جسم من المغنسيوم ١٠٠٪ وكان له ضوء مروع ولم يترك أى أثر له ... أن هذا المغنسيوم النقى تماما لم يتمكن العلم الحديث من الوصول إليه ... فما تلك الحضارة التى أستطاعت ذلك ؟

- اعجب الالغاز (مثلث برمودا) :

بالقرب من ولاية فلوريدا ، وفى وسط البحر يوجد مثلث برمودا أو الذى يعتبر حاليا من الاسرار الرهيبة ذات الشواهد العجيبة التى لا يمكن أن يجد لها الانسان أى تعليل أو تفسير أو تبرير ولقد بدأت هذه الظواهر العجيبة تظهر للانسان منذ اربعين عاما ، قد تكون فى واقعها وحقيقتها قبل ذلك وأن الانسان لم يسجلها ويتابعها إلا منذ هذه الفترة بعد أن تكرر منها وفيها اخطر ما يمكن أن يتصوره الانسان لقد سمي بمثلث الرعب ، ما من شيء يقترب منه إلا ويختفى دون أن يظهر لاختفائه أى أثر على أنه دمر واغرق وأبىد ، أنه يختفى بحالة عجيبة من الاختفاء تخالف كل ما يعرف عن الاختفاء لقد سقطت فيه طائرات بمن فيها وما عليها دون أن يكون فى الطائرة ما يشير إلى وجود أى عيب أو نقص يجعل من المحتمل أن تسقط ، ولكنها فوق هذا المثلث كما يشير بعض الاتصالات قبل الاختفاء تجد ما يجذبها فتهدى وتنتهى . ولكن لماذا لا تظهر آثار بين الامواج ولا تظهر بقايا فوق السطح كما يحدث فى حالة سقوط طائرات فى البحر ايا كان البحر أيا كانت الطائرة ، أن بوصلات واجهزة الطائرات تتوقف عن العمل فوق هذا المكان ثم تنجذب بقوة وعنف إلى الاعماق السحيقة من البحر ولكن لماذا لم يحاول أى راكب

في الطائرة أن ينجو بنفسه ، لماذا لم يتخذ طاقم الطائرات التي تمر حذره وهو يعلم أن الطائرة تمر فوق مكان مجهول يبلع كل شيء أن الامر اعمق وخطر واسرع من كل تفكير الطاقم والناس ولقد اختفت في هذا المكان خلال عامي ، ١٩٧٩ ما يقرب من اربعمائة قطعة بحرية من يخوت وقطع حربية وسفن وزوارق وبالرغم من أن كل سفينة تغرق في البحر ، أى بحر وأى سفينة ، فقد يطفو منها بعض الحطام ولكن لا بد من أن يظهر الزيت في شكل بقع صغيرة أو كبيرة فوق السطح أما في هذه المنطقة فلا اثر لحطام ولا زيت ولا أى اثر مما جعل بعض العلماء يعتقدون أن ما يختفى في مثلث الرعب (مثلث برمودا) لا يختفى تحت سطح البحر ، وإنما يمتص إلى اعلى في السماء حيث ربطوا بين عملية الاختفاء هذه فوق المنطقة وبين ما يظهر فوقها من السماء من اشعة عجيبة وغريبة جعلتهم يعتقدون أنها ناتجة من ثقب في السماء يجذب إليه كل ما يقع تحته وما تحته هو هذا المثلث الرعب .

- ثم ربط العلماء بين هذه الظاهرة وبين الاطباق الطائرة التي تختلف في شكلها عما هو مألوف ومتكرر من الاطباق الطائرة والاجسام الغريبة الاخرى المغايرة مما جعل العلماء يؤكدون أن أهل السماء إنما يريدون الحصول على عينات من كل الكائنات الحية الموجودة على الأرض ومن كل ما عليها من اشياء . ولكن لا يعلمون هل يجذبون كل هذا إلى اسفل تحت الماء فيكونون بذلك قد اقاموا لهم قاعدة تحت برمودا وأنهم يجذبونها إلى أعلى في السماء وما زالت تجرى الدراسات تتابع ولكنها تزيد الامر سرا ، وتزيد السر عمقاً إلا أنها تشير إلى قوى خفية لا طاقة للبشر عليها ... وإنما تتسلط على الأرض من خارجها فتستخدم هذه الاطباق الطائرة بم لا نعلمه عنها من اجهزة أو طاقة ... ومما انطلقت منه هذه الاطباق الطائرة في اعماق السماء فيما وراء الأرض .

رواد فضاء يستكشفون الأرض منذ عصور قديمة !

في عام ١٩٧٩ قام العالم السويسري الكبير أيريك فون دينكين ببعثة استكشافية إلى منطقة نائية بالقرب من نهر الامازون للكشف عن الأدلة القاطعة على وجود رواد فضاء يستكشفون الأرض منذ عصور قديمة في مدن اقاموها تحت سطح الأرض وفي اعماق البرازيل والذي اخبره بوجود مدن ومنشآت تحت الأرض ومعدات معدنية وآلات وادوات تركها رواد الفضاء القدامى تحت الأرض . ويؤكد دانيكين أن هذا من اعظم الاكتشافات العلمية التي تمت بحيث أنها تقلب كل الافكار العلمية الموجودة في العالم الآن ويستند دانيكين في اعتقاده هذا إلى الأدلة القائمة على اساس اقوال شهود العيان والاحاديث الشخصية والتقارير المنشورة والتي تتحدث عن مخلوقات غريبة جاءت من الفضاء إلى الأرض من نحو ثلاثة عشر الف عام .

ففي عام ١٩٧٧ قابل دانيكين زعيم القبيلة الهندية الذي قال أنه هو نفسه شاهد الاجسام التي تركها الرواد القدامى وسمح له بأخذ تلك الاجسام لتكون دليلا ماديا قاطعا له وحدثه عن المنشآت الدفينة تحت سطح الأرض والتي لم تظهر انوارها في الخارج ابدا وكذلك قول أن هناك اجساما معينة ومعدات وما اطلق عليه وصف المخلوقات الميتة وأنها داخل نوع من التواييت الشفافة واخبر دانيكين أيضا بأنه عندما كان صبيا صغيرا نزل مع والده إلى تلك المدن الجاثمة تحت الأرض ونظر داخل واحد من تلك التواييت الشفافة لكنه يرتعد خوفا من ذكر تفاصيل مارواه ... وقد حكى هذا الزعيم الهندي قصة هذه المدن العجيبة الموجودة تحت الأرض والتي اطلق الهنود الحمر على احداها اسم (اكاكور) للمؤلف الالماني كارب بروجر وهو خبير في شئون الهنود الحمر الموجودين في امريكا الجنوبية وقد نشر بروجر احاديثه ونتائج دراساته في كتاب بعنوان (تاريخ اكاكور) حيث قرر هذا الخبير في كتابه أن مخلوقات وصلت من الفضاء الخارجي إلى الأرض منذ ثلاثة عشر ألف عام قبل الميلاد في سفن ذهبية براقية بزغت فجأة في السماء واضاءتها بوهج شديد .

• المرجع رقم ١١ (بتصرف)

ويقول الزعيم الهندي أن هؤلاء الزوار اقاموا المدن تحت الأرض وكانوا يتحركون من المدينة الرئيسية اكاكور ولديهم سفن تفوق سرعتها كل ما عرف من سرعات وهي سفن بها احجار سحرية لترى بها في الفضاء السحيق ... ويقطع بأنه رأى أربعة مخلوقات غريبة مبيتة في غرفة لاحدى المنشآت القائمة تحت الأرض .

- وكان احد الرحالة القدامى ويدعى فاوست قد إختفى عام ١٩٢٥ في ادغال شمال غربي البرازيل وهو يحاول اكتشاف مدينة قديمة ومنذ ذلك الحين لم يسمع عنه شيء ومازال مصير بعثه سرا غامضاً حتى اليوم . ومازال الامل معقوداً على اكتشاف هذه المدن المجهولة التى اقامها رواد الفضاء من أهل السماء تحت الأرض متضمنة الادلة المادية على سبق اهل السماء في غزو الفضاء ، ومنها جثث لبعض هؤلاء الزوار والات وادوات أو أجهزة لا يعرف عنها الانسان شيء في تركيبها أو عملها أو هدمها ويالها من اسرار عظيمة . ولا ندرى ماذا حدث في الماضي البعيد ولا ماذا سيحدث في الايام اللاحقة إذ أن احداث الفضاء تتوالى على الأرض ، تتلاحق بسرعة وتتابع بوفرة ولو أننا ربطنا بين كل ما حدث في جهات متفرقة من عالمنا الأرض ، منذ أن بدأ الانسان يسجل بالصورة وبالكلمة ما يراه مخالفا لما يعلم ، ومغايرا لما يعرف واستعرضنا ذلك كله بتمعن صفحة واحدة لوجدنا أن الصورة تبدو جلية واضحة والكلمة تظهر بينة ناطقة .

هل كانت معادن من الفضاء

بالصدفة وجد بعض الصيادين السوفيت على قطعة معدنية بحجم قبضة اليد بالقرب من ضفة نهر فاشكا بالاتحاد السوفيتى وسط ركام من الحجارة والتقطها احدهم ولكنها سقطت منه وتطايرت منها شرارة غريبة ومن هنا بدأت رحلة هذه القطعة المعدنية بين مراكز البحث العلمية من معهد البحوث

العلمى للجيوفيزياء ، لمعهد فانيلوف للقضايا الفيزيائية بالاضافة للمراكز العلمية للكيمياء التحليلية والسبائك - وهنا كانت المفاجأة عند تحليل هذه القطعة المعدنية حيث وجد أنها تحتوى على عناصر كيميائية تتشكل منها لا توجد على الأرض إلا بكميات ضئيلة بينما توجد فى هذه السبيكة الغامضة المجهولة بكميات كبيرة وبشكل مزيج لم يسبق للعلماء الجيولوجيين معرفته من قبل سواء من حيث ذلك الحديد الصافى الذى لا تشوبه أى اكاسيد حديدية ممتزجة بالاكسجين أو من حيث وجود نسبة من اليورانيوم تزيد عن النسبة الموجودة فى الصخور الأرضية بمائة واربعين مرة . والمفاجأة الاخرى التى اطاحت بظن العلماء واثارت دهشتهم هى عدم وجود أى شوائب داخل هذه السبيكة من الشوائب المعروفة مثل الكالسيوم والصوديوم والتى يمكن الكشف عنها بالاساليب العلمية مما ازداد لغز هذه السبيكة الغامضة غموضاً من حيث الغموض الذى يكتنف تلك الظروف المجهولة التى قذفت بها على ضفة نهر فاشكا (شمال القسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى) وهنا يؤكد العلماء استحالة الحصول على سبائك خالية من أى شوائب على الأرض بل يمكن الحصول عليها فى الفضاء لاستلزام ذلك ظروفاً من الضغط الجوى تزيد عدة آلاف عن الضغط العادى ... والاعتقاد السائد بين العلماء عن هذه القطعة مجرد جزء يبلغ قطره حوالى ١٢ سم قد تكون شظية نتجت عن انفجار طبق طائر ، إن لم تكن جزءاً من نيزك غير مألوف وهناك من العلماء من يعتقد أن هناك مبررات كافية لافتراض طبيعة غير ارضية أى بعيدة عن كوكبنا فالمعلومات المتوافرة لدينا تتيح التأكيد بأن هذه القطعة المعدنية الغامضة ليست إلا نتاج لتكوين صناعى وليس طبيعى وإن كانت ظروف صنعها وطبيعة وظائفها وماهية الجهاز الذى كانت جزءاً منه غير معروفة مما يحتاج معه إلى المزيد من البحث العلمى الدقيق .

هل كان قمرا صناعيا أجوفا ؟

هل هناك أهرامات واطلال مدينة قديمة فوق هذا الكوكب ؟

من المعروف أنه تم اكتشاف قمرى المريخ فوبوس وديموس عام ١٨٧٧ على يد العالم الفلك هول إلا أن الدهشة التى صاحبت ذلك الاكتشاف لم تكن من اكتشافهما ولكن من أن هناك من وصل إلى ذلك قبل هول بمائة وخمسين عام ذلك أن الكاتب الاديب جوناثان سويفت قد حدد بأسلوب يقترب من الدقة بعد كل قمر من المريخ والزمن الذى يستغرقه كل منهما فى الدوران حول هذا الكوكب بالاضافة طبعا لذكره فى قصته الخالية اكتشاف هذين القمرين اللذين يدوران حول المريخ .

- إلا أن الضجة جاءت حديثا من عالين احدهما امريكى قرر بأن حركة القمر فوبوس حول المريخ تتخذ اشكالا لولبية تزداد انحرافا وتقترب من سطح الكوكب وأن استمرار حركة القمر على هذا المنوال ستؤدى إلى السقوط فوق المريخ فى المستقبل البعيد . أما العالم السوفيتى فقرر بأن هذه الحركة الغريبة لهذا القمر لا يمكن أن تكون هكذا إلا إذا كان القمر أجوفا مثل الاقمار الصناعية التى يطلقها سكان الأرض .

مما أزداد التساؤلات حول هذا القمر الغريب وهل هو قمرا صناعيا من صنع حضارة قديمة سبقتنا بآلاف السنين ثم إختفت فى ظروف غامضة من الاستحالة اكتشاف غموضها .

- ومن هنا تظهر اهمية رحلة سفينة الفضاء السوفيتية فى عام ١٩٨٨ للكشف عن هذه الاسرار التى تحيط بكوكب المريخ والقمرين الذين يدوران حوله ووضع حد حاسم للجدل الشديد حول الظواهر المتصلة بهما وخاصة لتفسير لغز اهرامات المريخ ... والتى ظهرت أول مظهرت عام ١٩٧٢ عندما التقطت أحد سفن الفضاء صورا عديدة بسطح المريخ بعضها حمل اشكالا غريبة لمنطقة مرتفعة فى المريخ هى البليزيوس وصفها الخبراء بأنها عبارة عن هضبة تحتوى على حقل من الاهرامات الغريبة وقامت نفس

السفينة الفضائية بإرسال صور اشد غرابة لتكوينات وهيكل تشبه المنشآت الصناعية في المنطقة القطبية الجنوبية للكوكب الغامض وخاصة عندما أكد بعض العلماء أن هذه الصور تحمل معالم اطلال مدينة كانت مزدهرة واختفت في ظروف غامضة وفي عام ١٩٧٦ ظهرت صور اثار المزيد من الدهشة وكانت صوراً التقطتها احد السفن الفضائية لتصف النصف الشمالى لكوكب المريخ في منطقة كيدونيا حيث برزت نفس المعالم المحيرة التى تشير لاحتمال وجود اطلال (الاهرامات) مماثلة للاهرامات المصرية - ثم جاءت الصور التى التقطتها لمكان يبعد حوالى تسعة كيلو مترات شرق اهرامات كيدونيا لتثير دهشة اكثر اهتماما وحيرة لدى العلماء إذ أن هذه الصور تسجل معالم شبيهة برأس آدمى اقرب إلى البشر يصعب استبعاد الاصل الصناعى لهذا التكوين أو التمثال فما معنى هذا التكوينات التى حملتها الكثير من الصور لكوكب المريخ ؟ ولماذا فشلت السفينتان الفضائيتان فايكنج ١ ، ٢ اللتان هبطتا على المريخ عام ١٩٧٦ فى اكتشاف أى اثر للحياة على هذا الكوكب ؟ هناك قول يقرر بأن هناك دوائر معينة فى الولايات المتحدة لها اهتمام باخفاء معلومات فضائية محددة وإن هناك تعادل بين اهرامات المريخ الصغيرة والاهرامات الكبيرة فى الجيزة بمصر وتلك التى اكتشفت فى غابات البرازيل من حيث الحجم . وبالرغم من ظهور رأى معارض لهذا الرأى إلا أن هناك من اثبت أن الخطوط الخارجية التى تحدد الاهرامات المريخية وإلى الهول المريخى لا تتوزع على نحو عشوائى وإنما تؤلف منظومة متكاملة حيث تبدو اهرامات كيدونية متطابقة مع الاهرامات المعروفة ومع صورهِ الرأس الآدمى .

سبقنا القدماء !

عزيزى القارئ : سوف ترى معى أن تلك المحاولات الجادة والعلمية والتى قام ويقوم بها العلماء للاتصال بالمخلوقات العاقلة فى السماء أو سكان

الفضاء الذين يأهلون مكان في الكون لانعلمه ، سوف ترى أن هذه المحاولات الحديثة وإن تميزت بالاسلوب العلمى الذى ينتهجه العلماء كسمة من سمات العصر الحديث ، محاولات قام بها من قبل من سبقهم أو سبقنا من القدماء منذ آلاف بل عشرات الآلاف من السنين

ويشهد لذلك ولهم آثارهم « العجيبة » الآثار التى ليست لها حضارة نعرفها بهم ، أو نعرفهم بها ... وهذه القضية كان لابد من طرحها ونحن بصدد موضوع كالذى بين ايدينا الآن ، ليس للتعجب من قدمها والدقة التى اجريت بها ولكن للتأمل فى ذات الرصيد الهائل الذى تركه لنا القدماء وتلك المعرفة والكنوز التى نعجز عن استخدامها واستغلالها لأنها شواهد واثار تشهد لحضارة كانت قائمة فى وقت ما لانعلمه فى تاريخ غير معروف للانسان ... فما هى قصة تلك الدوائر والعلامات الغائرة التى حفرت لاميال تمتد عبرها بدقة بالغة فى صخور امريكا اللاتينية فى جويتالا ، والمكسيك والبرازيل وبيرو والارجنتين .

هل كانت طرقا أو مهابط لمركبات وسفن فضائية هبطت على الأرض قديما كما يؤيد ذلك اثر الاشعاعات التى وجدوا بعضها فى بعض الرسوم الغائرة أم كانت لغة غير مفهومة ومجهوله لنا كنوع من الرسائل لرواد هذه المركبات ومن الذى حفر هذه العلامات العملاقة . وفى أى فترة كان هذا ثم اخيرا لاي غرض رسمت أو حفرت هذه العلامات والرسومات ؟ .

إن تلك العلامات والدوائر العملاقة وإن كانت اكتشفت حديثا عن طريق طائرات التجسس التى تطير على ارتفاعات عالية فإنه كان قد التقط لها بعض الصور فى عشرينات هذا القرن ... مناطق غامضة غريبة برسوماتها وعلاماتها سواء فى منطقتى نازكا وماريا - ريفل فى بيرو ، أو منطقة مارزى - لانديا بغرب نهر الامزون فى البرازيل أو بالقرب من الغابات فى المكسيك أو فى جويتالا ، مناطق إن اشتركت فى شئ فسوف يكون السر والغموض اللذان يكتنفانها هى وعلاماتها ودوائرها ورسوماتها الممتدة لاميال عديدة .

علامات ورسومات عملاقة تنوعت فيما بينها في اشكال متعددة لعدة كيلو
مترات قد تبلغ ٢٥ كيلو مترا ، أما محفورة في الصخر الصلد ومبطنة بالحجر
الجيرى أو غير محفورة ولكنها مصنوعة من الحجر الجيرى ومثال الحالة الاولى
العلامات العجيبة التى توجد في جنوب ليما عاصمة بيرو في منطقة نازكا
وكمثال للحالة الثانية : فتلك العلامات مجهولة التفسير والتى توجد في منطقة
مارزى لانديا في البرازيل وتتمثل في دوائر هائلة تمتد لأميال وتقطعها خطوط
طويلة إلا أن اهم هذه العلامات فيقع في منطقة ماريا ريش في بيرو حيث يوجد
ممرات طويلة متقاطعة أو متوازية وقد بلغت من الدقة مايمثل ممرات الطائرات
الحديثة ويمتد بعضها لمسافة ٦٠ كيلو مترا .

كيف امكن رسمها وحفرها بهذه الدقة ومتابعتها ومراقبتها اثناء القيام بذلك
وهو مالا يمكن عمله إلا من ارتفاعات عالية ؟ فمن الذى حفر وقام برسم هذه
العلامات العجيبة ولأى حضارة تنتسب وما الغرض منها .
إنها تلك الخطوط الخفية التى تعاود الظهور امامنا مرة أخرى .

مدن بلا حضارة !

نرى دائما للآثار والتاريخ من الإجلال مايعظم ومن الرائحة النوع الخاص
ومن الاسرار ما يكتنفها دائما الغموض ويلفها المجهول أما الرغبة في اكتشاف
المجهول فهى الدافع لاجتذاب هؤلاء الذين يريدون أن يحققوا للبشرية
طموحاتها وللانسان غروره وذاتيته .

والقضية بهذا الوصف وبابعادها الثلاثة الزمن والآثار والمجهول لا تكن إلا
اثباتا لصعوبات اكثر وعقوبات أكبر مما أن يواجهها الانسان بكل ماملكه
وبكل ماوصل إليه ... ذلك أن للآثار اعاجيبها بل واسرارها والانسان يريد أن
يعرف وهذه هى مشكلته أمام ذلك الحشد الهائل من التساؤلات والتى يقف
امامها عاجزاً وقاصراً على أن يجد تفسيراً لها .

وسيظل الامر غامضاً بالنسبة له مادام يستعصى عليه الكشف عن الحقيقة
إلا أن كما قلت من قبل تظهر تلك الخيوط وذلك الشعاع الذى ينير الطريق من
حين إلى آخر امام تلك الاسئلة المحيرة التى شغلت العلماء، وسواء قبلنا أن لم
نقبل تلك الاضواء التى تظهر لتتير الطريق فبلا شك أن لها تأثيراً قوياً يجعل
العقل يقبلها والمنطق يسلم بها .

- وفى الفقرة القادمة سأعرض لاحد هذه الامور التى حيرت العلماء
وبقليل من التريث والنظرة المتفحصة لما بين ايدينا الآن ولما سبق وسيأتى
سيظهر لنا الكثير .

*** مدن سبع بلا حضارة ...** هكذا تعرف هذه الاطلال وتلك الاثار التى
تنشر فى العالم كله . انقاض مدن غامضة تتوزع فى العالم كله بطريقة متشابهة
وعلى تنسيق واحد تقريباً توجد فى صحراء جوى فى منغوليا وجنوب الصحراء
الليبية وكذلك توجد هذه المدن المنسوخة فى شاكو كاينون فى المكسيك ولا
يعرف احد سرها إلى الآن من بناها وما هى الحضارة التى شيدها ولاى
غرض ؟ اطلال مازالت باقية دون أن تنتسب إلى حضارة ...

اولى هذه النسخ من المدن السبع تم اكتشافها فى منطقة بياو شمال شرق
البرازيل ويطلق عليها ست سيداس للاقسام السبعة التى تضم هذه الاثار . أما
النسخة الثانية فتوجد غارقة تحت الماء فى جزر كنارى بالمحيط الاطلنطى والثالثة
وجدت فى منطقة ارنهم الموحشة قرب مدينة داروين فى شمال استراليا والامر
الغريب جدا والذى يدعو للدهشة حقاً هو وجود نسخ طبق الاصل من هذه
الاطلال المنتشرة فى العالم كله فى اماكن نائية ومهجورة تماماً كجزر كنارى
وشمال استراليا وصحراء جوى وجنوب الصحراء الليبية ولا يوجد شاهد يرشد
للحقيقة أو كتابة تدل على ما حدث ، فالقطاعات السبعة تضم ممرات أو طرقاً
فيما بينها والاطلال تضم اسواراً عالية طويلة عبارة عن مزيج من التكوينات
الضخمية الطبقيية ولا يوجد احجار اثرية تدل على حضارة ما أو على مادة يمكن
أن يستدل منها أنها قد استخدمت فى البناء أو الغرض منها ، فهى اسوار عالية

تمتد في خط مستقيم أو تدور في شكل كامل الاستدارة صاعدة هابطة متمشية مع التشكيلات الجغرافية في المنطقة .

والامر العجيب أن بعض الاحجار قد تفتت من الداخل بالرغم من أن السور الهائل الذى يحيط بهذه الانقاض لم يحدث له ذلك . ومن الواضح أن هذه الصخور قد تعرضت لقدر هائل من الحرارة في فترة وهذا ما يلاحظ من تفتت الاحجار من الداخل . فهل دمرت هذه البنايات اثر حرارة عالية جدا أم بكارثة طبيعية .

فإذا كانت كارثة طبيعية فلماذا لم تحطم أو تفتت التكوينات الحجرية في هذه الاسوار بالرغم مما حدث لما داخلها أن ما يوجد يشير لشيء واحد وهو أن ما حدث لم يكن نتيجة كارثة طبيعية بل نوع من الدمار المقصود ، وهذا ما تفرضه الحقيقة الواضحة في تلك الاطلال التى لا يعرف من بنى بناياتها . ومع إنتشار المدن السبع بهذه الصورة في العالم كله ، فإن مصر أيضا لها نصيب منها ... حيث يرى بعض علماء الآثار أن قصر فاروق في الفيوم والذى يقع في الطريق للواحات البحرية ، قد اقيم على اطلال احدى نسخ هذه المدن السبع .

- وفي جزيرة تيمون التابعة لمجموعة جزر كاورلين في المحيط الهادى توجد اثار اخرى عجيبة خيرت العلماء وهذه الاثار تضمنت سور عجيب يمتد بطول ٢٨٠ مترا من احجار البازلت بإرتفاع قدره ١٢٥ قدما ووزن متوسط الحجر الواحد حوالى عشرة اطنان ، ويقدر عدد هذه الاحجار بحوالى ٤٠ الف حجر في منطقة ليس بها اثر لاحجار البازلت على الاطلاق ... فمن اين جىء بهذه الاحجار ؟ وبأى الطرق تم نقلها ؟ ومن الذى بناها ؟ ويزيد الامر غرابة اكثر إذا علمنا أنه بم توفر للانسان في هذا العصر من معرفة تكنولوجية وادوات علمية حديثة إذا أردنا أن نبني هذا السور فإن الامر سيستغرق منا ويتطلب حوالى ٢٩٦ سنة حتى يتم الانجاز .

• المرجع : ذهب طروادة (ترجمة : رشدى السيسى)

ولنا أن نتسائل ايضا ما علاقة هذه الاطلال لتلك المباني الغارقة والاسوار التي تربطها بالشاطئ امام جزيرة تيمون في المحيط الهادى بتلك البنايات الغارقة في اماكن اخرى من العالم على سبيل المثال المباني الغارقة في خليج المكسيك وهذه المباني التي اكتشفت عام ١٩٦٦ غارقة على عمق ستة آلاف قدم تحت الماء في المحيط الهادى وتبعد قليلا عن ساحل بيرو .

أن ماتبين رسميا أن اليابانيين قد قاموا بنقل كميات كبيرة من البلاتينيوم النادر من جزيرة تيمون اثناء احتلالهم لجزر كاورلين خلال الحرب العالمية الثانية مع أنه لا يوجد اثر لهذا المعدن الثمين أو غيره في هذه الجزر إلا أن الاساطير يصبح لها معنى اخر في هذه الحالة أن يقال أن هناك مقابر في هذه المباني تضم كنوز عظيمة وها نحن نعود لسلسلة الكنوز والمعادن النادرة بغض النظر عن تلك التي اكتشفت في أماكن متفرقة من العالم وهذا ينقلنا إلى تساؤل آخر هام .

- فمن المعروف والمسلم به أن الاساطير منتشرة في بقاع كثيرة من الأرض بين مختلف الشعوب إلا أن قدرا لا بأس به يتردد عند شعوب معينة بالذات ولها دلالات خاصة . وهنا التساؤل أين اصل هذه الاساطير أو كيف نشأت ؟ وهل كلها مجرد نسج خيال خصب ، أن بعضها كان حقيقة ولكن وصلت إلينا بهذا الشكل التي هي عليه ؟

رأينا أن جزء كبيرا تحقق على يد اليابانيين بنقلهم للبلاتينيوم النادر من جزيرة تيمون ... وغيرها من الاساطير ومن الاهمية بمكان أن نذكر أن الناس قديما كانوا ينظرون نظرة انكار واستحالة لبعض الامور صادر في وقتنا الحالى حقيقة مؤكدة حيث اثبت العلم الحديث امكانتها فتحويل المعادن الذى مهر المشتغلون بالكيمياء القديمة كان ينظر إليه بهذه النظرة الانكارية الاستحالية ، فماذا يقول هؤلاء الناس الآن ... لو رأوا ما حدث من تطور .

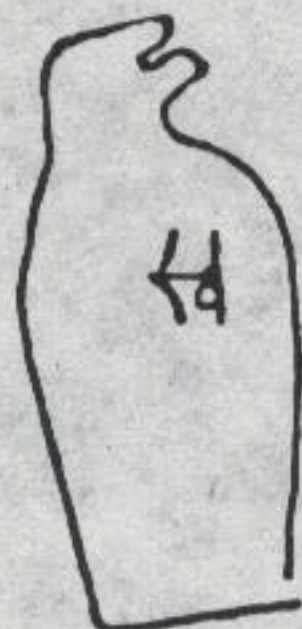
مثال آخر مدينة طرواده التى ظنها الناس خرافة لفترة طويلة ، وجدها عالم الآثار الالماني هنريخ شلايمان عام ١٨٧١ وهذان مثالان فقط على تلك الاساطير أو التى ظن الناس أنها اساطير ولكنها تحققت والجدير بالذكر عند الحديث عن المدن المجهولة أن هناك عدد لا بأس من تلك الاحاديث التى تتناولها القبائل الهندية فى البرازيل عن المنشآت والبنائيات الدفينة تحت سطح الأرض وكذلك فى التبت ... وتلك الاساطير التى تتحدث عن مدن مفقودة تحت ذلك البساط من الاشجار وفى الادغال ... فهناك اجزاء كبيرة مثلاً من امريكا الجنوبية لم تكتشف اثرياً حتى الآن كما أنها لم تكتشف الا من الجو فهناك اجزاء كبيرة مثلاً من امريكا الجنوبية لم تكتشف اثرياً حتى الآن كما أنها لم تكتشف إلا من الجو فهناك صعوبات وعقبات كثيرة وجمة فى سبيل الوصول إلى الحقائق لمعرفة المزيد من الآثار وبالتالى لمعرفة تاريخ اصحابها .

- إن الأرض بم حوته فى داخلها تحت سطحها ، أو بين ادغالها وغاباتها على سطحها ، وسواء وصل إليه الانسان أو لم يصل فسوف تظل الأرض بذلك أم الاسرار ما لم يعمل الانسان عقله ويرى ببصيرته ما يظنه خافياً عليه ... ويرى ذلك النور الذى يشير كل ما يصل إليه الانسان ... ويربط بين الحقائق التائهة ... ولن تبقى كثيراً مجهولة غامضة وسرعان ما سيحصل احد العلماء على مفتاح هذه الاسرار ... وسيظهر شامليون آخر

ولن نتعجب من تلك الحضارات التى كانت قائمة فى فترة ما ووصلت إلى ما لم يصل إليه الانسان حالياً .

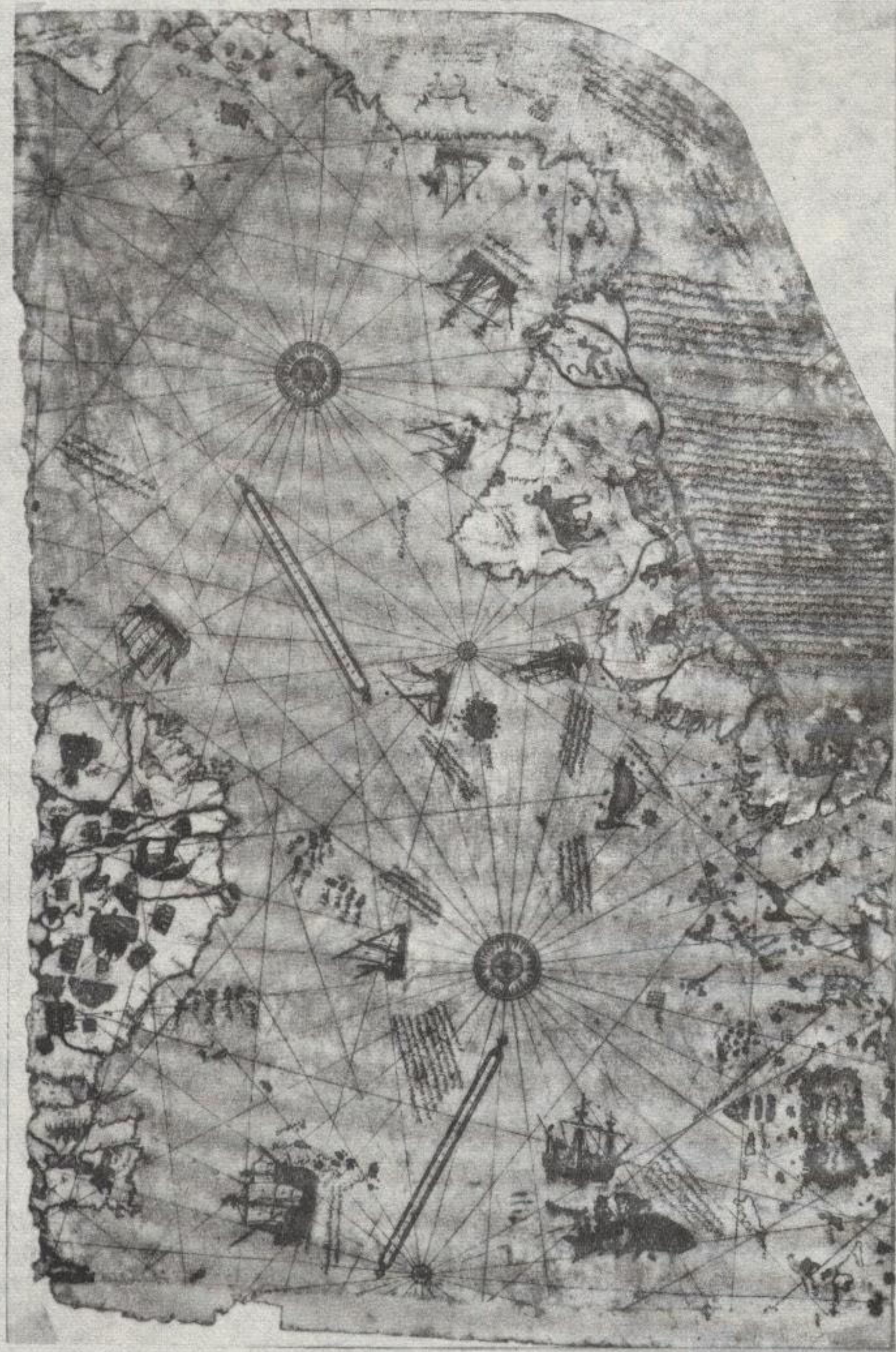


صخرة أثرية بمتحف المكسيك قطرها ثلاثة أمتار و ٨٥ سنتيمتراً وزنتها ٢٤ طناً حفر عليها القدماء تقويم السنة تتوسطه الشمس وحولها أبراج الفلك الاثنا عشر .

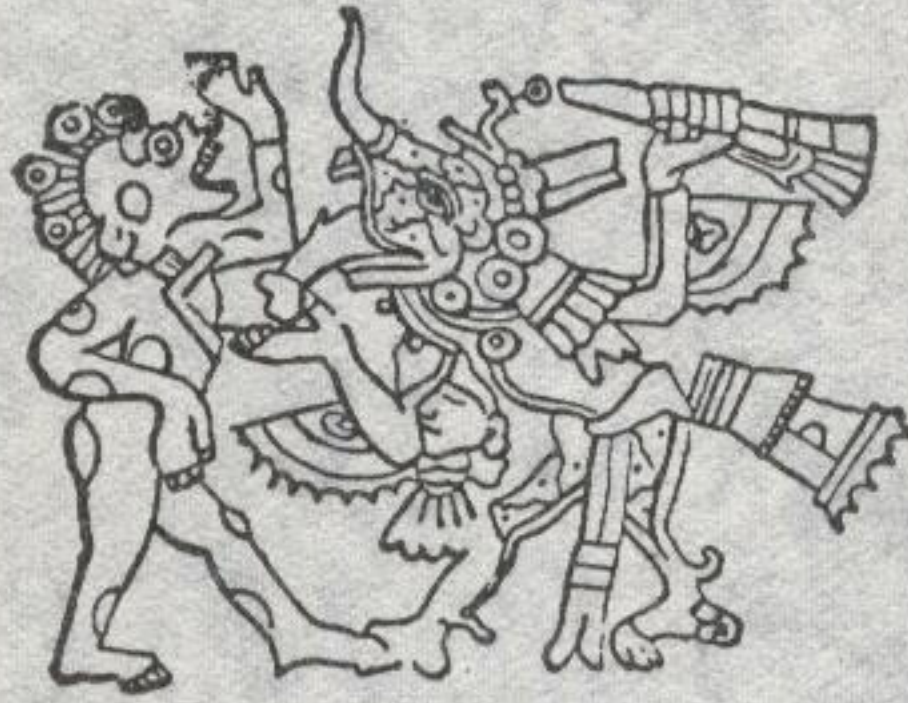


مجموعة رسوم وجدت بالكهوف
وتعود إلى آلاف السنين ما قبل
التاريخ ... !!

- في أنحاء متعددة (أسبانيا)
فرنسا ، ليبيا ...)



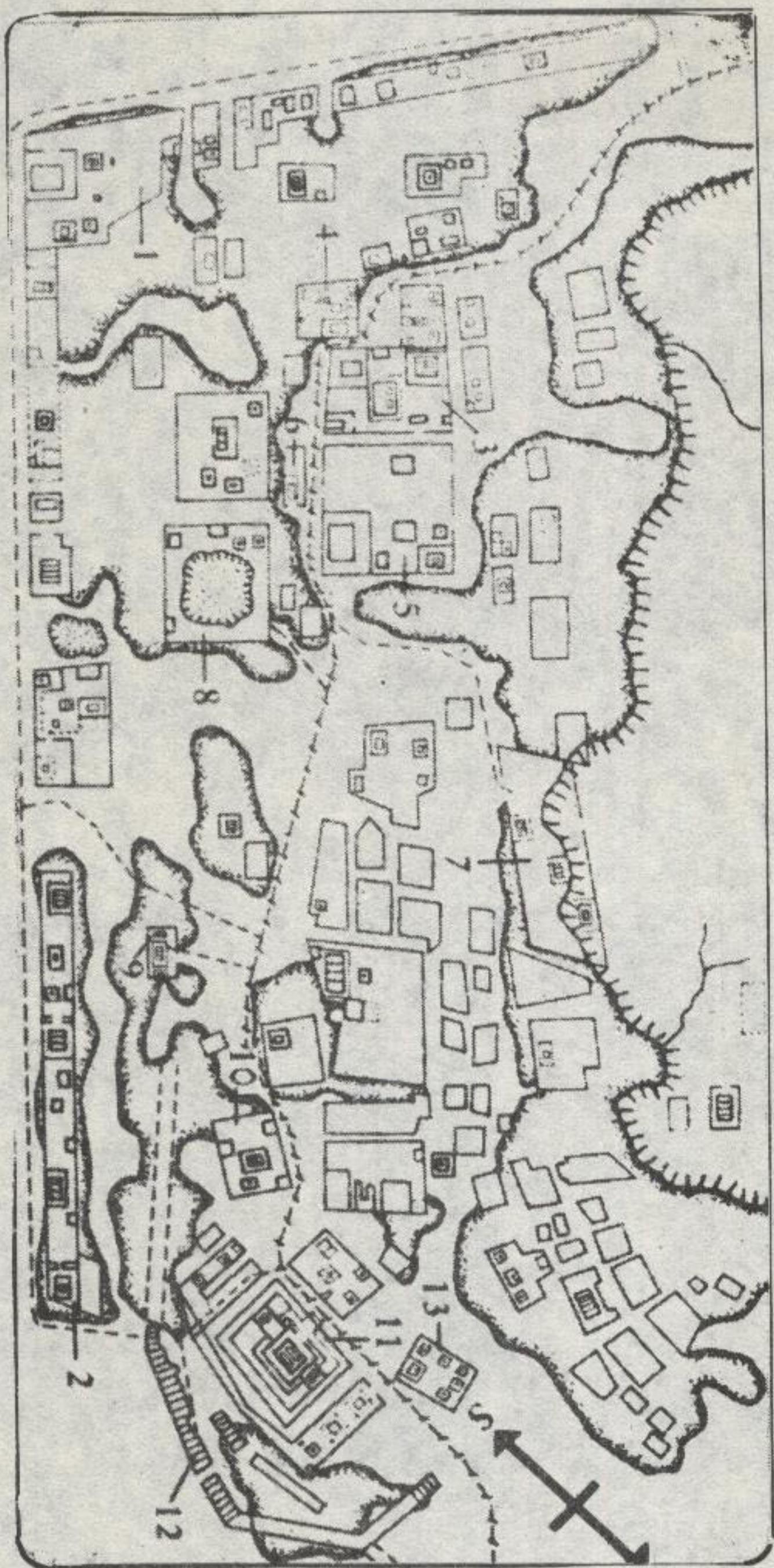
جزء من خريطة « يري رايس » بين المحيط الاطلنطي بشاطئيه .



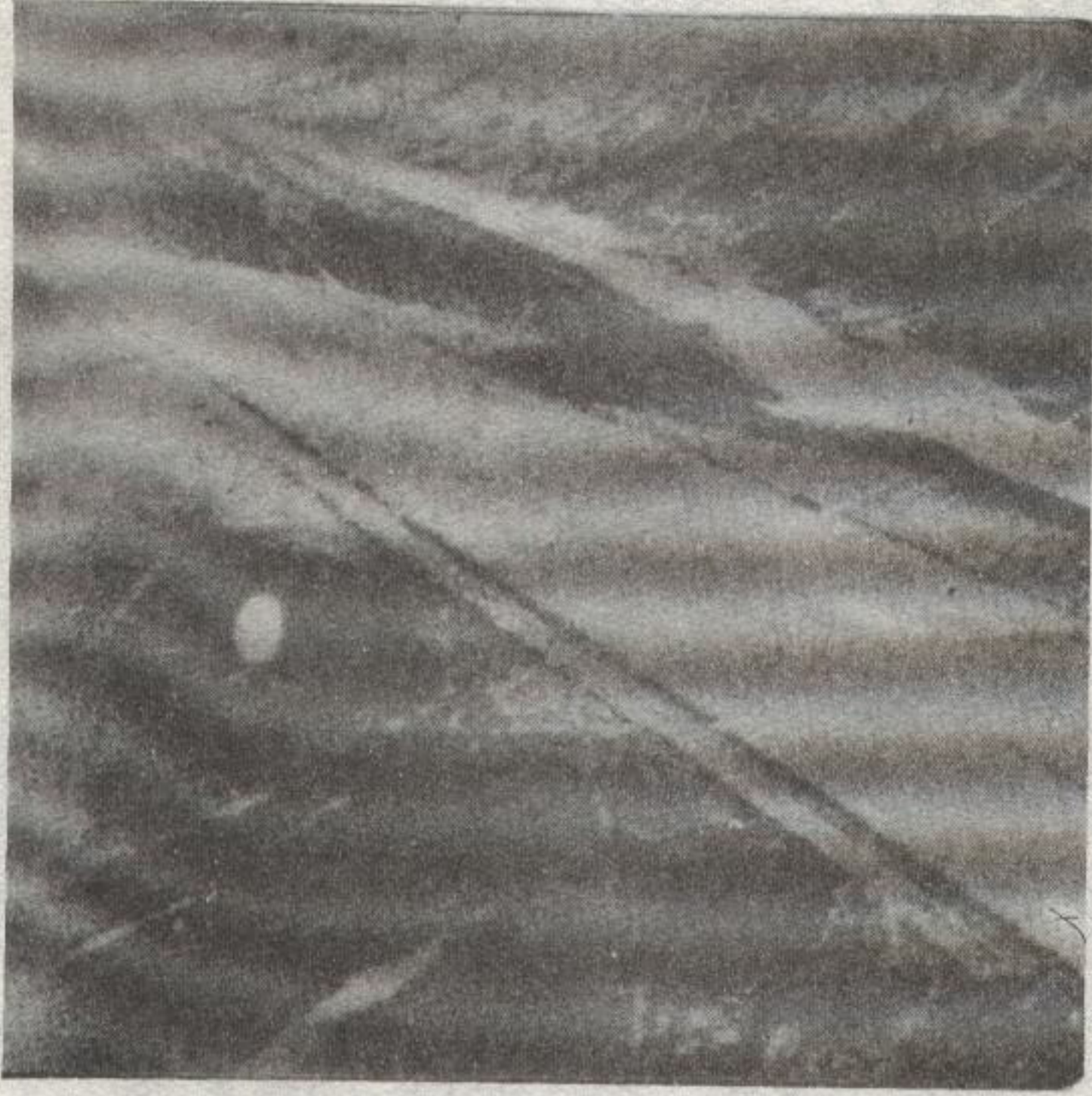
ماسر تلك الواليب والتروس
العجبية في ذلك الاثر المكسيكى القديم ؟ !



« صورة من الجو » صورة من جنوب الغرب الامريكى تم التقاطها في العشرينات من هذا القرن ، وتضم رسم إنسان في أعلى الصورة ، ورسم حيوان في أسفلها ، وبينهما في أرضية الصورة التى أخذت في منطقة صحراوية ، خطوط دائرية ، حيث قام بدراسة هذه المواقع الاثرية الاثري جاى فون ويرلوف كما قام بفحص ٢٠ موقع من مواقع النقوش الأرضية الهندية في كاليفورنيا ونيفاذا واريزونا ويرى فون ويرلوف أن بعض هذه النقوش يرجع إلى عشرة الاف سنة مضت .



خريطة لمكان إحدى المدن السبع شمال البرازيل .



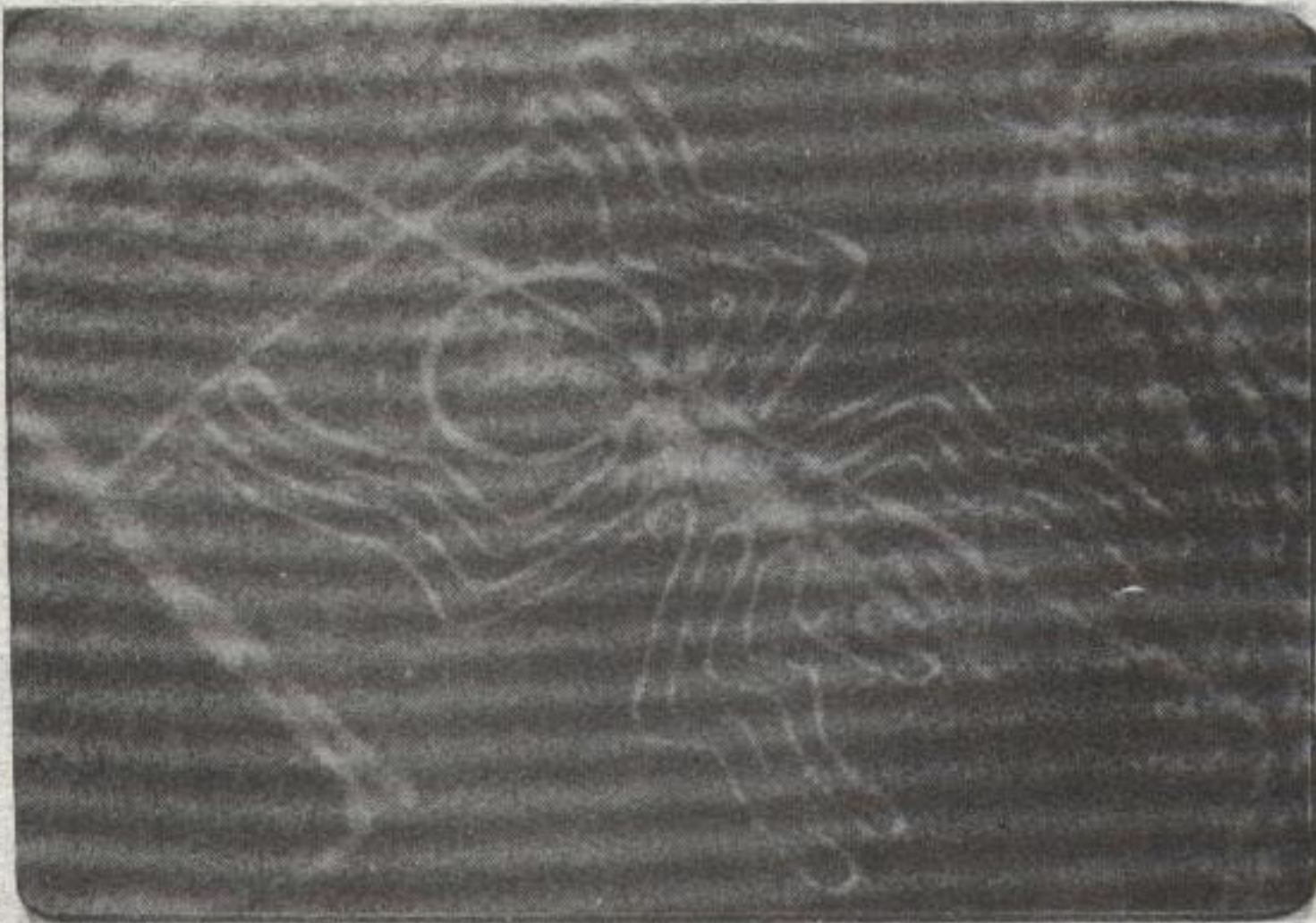
الممرات الطويلة وسط الجبال في بيرو



دوائر منتظمة بينها خط عثر عليها في المكسيك



رسم غريب محفور في الصخر لعدة اميال في بيرو



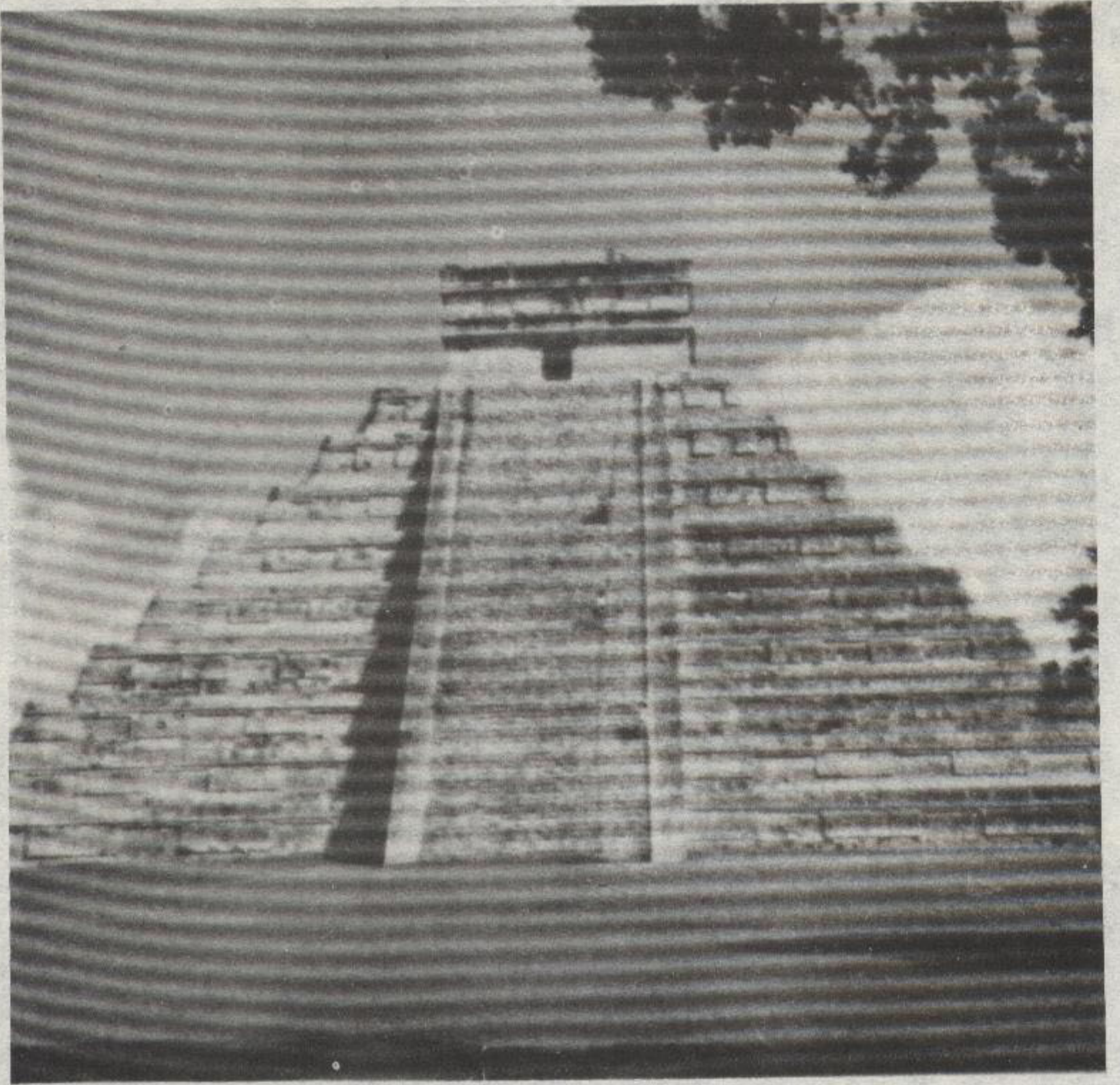
رسم اخر في جنوب مدينة ليما في بيرو



اطلال « شاكو كانيون » شمال المكسيك والتي ثبت انها من
نسخ « المدن السبع » حول العالم



آثار من « المدن السبع » في البرازيل



هرم الكاستيلو في المكسيك



أهرام الجيزة

● أسانيد :

الجريدة

— الاخبار

التاريخ

١٩٨٦ / ٣ / ١٢

١٩٨٦ / ٦ / ١٤

١٩٨٦ / ٨ / ٢٧

١٩٨٦ / ٩ / ٢٤

١٩٨٦ / ١٢ / ٣١

١٩٨٨ / ٢ / ٢٧

١٩٨٧ / ٩ / ٣

١٩٨٨ / ٢ / ٢٩

— الوفد

الفصل الخامس

الحياه فيما وراء الأرض بين العلم والدين

٥ - الحياة في السماء بين العلم والدين

﴿ ان في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى
الالباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار ﴾
١٩٠ - ١٩١ من سورة آل عمران .

نعم ما خلق الله هذه السموات وهذه الأرض إلا حقا وبقينا أن التفكير في
خلقهن ليهدي الانسان إلى الحق وإلى الحقيقة والسؤال الذى يثار الان بعد هذا
العرض هو هل توجد فعلا كائنات حية خارج نطاق كوكبنا الأرض ؟ فالقول
بأن هذا الكون اللانهائى لا يحمل أى مظهر للحياة باستثناء كوكبنا ، يصبح
قولا غير ذى معنى فليس من المعقول أن توجد آلاف الملايين من الكواكب في
الكون وتنحصر الحياة في كوكب واحد ، هو الأرض ومن حماة الاعتقاد
بوجود حقل مترامى الاطراف لا توجد فيه سوى نبته واحدة ... حيث يوجد
مائة مليار من الاجرام السماوية ربما تتوفر في مليون منها ظروف مواتية للحياة
بأى شكل من اشكالها - ولكن إذا وجدت حياة راقية متطورة مقل الانسانية
وإذا افترضنا أنها معاصرة لنا (حياه انسانيتنا لحظة في تاريخ هذا الكون) فإن
مسافات هائلة تفصلها عنا لانه من الثابت عدم وجود حياة متطورة على الاقل
في مجموعتنا الشمسية لا على الأرض واقرب المجموعات الشمسية الاخرى لنا
مجموعتنا « الفاو بيتا سنثاورى » تبعد عنا باربعة آلاف سنة ضوئية وتوجد
مجموعات شمسية تبعد عنا ٣٠ ، ٤٠ الف سنة ضوئية ... ولنا أن نتصور تلك
المسافات الهائلة التى تفصل بين هذه المجموعات الشمسية وبين مجموعتنا .

وفكرة قيام حياة في السماء ... ووجود احياء فيها ظلت تسيطر على عقل
الانسان وتفكيره ويهتم بمعرفة رأى الدين بشأنها وما قال به الانبياء ثم في الطفرة

• راجع / عبد الرزاق نوفل ص ٨١ - ٨٥

العلمية المعاصرة ، كان موضوع حياة السماء هو من اعظم ما عني به علم العلماء وهكذا من اول صفحة من تاريخ الزمان وحتى الآن ومن أول مستوى من مستويات الفكر والعلم وحتى نهاية علم الانسان ، يحتل امر الحياة في السماء ، تفكير وعلم الانسان . وكما يرى الاستاذ / عبد الرزاق نوفل أن :
بمنطق العقلاء وعقل الحكماء رأى الانسان حوله الحياة في مختلف صورها وقيامها بل بوفرة وكثرة وإلى حدود وفي ظروف لا يصدقها لولا أنه رآها وتيقن منها فالانسان لا بد له من الهواء حتى يتنفس ويعيش فإذا ابتعد عن الهواء مات وفنى وإذا سقط في الماء مات وإنهى ويرى السمك كائنا حيا لا بد أن يعيش في الماء فإذا خرج منه إلى الهواء مات وفنى ويرى داخل الحجر وفي اغوار الصخور ديدان تعيش وتحيا بلا ماء أو هواء وكذلك تحت الأرض واعمق التراب . فإذا كان كل ذلك من كائنات بشرية ، ودواب واجناس حشرية وحياة نباتية ومن كل ملايين الملايين من الانواع والاصناف والاشكال فمن الانسان وحده يوجد بضعة آلاف من ملايين الافراد حاليا وتلك الاشكال المختلفة من الحياة لماذا يمتنع الانسان نفسه من تصور اشكال اخرى من الحياة في هذا الكون الهائل الاتساع الا نهائى الحدود . أهو غروره الذى يصور له نفسه الشكل الوحيد للحياة أم خوفه من المستقبل ؟ !

تلك الالاف من ملايين البشر توجد الات ، علمناها ، أما من سبق أو عدد من سيلحق فإنه رقم لا يمكن القول به ولا الحديث عنه ، أما الحيوانات والحشرات والنباتات فاكثروا اكثر ، كل هذه في الأرض ، عليها وفي باطنها ، وفي هوائها وفي مائها ، وفي صحاريها ووديانها ، في جبالها وعلى سفوحها ، في مائة ويابسها ، في مراعيها وبحوار انهارها في كل شيء يمكن أن نتصوره حتى فوهات البراكين !!

فكيف لا توجد حياه مماثلة ومخلوقات في هذه الالاف من النجوم التى نراها بالعين المجردة أو حتى لانراها لبعدها عنا !! لاسيما أن النظام الاكمل مستهدف وقاهر والهدف الامثل واضح وظاهر .

فلاشك أن العقل ... أى عقل ليقرر أنه كما فى الأرض حياه فلابد أن تكون فى كل ماخلق الله فى امثالها حياه ، وهذا مايقضى به النظام الاكمل ، وأن المنطق ليؤكد أنه لابد وأن تكون فى وحدات السماء حياه فإن هذا هو الهدف الامثل .

وهكذا بمنطق العقلاء أو عقل الحكماء فإن السماء تفيض بالحياه وتزدحم بالاحياء .

فمجرتنا فقط جزيرة كبيرة وسط محيط الكون سابحة فيه وهناك الاف الملايين من المجموعات الشمسية وبتطبيق نظرية الاحتمال الرياضى على مجرتنا وجد أن هناك ٢ مليون كوكب مثل الأرض فقط فى مجرتنا بالاضافة إلى وجود مجرات اخرى غير مجرتنا !!

فمن المؤكد أن هناك كائنات فى كواكب اخرى لاجدال فى ذلك وأن هذه الكائنات اكثر تطورا . وأنه ليس من المعقول ولا من المقبول أن يكون سكان كوكب الأرض هم العقلاء الوحيدون فى هذا الكون . وليس من المعقول وإلا من المقبول ايضا أن يكون شكل الانسان ... العاقل هو بالضبط شكل الانسان ... فكما اختلفت اشكال الحيوانات والحشرات والنباتات والميكروبات ، فلابد أن تختلف ايضا كل الكائنات العاقلة أو الكائنات العبقرية ، وأن كل الكائنات هى جزء من تاريخ البيئة التى عاشت فيها وقاومتها وتتطورت منها وتفوقت على صعوباتها دليل آخر أن هناك حضارة اخرى فيما وراء الأرض ، فى كواكب اخرى بعيدة ، ذلك أن العلماء السوفيت اعلنوا عام ١٩٦٤ أن مراصدهم قد سجلت أن طاقة هائلة ، قد إنطلقت فجأة من نجمة معروف اسمها (س . ت ١٠٢) وأن هذه الشحنة كانت هائلة ، ولابد أن هذه الطاقة اكبر دليل على وجود اتصالات لاسلكية بعيدة المدى وفى غاية القوة ، وبعد مائة يوم عادت هذه الطاقة إلى الانطلاق ثم سكنت فجأة ، وقد حدد العلماء بالضبط مصدر هذه الطاقة فوجدوا أن مصدرها يبعد عن الأرض حوالى ١٠ الاف مليون سنة ضوئية .

الحياة فيما وراء الأرض يؤكد العلم :

- ليس هناك شيء أكثر إثارة من امكانية أن يكون هناك في مكان ما من السماء حضارات نستطيع أن نتصل بها فيما لو استخدمنا الاجهزة المناسبة ... ولقد اتفق علماء علوم الحياة والفضاء والفلك والكيمياء والطبيعة ... وغيرها على وجود الحياة والاحياء في السماء والاختلاف بينهم هو في عدد البلايين من الوحدات التي تفيض بالحياة وتزدحم بها . ومهما ادهشنا التنوع الهائل للحياة على الأرض في الماضي والحاضر ، فإن البيولوجيا تظل منحصرة في اطار عرض واحد ، أى أن كانت روعته وتعقده ، فإنه يظل بمعنى واحد ، حالة منفردة ، والتطلع إلى التحقيق في ثانية . اننا لا نستطيع أن نحكم حكم مسبقا فيما يتعلق بكيفية ظهور الحياه على الأرض وبالتالي فإننا لا نستطيع أن نقبل بثقة تلك الخطوة الحدسية الكبرى عندما يقول لنا الفلكيون أن هناك الف مليون مليون مليون - أى واحد يتبعه عشرون صفرا - من النظم الكوكبية في اماكن اخرى من الكون لها تواريخ تضاهي تاريخ نظامنا الكوكبي ، فهناك شيء واضح هو أنه إذا كانت الحياة شيء ينفرد به كوكبنا لكان الاحتمال فيما يتصل باصلها احتمالا ضعيفا بالضرورة فمن الناحية الاخرى ، إذا كان هذا الاحتمال قويا بالمرّة فلا بد أن تكون الحياة متوافرة في تلك النظم الكوكبية البالغ عددها الف مليون مليون مليون والتي تملأ السماء ، وحيث توجد حضارة قرب المركز اكثر مدنية وحضارة

إن الاحتمال الكبير لوجود حياه عاقلة في اماكن اخرى من الكون يمكن أن يرى بسهولة إذا ماتصورنا

أولا : أن هناك ما يقرب من الف مليون مليون نجم في الكون ، تعتبر الشمس من بينها مثالا لعامة النجوم الاكثر توسطا فليس ثمة شيء حول شمسنا يحوى بأن أى شيء غير عادى قد حدث لها ، وبالتالي من المعقول أن نفترض تكرارا لا حصر له للشمس والنظام الشمسى خلال تاريخ الكون السحيق .

• لمزيد من التفصيل راجع : السند السابق

ثانيا : نحن نعلم الان عن كيمياء الحياة مايكفى لتدرك أنه بعيد عن ماتتطلب مجموعة ما من الظروف الاستثنائية لتكوين الحياة ، فالظروف التي وجدت في التاريخ المبكر لكواكب مثل الأرض قد جعلت من السهل تكوين الحياة .

وكما نرى فإن الحفريات المستحجرة توحى بأن الحياة العاقلة غالباً ماتتبتق على الكواكب الحاملة للحياة ، ومن واقع هذه المجموعة البسيطة من الحقائق يبدو مؤكداً أن هناك ليس فقط عددا قليلا ، بل اعدادا هائلة من الحضارات في الفضاء ولن يكون المدهش هو أن نكشف حياه فيما وراء الأرض بل بالاحرى سوف يكون المذهل هو أن نفشل في العصور عليها .

وبالاعتماد على حساب الاحتمالات الذي يقول أن السديم يضم عدة مئات البلايين من الكواكب فإذا قدرنا أن واحدا في البليون منها صالح لتطور الحياة وأن واحد اخر في البليون من تلك النسبة قد تطورت عليه الحياة فعلا ، وأن واحدا ثالثا في البليون قد سبق اهل الأرض إلى التطور التكنولوجي فإن عدد هذه النسبة الأخيرة يصل إلى نحو ٣٠ الف كوكب ، ولذلك فالحديث عن تأكيد العلم بوجود حياة واحياء في السماء لا يصل لنهاية إذا أن كل بحث في العلم يضيف ادلة جديدة وقاطعة على أن الحياة تملأ هذا الكون العظيم ، وأن الاحياء تزدهم بهم السماء ، كما تزدهم بهم الأرض ، وإن الله يشملهم جميعا ، لانهم خلقه وعباده بكل عناية ورعاية وصدق الله العظيم إذ يقول ﴿ ويرىكم آياته فأى آيات الله تنكرون ﴾ ٨٠ سورة غافر .

وخلاصة القول أن وجود كائنات اخرى غيرنا تابعة لمجموعتنا الشمسية امر مؤكد ، ذلك أن الأرض والمجموعة الشمسية تقع في اطراف مجرة درب القتبانه ، وهذه المجرة مليئة بملايين المجموعات الشمسية مثل مجموعتنا وهذه المجرة واحدة من بلايين المجرات المنتشرة في السماء والفضاء اللانهائي ونحن على الأرض في اطراف المجرة ووصلنا إلى هنا النوع من الحضارة والعلم يؤكد أن هناك كواكب قريبة من مراكز المجرة نضجت واكتملت قبلنا وهذا علميا معروف أن الاشياء قرب المركز أكثر نضجا واكتمالا وهذا يعنى أن هناك

حضارات أقدم من حضارتنا وقد يكون هناك اتصال بينهم . خاصة وأن العلماء في بعض المحطات الأرضية قد استقبلوا اشارات لاسلكية قادمة عبر الفضاء الكون ولكن غير معروفة المصدر فالكون فسيح وغير محدود . والله يقول :

﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم * وأنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ ولو علم الانسان عظمة هذا الكون وعظمة خالقه لخر لله ساجدا .

الاسلام لا ينفي وجود مخلوقات في الكواكب الاخرى .

وردت اشارات بالقران الكريم إلى أن هناك كائنات اخرى ولكنها تبعد عنها بمسافات شاسعة . وديننا لا ينبغي أن نقصر ملكوت الله سبحانه وتعالى في هذا الكون على ما هو كائن على الأرض وحدها وليس من المنطق أن نطلب من الشرع أن يشير إلى الظواهر الكونية بالتفصيل لان الاصل أن يشير إليها جملة ومن منطلق هيمنة الله على خلقه وتقارب الحقائق الكونية والدلالات الشرعية يبعد ويقرب بقدر ما يفتح الله على البشر من فتوحات علمية وصدق الله حين يقول في سورة فصلت ﴿ سريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾ فوجود خلائق اخرى في عوالم متفرقة تعيش في هذا الكون الفسيح لا يتعارض وعقيدة المسلم بل يتفق واياها فالله سبحانه وتعالى اخبرنا أن هناك مخلوقات اخرى خلقها على غير شاكلتنا فسمى لنا بعضها كالملائكة والجن والانسان وسكت عن البعض الآخر فقد قال رب العزة ﴿ ولقد خلقنا الانسان من حمأ مسنون والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾ الحجر ٢٦ ، ٢٧ .

وهناك من العلماء ما يقر بوجود مخلوقات اخرى تعيش في كواكب غير الأرض لأن هذا غير مستبعد ، لأنه لم يرد في نصوص الكتاب والسنة ما ينفي ذلك وليس هذا على الله بعزيز . والقرآن الكريم كتاب الله إلى البشرية يقودها نحو الكمال الانساني والتناسق بين اجزاء الوجود مادة وروحا ، ولانه رسالة الله الاخيرة إلى الانسانية فقد ضمنه الله كل حقائق الكون ، فالقرآن هو الكون

المسطور والكون هو القرآن المنظور ومن هنا فليست هناك حقيقة لم يتناولها القرآن وقد اشار القرآن اشارة صريحة إلى أن السماء فيها احياء عقلاء لكن هل مثلنا فالله اعلم لان المثلية لا يحكم فيها إلا بخبر من السماء بالمثلية فيكون هذا اعتقادا جازما أو بالرؤية فيكون ذلك عن البرهان اليقيني الذي لا يتطرق إليه الشك والاشارة القرآنية إلى ذلك كثيرة منها قوله تعالى .

﴿ تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وان من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم أنه كان حليما غفورا ﴾ الاسراء / ٤٤ .

وتعتبر هذه الآية اشارة مباشرة لأن (من فيهن) تشير إلى من في السموات السبع والأرض السبع واستعمال من في اللغة للعاقل ولم يرد دليل مانع لامكانية اتصال أهل الأرض بهم أو يمنع أهل السموات من الاتصال بأهل الأرض ، بل يمكن ذلك متى شاء الله ابرازه إلى الوجود يقول الله تعالى :

﴿ ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير ﴾ الشورى / ٢٩ .

ولا شك أن الدين يشجع على كل بحث علمي مادام يخدم البشرية ويعود عليهم بالنفع ، قال الله تعالى : ﴿ قل انظروا ماذا في السموات والأرض ﴾ . وحيث يجب الايمان بوجود كائنات حية خارج الأرض ، فالله تعالى يقول : ﴿ والله خزائن السموات والأرض ﴾ وهذه المخلوقات لا يمكن لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن ينكرها مع دلالة القرآن الكريم عليه فالله تعالى يقول : ﴿ سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد ﴾ فصلت / ٥٣

فهذه الآيات دليل واضح على الاكتشافات العلمية فعلينا أن نفسر الآيات العلمية في القرآن تفسيراً علمياً إذا كانت الفاظها دالة على هذه الحقائق العلمية .

دليل اخر فهناك من الايات الكثير تشير إلى أن هناك مخلوقات فى السموات
وانها مسبحة لله عز وجل فالله يقول : ﴿ سبّح لله ما فى السموات
والأرض ﴾ الحديد / ١ والتسبيح على المشهور تنزيه الله تعالى عما لا يليق بجنابه
سبحانه والتسبيح على حقيقته المعروفة دليل على ثبوت القوة الناطقة وأن لها
الادراك الفعلى حتى عرفت الحق تعالى ونزهته عن كل نقصان ووصفه بكل
كمال وتسبيحها بم يلىق بكل نوع منها . والتسبيح هو لله تعالى وأن تفاوت
الامر من خلق وجاء (سبّح) بصيغة الماضى ملالا له للتجرد عن الزمان
والدلاله على الاستمرار فشمّل جميع الأزمنة اعلاما بأن المكونات من يوم
اخراجها من العدم إلى الوجود إلى الابد مسبحة مقدسة لذات الحق قولاً
وفعلًا ، طوعاً وكرهاً كما جاء عن العلامة الطيبي فالسماء تمتلأ بالاحياء ولعل
العلم بالمستقبل القريب أو البعيد يوجد اجهزة فى منتهى الحساسية تكشف لنا
عن حقيقة هذه المخلوقات فالاتصال قائم بين عوالم السموات الأرض لان الله
عز وجل سخر لبنى الانسان كل ما فى السموات والأرض ، والسموات
والأرض وما فيها مسخر لمصلحة البشر .

إذا بخصوص وجود مخلوقات مثلنا فى الكواكب الاخرى ليس لدينا
ما يؤهلنا لذلك خصوصاً لعدم معرفة مكان وجودها .
﴿ وسخر لكم ما فى السموات والأرض جميعاً منه أن فى ذلك الايات لقوم
يتفكرون ﴾ الجاثية / ١٣ .

- ولكن تبقى الحقيقة التى لا يمكن تجاهلها وهى أن هناك مخلوقات اخرى
فى هذا الكون الفسيح ولا يعلم اصلها ولكنها بعد إلا الله ولقد كانت الايات
القرآنية المتعلقة بالحياة فى السموات والأرض موضع كثير من التأمل والبحث
والتساؤل ولقد كان من بعض معجزات القرآن الكريم أن ظلت هذه الايات
وستبقى منالاً يستقى منه المتساءلون فى كل عصر وأوان فكانت من نزول
القرآن الكريم تنسجم مع ما يتوصل إليه العقل البشرى من انجازات فى محاولات
إكتشاف العالم الذى نعيش فيه ولسوف تبقى كذلك مادامت هناك فى الأرض

حياة وما دام هناك مزيد من الاكتشافات والانجازات ذلك أن كل ما توصل إليه الإنسان حتى الآن هو اقل بـ لا يقاس مما احتواه القرآن الكريم من اشارات ومعلومات عن اسرار هذا الكون ومداد تكوينه ومن هذه الايات ما يلي :

١ - ﴿لله ملك السماوات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير﴾
المائدة / ١٢٠

فالله سبحانه وتعالى ملك الأرض وكذلك ملك السماوات وما في كل من السماوات والأرض ويكرر القرآن هذه البديهة العقلية كما في النص الشريف .

٢ - ﴿ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا انتم تخرجون﴾ الروم / ٢٥

فالسماوات وحده من هذا الكون تقوم بأمره جل شأنه كالارض تقوم كذلك بأمره سبحانه وتعالى والاية السابقة تقرر هذه الحقيقة وتؤكد عليها نجد أن الآية التالية ، تقرر أن له سبحانه جل شأنه من في السماوات كما له من في الأرض وأنهم جميعاً في طاعته سبحانه وتعالى إذ نص الاية الشريفة ﴿وله من في السماوات والأرض كل له قانتون﴾ الروم / ٢٦

٣ - ﴿وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ الجاثية / ١٣ .

حيث حدد القرآن الكريم ميدان تفكير الإنسان حتى يصل للبيئة . ودفعاً للناس إلى دراسة هذه الأدلة المبينة ، والشواهد الواضحة التي تشاهد في وحدات السماء والتي تشير إليها كل ما هو فيها وما هو عليها وما بها وحتى يتأكد الإنسان أن كل ما في السماوات وما في الأرض من حركة عن قصد وتدير وبنظام لهدف وتقدير ، لابد له أن يتفكر في كل ما في السماء وما في الأرض ، وما هي عليه من نظم محكمة ، وظواهر مقدرة وترتيبات مقررة حتى يقف على العظمة منها والاعتبار بها ومعرفة ما يدل ويشير إليها ويتدبر بما تحتويها .

٤ - ﴿ قل انظروا ماذا في السماوات والأرض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ﴾ يونس / ١٠١

كرر القرآن الكريم لفظ السماوات فيما يزيد عن نيف وثلاثمائة مرة ، لتوجيه نظر الانسان إليها ، ودفعه إلى دراستها ومحاولة الوقوف على بعض مافيهما ، وما يظهر عليها ومنها بل أنه امر بالنص الواضح وبالقول الصريح دراسة السماء كما في النص السابق . وهذه اشارة واجبة النفاذ .

٥ - ﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴾ الانبياء / ١٦ .

قرر القرآن الكريم أن السماء إنما خلقت لاهداف واغراض وأن الخلق منها مقصود والقصد مملود فهي ليست خلاء وإن ما بها مجرد وحدات في السماء وهكذا الأرض وهكذا ما بينهما . يجب علينا أن لا نحدد معاني القرآن الكريم بأنها ربما كانت في وقت وإنتهت ، بل نعرف أن علم الانسان قاصر ومحدود أمام كلمات الله وعلم الله .

٦ - ﴿ الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وإن الله احاط بكل شيء علما ﴾ الطلاق ١٢٥

أورد القرآن الكريم حقيقة سبق بها العلم ولا يزال في خلق السموات والأرض وهي أن السموات سبع وأن الأرض كذلك إذا فهناك في كل سماء كوكب معمور يشبه الأرض ، أو بمعنى آخر هناك عوالم اخرى يتنزل فيها أمر الله كما يتنزل بيننا فهناك سبع سموات يعلو بعضها بعضها ، وهناك من الأرض سبع مثلهن يمكن أن يكون في بعضها حياة ودواب .

٧ - ﴿ ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير ﴾ الشورى / ٢٩

قرر القرآن الكريم أن الحياة في السموات كما في الأرض ، وفيرة وكثيرة ، وأن الحياة فيها منتشرة والاحياء منتشرون وباعداد كثيرة

كبيرة ، وبكثافات شديدة وعلى أوسع مجال في الحركة والانتشار . فمن
اثار قدرة الله ورحمته أنه خلق السموات والأرض وخلق ما بث فيهما من
دابة أى من مخلوقات وهو سبحانه قادر على جمع هذه المخلوقات المنتشرة
في عوالم الوجود في السموات والأرض ، ثم إذا شاء سبحانه جمعهم
جميعا من اقطار السموات والأرض وهم احياء ثم بعد أن يموتوا
ويعيشوا . وفي الآية اشارة إلى أن العوالم الاخرى غير عالم الأرض فيها
مخلوقات حية على صور واشكال لا يعلمها إلا الله وأنها تموت وتحى وهى
في سلطنة يسطها ويقبضها ، ويميتها ويحييها ، وليس ما على هذه الأرض
من صور الحياة إلا صورة من صور لا حصر لها من صور الحياة في هذا
الوجود العظيم ، وفي الآية الكريمة السابقة (الدابة) تشير إلى الكائنات
العاقلة حيث اشار القرآن الكريم لهذه الدابة الموجودة في السموات
والأرض . وإذا كرر القرآن الكريم لفظ (من) وهى التى تطلق على
العاقل من هذه الكائنات الموجودة في السماء والموجودة في الأرض في
مثل النص الكريم ﴿ وله من السماوات والأرض ﴾ الروم / ٢٦ .

وكذلك ليس مقصدها الملائكة ... فإن الآية الشريفة من سورة
الشورى تشير إلى احتمال جمع الله سبحانه وتعالى لكائنات السماء مع
كائنات الأرض إذا ما أراد سبحانه وتعالى ، وكانت مشيئته ، ولم يقع
هذا الجمع في حياتنا المعاصرة على الاقل بعد . أو منذ ما سجل الانسان
تاريخه على الأرض ، بينما الملائكة تجتمع بالانسان منذ أن كان على الأرض
ويقرر القرآن الكريم أن الملائكة تنزل على المؤمنين الذين اخلصوا في
عبادتهم واستقاموا على أمره وذلك بالنص الشريف ﴿ ينزل الملائكة
بالروح من أمره على من يشاء من عباده ﴾ النحل / ٢

﴿ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون ﴾ فصلت / ٣٠

- كما أنها لا تشير إلى الشياطين فإن الجن تنزل على الناس في حياتهم الدنيا ، وذلك بالنص الشريف « هل انبئكم على من تنزل الشياطين . تنزل على كل افاك اثم » الشعراء ٢٢١ / ٢٢٢ .

٨ - ﴿ ان كل من في السماوات والأرض الا أتى الرحمن عبدا ﴾ لقد احصاهم وعدهم عدا ﴿ مريم / ٩٣ / ٩٤

أورد القرآن الكريم بعض سمات واحوال احياء السماء ، فهم سيحشرون مع أهل الأرض يوم الحساب عبيدا لله سبحانه وتعالى . كما تشير الايات إلى أن عدد هؤلاء الاحياء من الكثرة البالغة والانتشار الواسع ، بحيث أن من ضمن صور قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمته ، احصاء هذه الاعداد الوفيرة ، المترامية في اصقاع مجهولة واغوار سحيقة وافاق عميقة .

٩ - ﴿ تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن ﴾ الاسراء / ٤٤
﴿ والله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾ الرعد / ١٥
فهم يسبحون لله عز شأنه ، كما يسبح اهل الأرض ، ويسجدون له جل شأنه كما يسجد كذلك أهل الأرض ، ومنهم من يسجد طوعا ، ومنهم من يسجد كرها .

١٠ - ﴿ قال ربى يعلم القول فى السماء والأرض ﴾ الانبياء / ٤
فأهل السماء يتحدثون كما يتحدث أهل الأرض فيعلم الله ، فإنه العليم الخبير بما يقول كل من هؤلاء وهؤلاء .

١١ - ﴿ يسأله من فى السموات والأرض كل يوم هو فى شأن ﴾ الرحمن / ٢٩
فحاجة أهل السماء كأهل الأرض إلى الله سبحانه وتعالى ، دائمة ومتغيرة ، فاحياء السموات كاحياء الأرض ، يسألون الله جل شأنه فى كل شأن من شئونهم المتغيرة دواما ، فالخلق يسأل ربه فى يومه وغده .

• للتفصيل انظر أعداد « جريدة المسلمين الدولية » المذكورة - بعده

١٢- ﴿وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ﴾ النحل / ٤٩

- حيث تم الفصل في هذه الاية الشريفة بين ما في السموات وما في الأرض « من دابة » والملائكة وإلا لما ذكر سبحانه وتعالى الملائكة في الاية إذا كان المقصود بما في السموات انهم الملائكة .

١٣- ﴿اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْبَحُوْنَهُ وَلَهُ يَسْجُدُوْنَ﴾ الاعراف / ٢٠٦

١٤- ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُوْنَ﴾ الانبياء / ١٩

والمقصود هنا في الاية الكريمة (بمن عنده) هم الملائكة ، لاحظ ما في الاية التي بين أيدينا والاية من سورة النحل رقم ٤٩ .

١٥- ﴿تَبٰرَكَ الَّذِيْ يَدُّهُ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ * الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طَبَاقًا مَّا تَرٰى فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفٰوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرٰى مِنْ فُطُوْرٍ ثُمَّ اَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ اِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيْرٌ﴾ الملك / ١ - ٣ .

- إن الملك يتحدث بعظمة الله وأن في حقائق السماء تتجلى عظمة القرآن السماء وعظمة الكبير المتعال ، فكلها حقائق بينات ثابتات كالجبال الراسيات تنطق وتشهد على قدرة الله سبحانه وتعالى ، فتبارك الله احسن الخالقين : وباستخدامنا ما حولنا في فهم الايات الكريمة ، كلما زادت الاكتشافات وتقدم الزمن ، كلما زاد فهمنا عن معاني القرآن الكريم . وهكذا يقرر القرآن العظيم في نصوص صريحة ، والفاظ واضحة ، وقول بليغ أن السماء تفيض بالحياة ، وتزدحم بالاحياء . وإن الدين الاسلامي ليشجع على محاولة الاتصال بهم ، فهو دين علمي وعمل ، ونظام كامل للحياة وفيه حث وتشجيع على العلم والبحث والتفكر في خلق السموات والأرض ، وليس في الدين الاسلامي ما يمنع

من دراسة الفضاء والكواكب والنجوم وقد سبق إلى ذلك أسلافنا وعلماءنا القدماء ، واستفادوا من التوجيه الرباني بالتفكير في خلق السموات والأرض ووصلوا وقاموا بادوار عظيمة في هذا المجال امثال : ابو الحسن عبد الرحمن الصوفي الرازي المتوفى عام ٢٩١ هـ و ابو القاسم الاندلسي الايجريطى المولود عام ٣٣٥ هـ والغ بك محمد بن شاة المولود عام ٧٩٦ هـ ويسمى زيچ السلطاني ... فالفكر الاسلامي العلمي اسبق بكثير من الاكتشافات في شتى مجالات العلوم ... وصدق الله العظيم إذ يقول سبحانه وتعالى :

﴿ قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ الاسراء / ٨٥
 ﴿ وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله وهو الحكيم العليم ﴾
 الزخرف / ٨٤ .

﴿ وربك أعلم بمن في السموات والأرض ﴾
 ﴿ ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى ﴾
 الاحقاف / ٣
 ﴿ والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة ، ويخلق ما لا تعلمون ﴾
 النحل / ٨

-
- راجع تفسير بن كثير
 - الجزء الرابع ص ١١٦ « طبعا دار إحياء الكتب العربية »
 - لمزيد من التفصيل راجع :
 - « جريدة المسلمين الدولية »

تاريخ	إعداد
١٩٨٥ / ٨ / ٣	٢٦
١٩٨٥ / ٨ / ١٠	٢٧
١٩٨٥ / ٨ / ١٧	٢٨

لغز اسماك القارة البيضاء !

بعد ابحاث استمرت عدة سنوات ، اقرب العلماء من تفسير احدى الظواهر المحيرة .. وهي وجود انواع من الاسماك ، تعيش تحت جليد القطب الجنوبي .. دون ان تتجمد دماؤها .. او تصاب امخاضها بالفجر عن مواجهة تحديات بيئتها القاسية .

الحفاظ على حياتها من التجمد ، في ظل برودة تصل الى 2.2 درجة تحت الصفر !

فمن المعروف ، ان معظم انواع الاسماك في القارة القطبية الجنوبية ، تعرضت للفتاة .. عندما سيطرت البرودة والتلوج عليها ..

لكن انواعا فريدة من الاسماك القطبية ، واجهت التحدي .. واستطاعت البقاء .. في ظروف غير صالحة للحياة كما نعرفها على الارض .. او حتى في المياه الباردة في بعض مناطق البحار والسؤال الذي فرض نفسه على العلماء هو : كيف تستطيع هذه الاسماك ، مواجهة تحديات العيش تحت الجليد ، والتكيف مع هذه الظروف

اكتشاف مخلوق غريب

في القطب الجنوبي

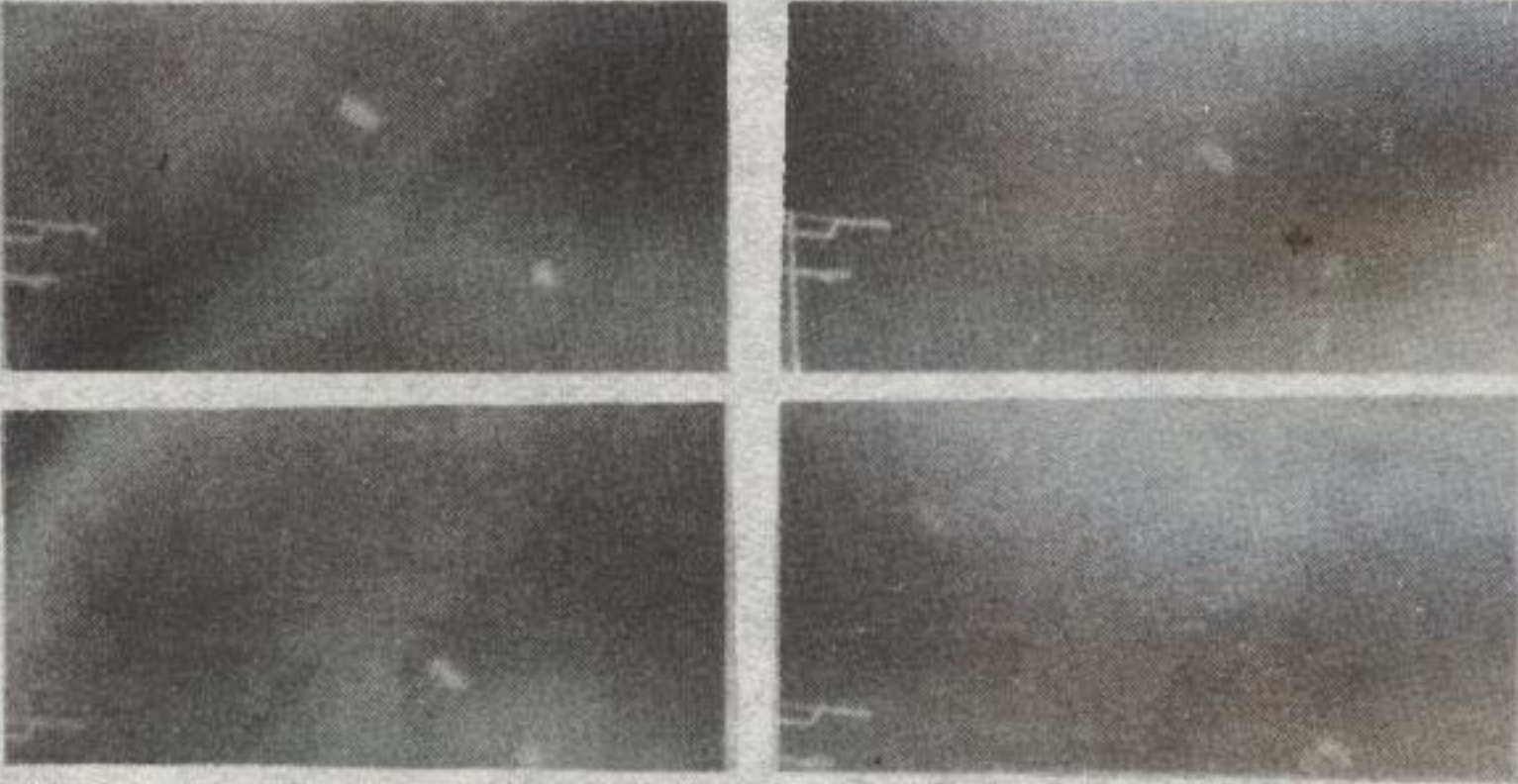
□ □ اكتشف العلماء الاستراليون مخلوقا غريبا مكونا من خلية واحدة ، وينمو بسرعة كبيرة في اعماق البحيرات الباردة في القطب

الجنوبي ، وهو بالغ الدقة ويصل حجمه الى ١٥ الفا من المليمتر ، ولا يمكن الحكم هل هو حيوان او نبات ، وهو يلتهم كائنات حية اصغر منه ، وهو يعيش في الاعماق بدون الحاجة الى الاوكسجين ، وهو محاط بغطاء خارجي من البكتريا ، وله شعيرات تساعد على حركته من مكان الى مكان ، ولا يزال العلماء يحاولون حل لغز هذا المخلوق الغريب □





صورة مجسم يتبعه دخان ملتهب التقطت في فرنسا واكد من رآها انها صورة طبق طائر



سجل عدد من الصحفيين بوكالة الانباء البرتغالية هذه الصورة لاحد الاطباق الطائرة في سماء برشلونة

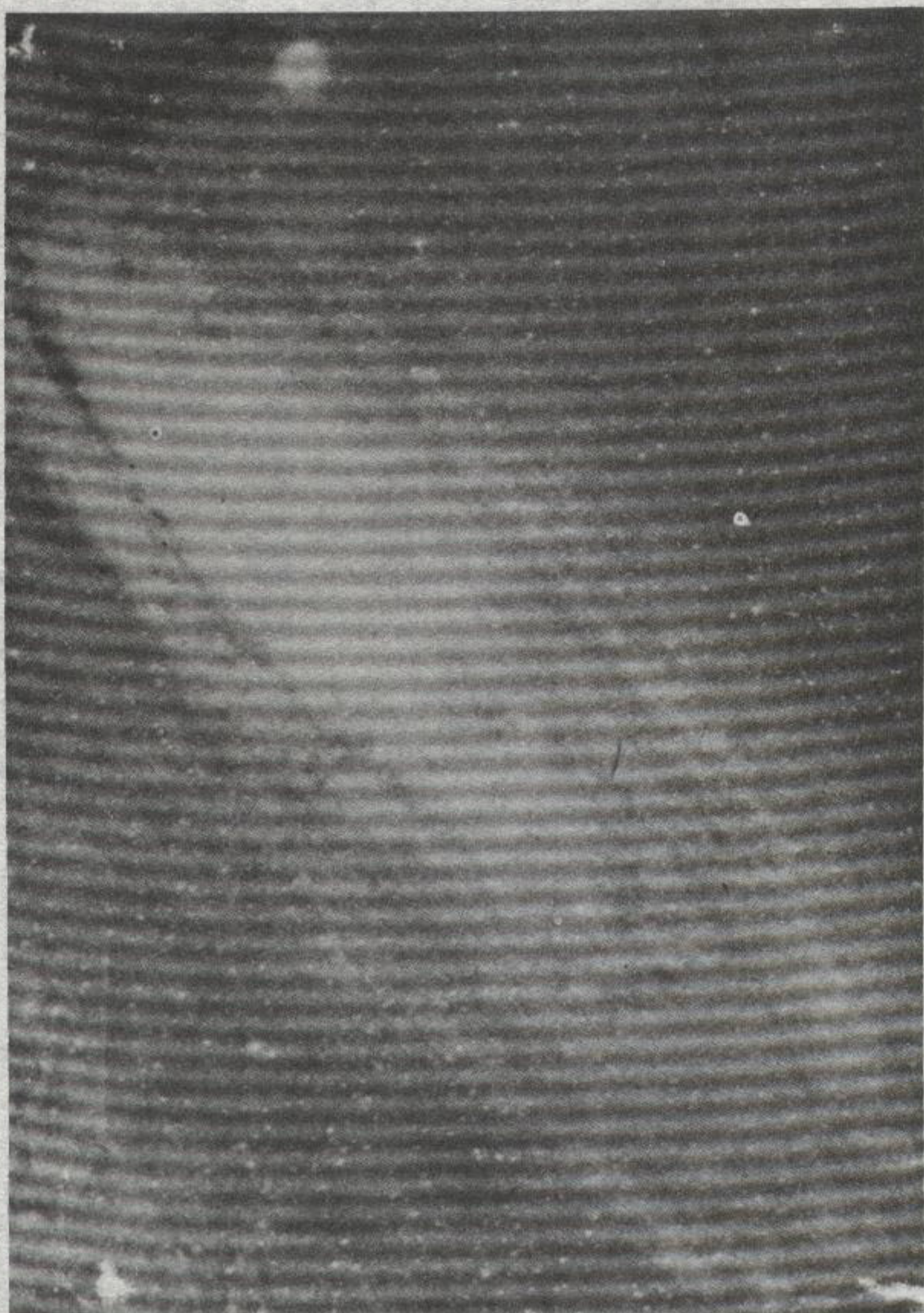
استراق السمع

على كائنات الفضاء الخارجي

● طور العلماء في وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية (ناسا) رقائق متناهية الصغر لالتقاط الاشارات التي قد ترسلها كائنات تعيش في الفضاء الخارجي وتريد أن ترسل رسائل الى الأرض .

والمعروف أن الفضاء الخارجي مزدحم بالأصوات الصادرة من مليارات الكواكب لذا فإن هذه الرقائق ستساعد على الكشف عن نوعية هذه الرسائل والرقائق الجديدة هي جزء من نظام كامل لتحليل المعلومات يتم التقاطها بواسطة التلسكوب اللاسلكي الذي يبلغ قطره ٨٥ قدما الذي يقوم بمسح الأجرام السماوية لالتقاط اشارات من المجرات قد ترسلها الكائنات الفضائية وتساعد في الكشف عن الغموض الذي يحيط بالفضاء الخارجي

ملايين النجوم تتوزع في كل مجرة



الفصل السادس

من وإلى الكائنات المفكرة « من ينادى ومن يسمع ... ؟ »

٦ - من ينادى من يسمع ؟

- من والى الكائنات المفكره !!

راينا فى الفصول السابقة أن القضية لم تعد مناقشة امكانية وجود حياة عاقلة فى ذلك الفضاء الرحب ... أم لا ... وإنما أصبحت تتمثل فى اين توجد هذه المخلوقات ... وعلى أى الكواكب حتى يتسنى لنا الاتصال بهم ... ولن يكف الانسان عن المضى قدما فى البحث عن تلك الكائنات المفكر ... طمعا منه فى زيادة معارفه ، وتقدم وتطور بنية افكاره ... إلا أن التحديات التى تجابه الانسان فى هذا الخصوص كثيرة ومتعددة ، فالبحث عن وجود حياه عاقلة فى مكان ما فى الكون ... فى مجرتنا على الاقل ليس بالامر اليسير لاسباب عديدة ، تعتبر المسافات الكونية الشاسعة اهمها ان لم تكن اكثرها تحديا لقدرات وعلم الانسان . وقد تيسر ذلك الامر نسبيا ونفا وجود حياه نфия قاطعا علمياً مؤيدا ... فى مجموعتنا الشمسية ... إلا أن الصعوبة تظهر جالية واضحة إذا تصورنا تلك الجزر الهائلة المنتشرة فى محيط الفضاء واقصد بها المجرات التى لا يعلم عددها إلا الله - سبحانه وتعالى - ولا يعلم عدد نجومها وكواكبها إلا هو ... ويكفى تصورنا للمسافة بين تلك النجوم أو المجموعات الشمسية فى مجرتنا فقط فهى تقدر بمئات والالاف وعشرات الالاف من السنوات الضوئية ، هذا علما بأن السنة الضوئية تقدر بحوالى : ٦,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ميل ، وهى المسافة التى يقطعها الضوء أو الموجات الاخرى فى سنة واحدة وهو ينطلق بمعدل ١٨٦,٠٠٠ ميل فى الثانية الواحدة - والله سبحانه وتعالى يقول :

﴿ فلا اقسم بمواقع النجوم * وأنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ الواقعة / ٧٥

ويقول سبحانه وتعالى : ﴿ ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت ﴾
الملك / ٣

ولما كانت الآراء الحديثة فى الكون تجعل المجموعات الشمسية هى القاعدة ، فإن الانسان فكر أن هناك ملايين بل وربما بلايين الكواكب لها صفات طبيعية وكيميائية تقارب صفات الأرض ، وكل ذلك فى مجرتنا وحدها ... فما ظننا ببقية المجرات ... ولما كانت الآراء الحديثة فى علم الكيمياء ترمى إلى جعل اصل الحياة مما تمخض عنه الطبيعة والكيمياء التى تشابه ما على الأرض بدلا من جعلها معجزة نادرة الحدوث ، فمن اللازم أن توجد ملايين وربما بلايين مجموعات مستقلة من الحياة فى مجرتنا وحدها . ولما كان من المحتمل جدا أن تكون اغلب الكواكب الاخرى فى نفس عمر الأرض فقد اتسع الوقت للنشوء والتطور فى امكنة اخرى تماما كما حدث هنا . وبفرض أن مجموعة واحدة من كل الف مجموعة من مجموعات الحياة تنشأ عليها احياء لها من الذكاء مايكفى للفهم والسيطرة على قوى الطبيعة فإذا سوف توجد آلاف بل ملايين من انواع الحياة الذكية الفطنة فى مجرتنا وحدها بأن هناك احتمالا قدره ٩٠٪ من مجموع هذه الكائنات المفكرة التى نشأت ، أن توجد فى مركز المجرة المزدحم بالنجوم .

● كائنات مفكرة فى جهات اخرى :

ومن رأى العالم اسحق اسيموف مؤلف كتاب الحقيقة والخيال أن :

١ - نحو ٩٠٪ من الكائنات المفكرة التى نشأت توجد فى مركز المجرة المزدحم بالنجوم .

٢ - تقارب النجوم بعضها إلى بعض يجعل السفر بينها اقل مشقة واقل عناء بينما يجوز أن تعهد النجوم المترافقة أو المتلازمة فى السماء إلى جعل اسفار الفضاء فيما بينها غرضا عاديا وحلما محققا .

٣ - أن تبادل الثقافات عامل مساعد يجعل ويعمل على التقدم الان إذا تساوت لدى كافة الكائنات المفكرة فرصة أن تكون كل جماعة منها هي الاولى في اسفار الفضاء . ولذلك من المحتمل جدا ان يتم الاتصال أو النصر أو الامر في مركز المجرة باحتمال ٩ : ١ في مكان ما . وبمجرد أن تنجح مجموعة واحدة في السفر عبر الفضاء ، فإن الكائنات الاخرى المفكرة التي تصل إليها هذه المجموعة ، أما ان تمحى من الوجود ، وإما أن تستمر أو قد تتعلم الطريقة وتعمل على نشرها بين الجماعات التي قد يمكن الاتصال بها فيما بعد وعلى ذلك فعلى الرغم من أنه يلزم مضي نحو ستة بلايين سنة لنشوء نوع من الحياة في عالم من العوالم نجد أن نشؤ الفضاء وتطورها سوف لا يستلزم اكثر من الف سنة في الغالب لتعمه كافة الكائنات المفكره التي لم يتم الاتصال بها .

- وبالاختصار إذا ما كانت مجموعة من الكائنات المفكرة قد نجحت فعلا في السفر عبر الفضاء بطريقة عملية وعلمية خلال الالاف السنين الماضية ، فإنه لن توجد أى مشقة في التصور وتخيل أن التجارة قد نشأت بكل تأكيد على مقياس المجره أو حتى أن نوعا ما من الاتحاد المجرى قد وجد بالفعل .
..... لا بد أن نتوصل إلى الطرق التي نطوى بها الفضاء الكوني طيا ونذهب إلى المدينة الكبيرة التي نطلق عليها مركز المجره حيث نفرض وجودنا ... وليس أن نبقى عند اذرع الحلزون (لاحظ أن المجره على هيئة عدسة لها مركز واذرع طويلة منحنية حولها تسمى الحلزون) .

ولا يجمل أن نلحق عجزنا بأن الحائل امامنا والعائق هو المسافة الكبيرة ...
فهل هذا المنطق حقيقى ؟

وخاصة ومثل هذه المسافات الهائلة لا تصبح مشكلة رئيسية عندما ندخل في الاعتبار نظرية اينشتين حول تمدد الزمن والتي تقول : كلما اسرع الجسم في حركته تباطأ الزمن بالنسبة له .

وهل هو أمر طبيعي أن نعتبر سرعة الضوء هي الحد المطلق وبالتالي نعتبر أن اسفار الفضاء بين النجوم تتطلب من السنين بل القرون با الالاف السنين ؟ ... ولا نفكر في اسفار داخل المجرة على الاطلاق ... فنحن نعلم أنه حتى عام ١٨٠٠ لم يكن معروفا لدينا أى وسيلة ينطلق بها الانسان بسرعة أكبر من السرعة التى تحمله بها الخيل أو تدفع الانواء بها السفن فوق الماء ولكن هذا لم يحل دون أن يعهد كتاب الخيال العلمى فى تلك الاونة إلى التفكير فى وسائل على غرار الخيول الطائرة أو البساط السحرى . ولم يحدث شىء من هذا ، فقد كانت مجرد هراء فقد ظهرت الالات البخارية والسيارات والطائرات والنفاثات ومكوكات الفضاء ... وفى الحقيقة قد ادت هذه الوسائل الغرض بنجاح كبير ... فهل يمكن تصور وتخيل وسائل انتقال عبر الفضاء من حيث انعدام قصورها الذاتى وعلى شاكلة ذلك ... وهل ستصبح المسافات غير ذات اهمية وتضيع قيمتها كحائل أو عائق فى الاسفار ؟

... إلا أن سؤالاً عظيماً يظهر من خلال تلك المناقشة ... هل هناك فائدة يجنيها الانسان من الاتصال بهذه الكائنات ؟ ... إن من العلماء لفريق متفائل يقرر بتلك الفوائد والثمار نتيجة لهذا الاتصال من قفزات رائعة من التقدم العلمى والتطور المذهل ... وسيحقق الانسان طموحاته التى طالما سعى إليها ولقى فى سبيلها الكثير من البحث والدراسة .. وستملك روح المغامرة منه ما يحقق ذلك . إلا أن هذا الفريق من العلماء قد فاتهم أن هناك امكانية أن تكون تلك الحضارات المتقدمة ، ليس عندها من الدوافع لهذا الاتصال ، لأن تقدمها ورقيا اتاح لها ما يمنعها من ذلك ، فلا تحتاج لنا فى شىء كما نحتاج لها ... والخطر من ذلك أنه حتى لو تم ذلك الاتصال ... ماذا يمنع تلك الحضارات من أن تغزونا ؟ ... ألا يوجد خوف علينا منها ... ألا يمكن أن ننظر إلينا على أننا كائنات متخلفة ... أن فى استطاعة هذه الحضارات الأكبر والاعظم الكثير ... أكثر مما نتوقع منها ... ألا انها ذلك لا يمنع من المثابرة ومحاولة الاتصال به ، والله سبحانه وتعالى قد احسم هذه القضية لصالح الانسان قال

تعالى ، ﴿ وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه ﴾ * إن فى ذلك
لآيات لقوم يتفكرون ﴾ الجاثية / ١٣

- وحتى نجمل هذه القضية الاخيرة ... استعرض بعض تلك المحاور التى
يجب التطرق إليها ... كمحاولة للنفاذ لجوهرها واجلاء واظهارا لبعض
الحقائق ...

١ - ثبت علميا عدم وجود أى نوع من انواع الحياة على سطح أى كوكب
فى مجموعتنا الشمسية علما بأن الحياة كما ذكرت ليست بنادره بهذا
الكون اللانهاى ... كما سنأتى لذلك مرة أخرى ... ذلك أن الأرض
وحدها بين الكواكب التسعة فى مجموعتنا الشمسية هى التى جاءت
ملائمة لوجود ونشأت حياة عليها كما أراد الله لها ... فلماذا ؟

جاءت الأرض لتدور حول شمس مناسبة المقدار بين شمس المجرة ،
فهى من أوسط النجوم حجما وحراره واشعاعا كما أن الأرض جاءت
بالحجم المناسب ، وفى الموقع المناسب لتمتع بمناخ مناسب يساعد على
نشأة الحياة واستمرارها بالاضافة إلى أن كتلتها مناسبة لتؤدى إلى جاذبية
معقولة مما يحفظ لها غازاتها ، ومحيطاتها وبالتالي اصبح للأرض غلاف
هوائى وسحابى لم يضع منها فى الفضاء . بينما ليس هناك بين الكواكب
التسعة كوكبا ماهولا بمخلوقات عاقلة غير كوكب الأرض ...

٢ - لقد اتفق علماء علوم الفلك ، والحياه ، والفضاء ، والكيمياء ،
والطبيعة ... وغيرها على وجود حياه فى السماء فى مكان ما ،
والاختلاف بينهم فى عدد الوحدات التى تحمل هذه الحياه ... ويجب أن
نأخذ فى الاعتبار عند دراسة الاكوان أن عناصرها واحده ، تتبع قوانين
وشرائع موحدده فهى نظم متعددة لاخلل فيها ، ولا استثناءات فيها ولا
فوضى ... ذات نسق متكامل كامل أى أنه قاما بالنظام وعلى النظام .
يقول الله سبحانه وتعالى ... ﴿ ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ .

يوسف / ٢١

٣ - لا يجب أن يتداعى لنا أن المائة مليون نجم أو شمس الموجوده في المجره التى ننتمى إليها ، صورة طبق الاصل من مجموعتنا الشمسية ، بل يجب أن نعرف توابع هذه النجوم قد تتباين ، فمنها من يتبعها عائله كوكبية كبيرة ، أو صغيرة ... لتدور حولها فى مدارات مختلفة ولكن بنظام ثابت ، وبكتل وسرعات واجواء مختلفة ، وقد تأتى الشمس بدون كواكب على اطلاق ... والحياه لا تنشأ إلا على كواكب .

٤ - أن الذين يبحثون عن حياه عاقلة فى السماء يدركوا أن كشفها ليس بالامر الهين ، ولهم فى ذلك حسابات ، وتخضع لمبدأ الاحتمالات ، وتحكمها ايضا بعض المعادلات مثال ذلك معادلة العالم الفلكى فرانك دريك ... وضع فيها سبعة احتمالات ليحدد بها عدد الحضارات التى يمكن أن تكون قد نشأت فى مجرتنا فقط ... حيث يوجد فى مجرتنا مائة الف مليون شمس أو نجم على اقل تقدير ، ويقدر عمر المجره فى حدود ١٠ آلاف مليون سنة ، وبعملية قسمة بسيطة يتضح أن معدل (مواليد) النجوم يقع فى حدود عشرة نجوم جديدة كل سنة ، وربما يموت مثلهم أيضا كل سنة ... ومن المعروف أن شمسنا وكواكبنا التسعة قد ظهرت للوجود منذ حوالى ٥ آلاف مليون سنة ... ويظهر التساؤل الذى أثرته من قبل .. وهل أرضنا هى الوحيدة فى المجره التى جاءت ملائمة للحياه ، وبقية الكواكب أو الأرضين ... عقيمة ؟ ترى كم أرضا أو كوكبا فى مجرتنا مأهولاً بمخلوقات ذكية مثل أرضنا ؟

٥ - تجنبنا للمبالغة ، يفترض أنه من بين كل عشر شمس أو نجوم توجد شمس واحدة بعائلة كوكبية ، والتسعة الاخريات عقيمات ، ثم يفترض مرة ثانية أن الشمس التى لها كواكب ، ليست كواكب كل منها صالحة للحياه ، ويفرض مرة ثالثة أن واحد من عشرة كواكب صالحة لنشأة الحياه ، قد نشأت عليها بالفعل حياه ، لكنها ليست حياه عاقلة . وللمرة الرابعة يفرض أن واحدا من بين عشرة عليها حياه عاقلة ، يريد الاتصال

بمن حوله ويرسل بالفعل اشاراته ، أو يستقبل اشارات غيره ، وإلى هذا الحد نكون قد وصلنا إلى وجود شمس واحدة من بين مائة الف شمس تمتلك كوكبا واحدا عليه حضارة متقدمة وهى كما نرى نسبة مجحفة وضئيلة للغاية ، لكنها فى الوقت ذاته مشجعه على الاتصال بين الحضارات التى يمكن أن توجد فى مجرتنا ، إذ أن هذه الحسابات تشير إلى وجود حوالى مليون حضارة متقدمة فى مجرتنا وحدها ، وسر ذلك لا يخفى على عاقل ، فمجرتنا تحتوى على مائة الف مليون نجم ، واحتمال وجود نسبة واحد إلى مائة الف فقط من هذا العدد الهائل يترك لنا مليون نجم يدور حول كل منها كوكب عليه حضارة ذكية ... وهذا يسرى بدوره على بقية المجرات بخلاف مجرتنا ... ويعنى هذا كله فى مجمله أن الكون معمور بملايين من الشمس التى تدور حولها الكواكب ، تهيأت لنشأة حياه ، تطورت لمخلوقات ذكية ، وقد تكون ذات حضارة تليده وتكنولوجيات متقدمة عن التقنيات التى نراها الآن على ارضنا ، ثم نريد أن نستخدمها فى استقبال اخبارهم أو اعلامهم باخبارنا .

٦ - ليس هناك أكثر امكانية من أن يكون هناك فى مكان ما من السماء حضارات نستطيع الاتصال بها باستخدامنا الاجهزة المناسبة والنمو المطرد للمعرفة العلمية والتكنولوجيا خلال العقود الاخيرة قد جعل من هذا الاتصال ممكنا عن طريق إمتلاك أداة تكنولوجية أو وسيلة علمية تستطيع اكتشاف اماكن تواجد هذه الحياة العاقلة عبر المسافات الشاسعة فلقد اتاحت لنا التكنولوجيا أكثر من وسيلة الاتصال عبر الفضاء فلدينا مناظير راديوية قوية ومناظير بصرية تستخدم الليزر وربما سيكون لدينا مستقبلا صواريخ تستطيع أن تقطع مئات السنين الضوئية التى لاشك تفصلنا عن اقرب الحضارات إلينا .

ورغم هذا العدد الهائل من الحضارات المحتملة فإنه ليس باليسير أن يتم ذلك الاتصال فلاندرى مثلا أن البث الموجى موجه نحو كوكبنا ؟ أو

لماذا تختار اية حضارة كونية مجموعتنا الشمسية بالذات ، وهى لا تمثل فى المجرة إلا حالة واحدة ضمن بلايين الحالات ؟

- أو قد يكون الاتصال الموجى قد تم منذ آلاف أو ملايين أو مئات الملايين من السنين ، لأن الحضارات الكونية ربما تكون قد سبقت حضارتنا منذ زمن فى عمر الكون سحيق ، وطبيعى أن احدا هنا لم يستقبل شيئا إذ لم يكن الانسان قد ظهر على هذا الكوكب بعد ، وحتى إذا كان ظهر ، فليس لديه الرسائل التكنولوجية المتقدمة لكى يستقبل بها الاشارات الواصلة من مجرتنا ، أو المجرات القريبة منا ، بالاضافة إلى ذلك أن عمر حضارتنا العلمية الحديثة والمتقدمة نسبيا ، لم تظهر إلا فى اوائل هذا القرن ، ثم إن اجهزة الارسال والاستقبال لم تتطور وتتعدد إلا فى بداية النصف أو الثلث الاخير من القرن العشرين ، ولاشك أن عشرات السنين القليلة الاخيرة التى نعيش فيها ليست فى عمر المجرة إلا بمثابة لحظة عابرة ...

٧ - الكائنات الذكية التى قد تكون مزدهرة فى كواكب اخرى لانعرفها حتى الآن يمكن أن تشيد حضارتها بطرق شديدة التنوع ، وقد تكون بعيدة عن مفهوم الحضارة التكنولوجية كما نعرفها على الأرض ، فمن الممكن كما يرى فريق من العلماء وجود كائنات على درجة عالية من الذكاء ولكنها تتميز بحرص على الوحدة والتوازن بين الحياة المادية والروحية ، أى الالتحام بين القدرة الفكرية والروحية السامية ، وبين طراز من الحياة يحافظ على بيئته ويكتفى بالمواد التى تجود بها الطبيعة دون احداث تغيير قد يسفر عن كوارث فى المستقبل .

٨ - يذهب بعض العلماء إلى ابعد من ذلك فيترضون أن أى حضارة متقدمة فى الكون قد تبيد نفسها بنفسها ، لأنها تمتلك وسائل مذهلة لهذه الابداه ، ثم أن هذه الفكرة وذلك الحدث نفسه قد يحل بنا انفسنا على الأرض ، وخاصة وأن لدينا مخزونا هائلا من اسلحة نووية تكفى لابادة

الحياة على هذا الكوكب مرات عديدة ، ثم إن ماذا يمنع من تأزم الامور المحتمل بين من يملكون السلاح النووي ، فتذهب العقول ويشغل السلاح ، لتنتهى حضارة كانت قائمة ، ورغم أن ذلك تفكير على المستوى الأرضى ، فقد يكون الشئ ذاته قائماً على المستوى الكونى ، وحينئذ قد ينطبق علينا وعليهم ما اشارت إليه الآية الكريمة :

﴿ حتى إذا اخذت الأرض زخرفها وازينت ، وظن اهلها انهم قادرون عليها * آتاها امرنا ليلاً أو نهاراً * فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالامس * كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون ﴾ .

٩ - قد تكون الشفرات الموجية التى ارسلها أو يرسلها عقلاء واذكياء الكون منتشرة على كوكبنا ، لكن اجهزتنا لم تبلغ الحساسية الفائقة التى تكمنها من التقاط هذه الرسائل والتعرف عليها ، وبهذا يفقد المراسلون الكونيون اهتمامهم بنا ، مادامت رغباتنا وتنمياتنا الحالية مازالت فى مرحلة بدائية ومبكرة بالنسبة لهم ...

• ابرة فى كومة قش هائلة :

بالرغم من تلك الاحتمالات ، وتلك الصعوبات التى تجابه الانسان وتتحدها ، فهناك بالفعل برامج عملية للاتصال بهذه الكائنات العاقلة ، قد بدأت . فلم تمنع كل هذه العقبات والافتراضات والاحتمالات طموح بعض العلماء ورغبتهم بالاتصال بمخلوقات السموات ، ومعرفة اخبارهم ، وفى الاصرار على مواصلة البحث . وقد سجلت لجنة الامم المتحدة للاستخدامات السامية للفضاء الخارجى ، رسائل سلام تاريخية تبعث بها لمختلف المخلوقات خارج نطاق الكوكب الأرض . فقد سجلت عشرين رسالة بمختلف لغات الأرض ومنها رسالة باللغة العربية سجلتها مصر . واعلنت هيئة الامم المتحدة أنها سوف تكتب رسائل السلام الصوتية بصفة منتظمة بلغات ولهجات مختلفة موجة من شعوب كوكب الأرض إلى مخلوقات كواكب المجموعات الشمسية الاخرى .

كيف نسمع وكيف ننادى ؟

رأينا أن هناك من العلماء ما يملكه اصراره وعزمه لتحقيق طموحاته الكبيرة ، في الاتصال بمخلوقات السماء ولكن ذلك يستلزم مراصد موجية (الراديو تليسكوب) على درجة هائلة من الدقة والاتقان والحساسية إذ كلما زادت المسافات الكونية ، ضعفت القوة الموجية ، وتطلب ذلك اجهزة بالغة الدقة والتعقيد ، إذ عليها يقع عبء في تنفية كل ما يصلها من موجات متداخلة ، وهى كثيرة جداً ، بعضها ناتج من المحطات الأرضية التى تبث باستمرار موجاتها الطويلة والمتوسطة والقصار . بالإضافة إلى موجات الاقمار الصناعية المعلقة والدائرة فى الفضاء ، كما أن كل جسم فى السماء يبعث بموجات كثيرة جداً ، فللذرات والجزئيات والسدم والشموس موجاتها كذلك ، وكل هذا تستقبله اجهزة الاستقبال ليل نهار ، ولا بد من تحليل كل ذلك بدقة بالغة ، لفصل تلك الموجات التى تهمنى ، أى التى لها إيقاعية مميزة خاصة تخبر وتنبئ عن بثها عن مخلوقات عاقلة ، لتفهمها مخلوقات اخرى يهمنى الامر ، ونحن ضمن من يهمنى الامر ، ولهذا بدأ العلماء فى الأرض فى وضع برامج طموحة ومكلفة ... وقد اعلن علماء الفضاء عام ١٩٧٨ انهم يتلقون اشارات من الكواكب الاخرى تدل على أن مرسلها على درجة عالية من المعرفة والتفوق العلمى .

- وهناك بحوث اجريت وتجرى على قطاعات خاصة من نجوم المجرات ، ويعمل العلماء باجهزتهم على التصنت على تلك الاشارات ، وقد تصنت العلماء واستمعوا لأكثر من الف نجم قريب منا فى مجراتنا ، وتم ذلك فى ٢٥ محاولة استغرقت حوالى ١٥ عاماً ، لكن لم يسفر البحث والتصنت عن شئ ، وهذا امر متوقع لأن الف نجم لا تمثل إلا جزءاً واحداً من مائة مليون جزء من نجوم المجرة وكى يكون الكشف عن حياة ذكية أكثر احتمالاً ، فلا بد من

التصنت على مليون نجم وخاصة تلك التى توجد فى مركز المجرة لا على اطرافها الحلزونية ، حتى يظهر بينها كواكب معمورة ، لكن ذلك يتطلب من الوقت والصبر والتطور فى العلم الكثير ولقد بدأت بالفعل برامج عملية للاتصال بهذه الكائنات الذكية كانت أولها منذ مايزيد على خمسة وعشرين عام سنة ١٩٦٠ ، حيث اختار العلماء اقرب نجمين يشبهان شمسنا ، هما (ديوكاب بالية) و (ابسيلون) (اريدن) حيث يبعد كل نجم منهما حوالى ١١ سنة ضوئية ، ولكن ظل الفضاء على صمته بعد عدة اشهر من التصنت على النجمين بواسطة المنظار اللاسلكى الأمريكى وإن كان هذا الفشل له اهمية فى لفت النظر إلى القوانين التى تحكم أى برنامج للاتصال بكائنات الحضارات الاخرى ويقرر د / عبد المحسن صالح أن :

١ - ليس هناك ما يحملنا على الاعتقاد بأن كل النجوم المماثلة لشمسنا لها كواكب .

٢ - حتى إذا كان لنجم ما مجموعة كوكبية ، ليس بالضرورة أن تكون مأهولة
٣ - وحتى إذا كانت هناك حياة على كوكب من هذا الكوكب ، فليس بالضرورة أن تكون مأهولة بالحضارات المتقدمة .

٤ - وفى حالة وجود كواكب بها كائنات عاقلة لها حضارات ، فليس بالضرورة أن تتطور معنا فى نفس الوقت ، قد تكون قد خلفت ورائها العصر الذهبى فى الماضى السحيق ، أو قد تكون حضارة لم تصل للمستوى التكنيكي اللازم لانشاء شبكة اتصالات لاسلكية بين النجوم .

٥ - لا يجب أن نتأكد من هذه الحضارات المتقدمة على النجوم التى نتصنت عليها ، إنها توجه اهتمامها بنظامها الكوكبى وأثناء فترة تنفيذ البرامج بالذات ، وإنها ستوجه إذاعتها لنا على الموجة التى طولها ٢١ سم التى اخترناها . وكانت هذه نتائج (مشروع ازوما الأمريكى) .

وللعالم الفلكى السوفيتى نيكولاى كارداشيف فى هذا المجال وهو عالم فيزياء ورياضيات رأى فى هذه القضية إذ يرى أن الحضارة التى تريد أن تنبىء

الكائنات العاقلة الاخرى بوجودها ، يجب أن تفعل هذا بجهاز لاسلكى يرسل اشاراته إلى الكون فى كل الاتجاهات وليس فى اتجاه واحد « وطاسات » التلسكوبات الحديثة لا تستقبل إلا الاشارات الصادرة من اتجاه واحد بعينه ، كما هو الحال مع الرادار . أما اجهزة الارسال اللاسلكية التى يراها ، فترسل الموجات اللاسلكية فى كل الاتجاهات . وهذه الاجهزة قوية إلى درجة أن ارسالها الذى ييثر إلى كل انحاء الكون - الذى نعرفه - يمكن أن تلتقطه كل الحضارات الموجودة ، لا فى مجرتنا فحسب ، بل وفى كل النظم النجمية الاخرى فى المجرات الاخرى . هذا إذا كانت اجهزة الاستقبال التى تستخدمها الكائنات العاقلة على الكواكب الاخرى ، حساسة إلى الدرجة التى يمكنها التقاط هذه الاشارات وبطبيعة الحال ، فلو كانت بعض الحضارات فى الجزء الذى ندرسه من الكون الشاسع تمتلك اجهزة ارسال مثل هذه ، فقد نستقبل نحن إذاعتها بدورنا . علما بأنه يمكننا التفرقة بين الاشارات اللاسلكية الطبيعية وتلك الصناعية أى الصادرة من الكائنات العاقلة ، فالاشارات الصناعية لها ذبذبات معينة ، ولا أن هذه الذبذبات صغيرة للغاية ، فيجب أن يكون اجهزة الاستقبال شديدة الحساسية . فى عام ١٩٦٣ اكتشف علماء الفلك الامريكيون اشارات لاسلكية صغيرة ، لم يستطع احدهم التعرف على مصدرها بعد الاستعانة بخرائط النجوم . وما أثار اهتمامهم هو أن طيفها اللاسلكى يشبه المصادر الصناعية إلى درجة غريبة ويعرض العلماء المراحل الثلاثة التى تمر بها عادة الانجازات العلمية ، فيلخصونها فى ثلاث مراحل :

المرحلة الاولى : هى رحلة الفكر والخيال .

المرحلة الثانية : هى رحلة الحسابات العلمية المضبوطة . التى تثبت صحة الفكرة .

المرحلة الثالثة : هى مرحلة التنفيذ الذى يتوج الفكرة .

وبالنسبة لقضية الاتصال بالحضارات الكونية الاخرى المتواجدة بالفضاء ، فقد انتقلنا الان من المرحلة الثانية إلى المرحلة الثالثة . وأنه لشيء يستحق بالفعل

أن يوجه العلماء مناظيرهم اللاسلكية إلى بقع بعينها في الفضاء ، حيث تتركز
بلايين النجوم والكواكب ، مثل منطقة (كوكبة الرأى) حيث يقع في اتجاهها
نواة مجرتنا ، ذلك المركز العظيم للحضارات البعيدة ، ولو كانت نظرية
كارداشيف مضبوطة من أن الأرض هدف مستمر للاذاعات الصادرة من
الحضارات الكونية المتقدمة ، فإننا نضيع على البشرية ثروة مذهلة من المعرفة
التي ستوفر على الفكر الانساني الذي يبذل جهوده من أجل التقدم والرقى ،
العديد والكثير من السنين . ويدوا أن شعاع الليزر سوف يساعد علماء الفلك
في البحث عن هذه المخلوقات العاقلة ، ربما يحدث تغييرا في بعض النظريات التي
يؤمن بها العلماء الباحثون عنها . فالتقدم السريع في أشعة الليزر القوية خلق
الكثير من الافكار الجديدة حول افضل السبل والطرق للاتصالات ما بين
النجوم ، والاسفار الفضائية فالاعتقاد السائد التي تعتمد عليه الابحاث هو أن
الحضارات الاخرى ، ستعلن عن وجودها ، عن طريق ارسال اشارات
وارشادات لاسلكية على موجات متناهية في القصر ولكن الاتجاه الجديد يرى
أن افضل وسيلة للاتصال بهذه الحضارات هو شعاع الليزر أى الضوء المركز ،
واستبدال تلك الاساليب الصوتية باخرى اشعاعية على فرض أن كل حضارة
متقدمة لابد أن تصل إلى لغة الاشعة بمختلف اشكالها وخاصة اشعة الليزر
القوية القادرة على نقل رسائل واضحة إلى مسافات شاسعة في الكون ، لا تتأثر
بالمصادر الصوتية الصادرة عن النجوم .

لقد حان الوقت لأن تبدأ الأرض في البحث عن إشارات من العوالم
الاخرى وعن تلك الكائنات العاقلة الذكية لا يجب أن تظل البشرية هكذا
معزولة عن بقية هذه الحضارات ... يجب أن نسمع ... يجب أن ننادى ...

• راجع :

د / عبد المحسن صالح « مجلة العربى » اعداد ٢٩٠ يناير ١٩٨٣ ، ١٠٣ ديسمبر ١٩٨٣ .



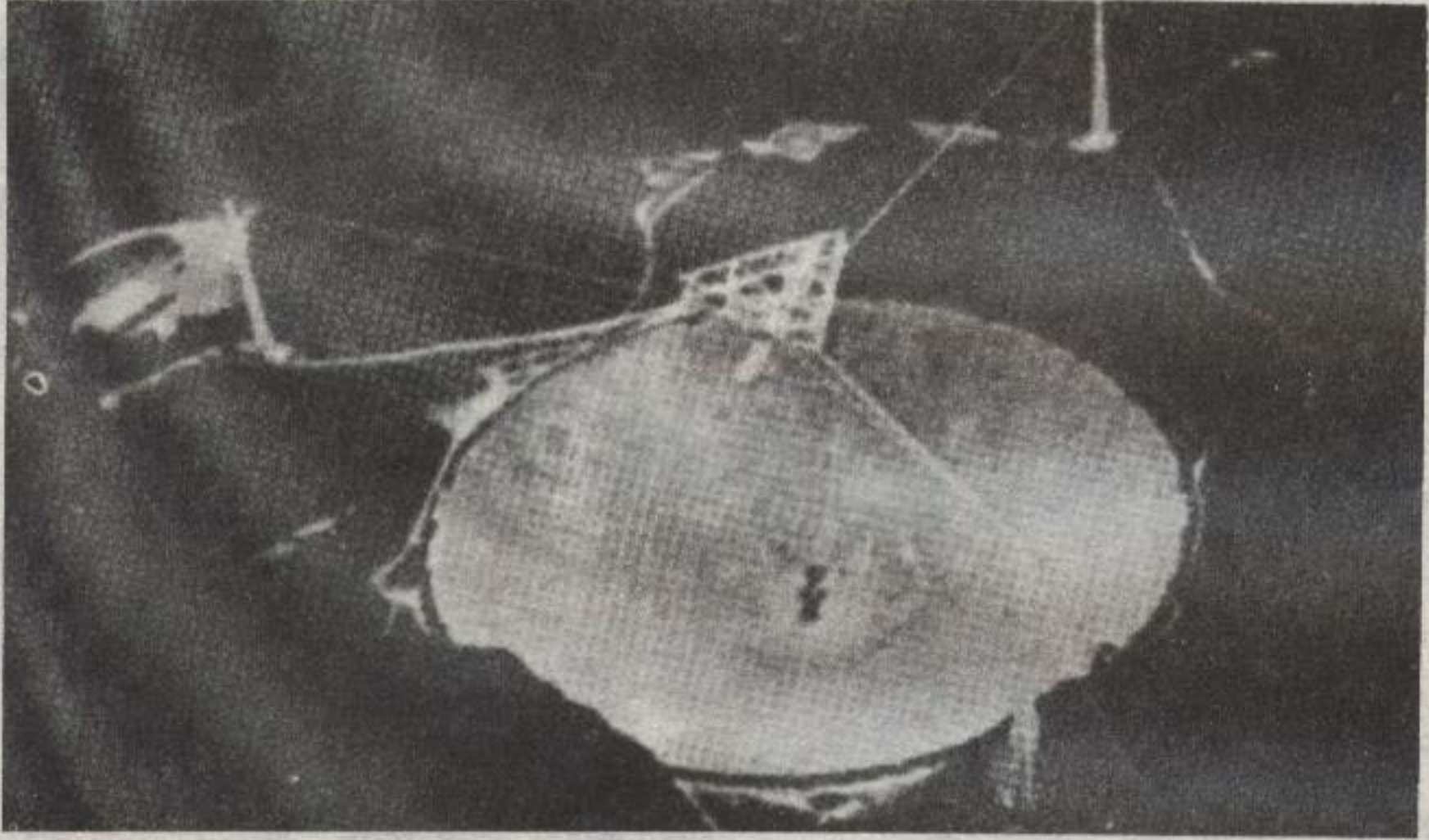
طاسات المناظير اللاسلكية تستمع الى الأصوات القادمة من
الفضاء . قد يكون أحدها رسالة من إحدى الحضارات !



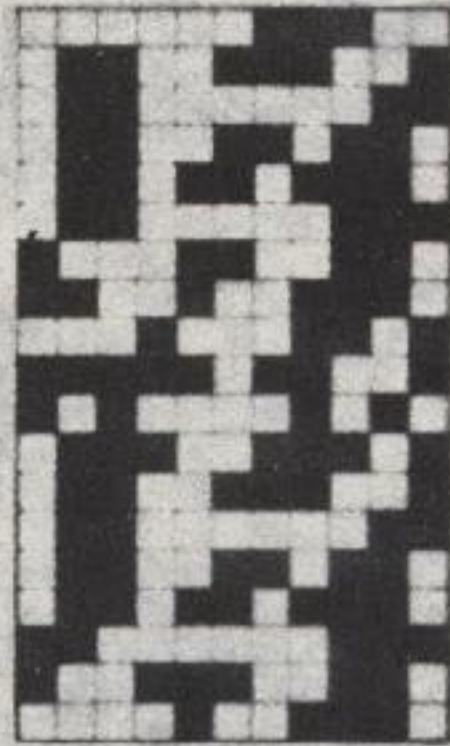
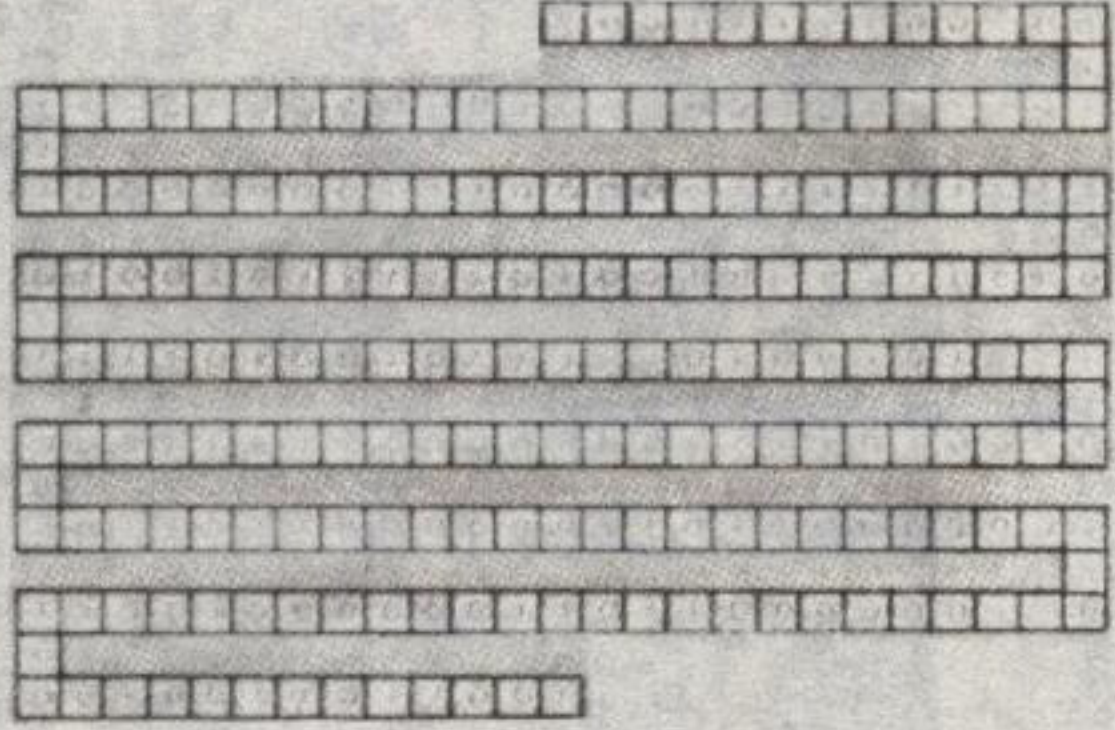
العالم الفلكي بول هورويتز واحد من المهتمين بالبحث عن حياة عاقلة في الكون . وهو هنا جالس في معمله
بجامعة ستانفورد الأمريكية ليصمم جهازا لتحليل الموجات على آلاف القنوات ، عليه يلتقط به اشارات من عقلاء
في السماء !



مرصد فلكي موجي (راديو تليسكوب) يبلغ قطره مائة متر
وهو من مئات المراصد التي تلتقط الأنباء من السماء . .



صورة من الجو للراديو تليسكوب (المرصد الموجي) المقام على جبل أريسيو في بيرتوريكو ، وهو أكبر مرصد في
العالم ، اذ يبلغ قطر قطره طبقتيه ١٠٠٠ قدم (٣٠٥ متر) أما مساحته فحوالي فدانين ، وارتفاع هوائي الاستقبال
عن الطبقة حوالي ربع كيلو متر ويستخدم حاليا في البحث عن حياة عاقلة في الفضاء .



ويمكن الاتصال بتلك
الحضارات بواسطة الرياضيات
ورموزها ، كالأصفار والأحاد
التي تراها في الصورة العلوية . .
والتي تتمخض عن الصورتين
السفليتين . . وتمثل احدهما
الانسان . . (إلى اليمين)

يمثل هذا الرسم سطح كوكب سياري دور حول نجم بروكسيما أو الظلمان
وهو اقرب النجوم إلى الأرض وذلك كما يتصور أحد الفنانين سطح ذلك الكوكب .





مرقب راديوى مبنى وفق
المبادئ التي وضعها معهد
مساتشوستس التكنولوجي
وذلك للاتصال بالحضارات
والعوالم التي قد تكون موجودة
على كواكب متناثرة في الفضاء
الخارجي .



رسم للصاروخ الفونوني (حزم ضوئية) كما تصوره أحد الفنانين . . . وقد يصبح في مقدور هذا الصاروخ الانطلاق بسرعة قريبة من سرعة الضوء فيبعث على الامل في قيام الانسان برحلات الى الكواكب البعيدة في الفضاء الخارجي . . . ولكن الصاروخ نفسه ما زال املا بعيد التحقيق .

الفصل السابع

أين الحقيقة ؟ « الحقيقة الغائبة »

٧ - أين الحقيقة ؟ ؟

ربما رغب القارىء الآن فى استعراض ما تكلمنا عنه وتوصلنا إليه من نتائج أساسية ، وأن نذكر فى إيجاز وترتيب تلك الحقائق والاساسيات . غير أنه فى هذه الحالة ينبغى التقرير والرد على أولئك الذين ينظرون إلى ذلك الموضوع نظرة تحفظية ومتشددة فى نفس الوقت . فهناك من البشر ما يغلب عليه الطابع المادى البحت ، ويغلب على طبعه الشك فى ما هو كائن بين يديه ، ومثل هذا الانسان ، يظهر لأول وهلة ، أنه من الصعب اقناعه بحقيقة ما ، ولكن فى الواقع وأن كان الامر بالصعب ، فإنه ليس بالمستحيل . فذلك الشخص والذى يمثل قطاعاً من المجتمع والذى تطبع بطبعه مؤداه ، تقديم الادلة والبراهين على الشئ الذى هو بصدده . ذلك الشخص هو أنسب مجال لها فى هذه الحقائق أمامه وأن لا قينا فى ذلك صعوبات جمة وعظيمة . وبالرغم من هذا الامر قد تناول البعض فى كتاباته ، إلا أنه بين ايدينا أخذ مساراً آخر . هذا المسار الذى اردناه لم يكن إلا طريقاً ، حددنا معالمه فى صورة تسلسل منطقى عقلانى ، وهذا التسلسل من الاهمية بمكان فى مثل تلك الامور الشائكة . ولهذا العامل الهام ، حاولت أن استخدم تلك الحقائق والنتائج التى توصلت إليها ، لاشئ أولى مفروغ من امره ، ولكن مقدماً لهذا الحقائق والنتائج بالحجج والبراهين الدالة عليها ، ولقد استنفذ ذلك الجزء الاكبر من أمرنا . فمن الصعب أن نجعل احد يعتمد فى حقيقة أو أمر معين دون أن نقدم له ما يستند إليه ويقتنع به . والامر بهذه الصورة ، يتمثل فى السواد الاعظم منا . وكان السؤال المحير هو كيف يمكن أن نصل إلى هذه الغاية دون أن نضل طريقنا إلى العقل . وسرعان ما وجدنا أنه من الضرورى علينا أن نتلمس مختلف الاحتمالات التى امامنا ، ولنختار الانسب منها لنبيلغنا فى النهاية هذه الغاية . وربما يدور فى ذهن القارىء سؤال عن تلك المقدمة . ولماذا هى . وعن ماذا ؟

من الحق الاعتراف بالصعوبة التي عرضت لنا ونحن بصدد هذا الموضوع . فلم يكن من اليسير علينا ، أو من الممكن أن نجعل أحداً يقتنع بإمكانية وجود حياه أو احياء فيما وراء الأرض في مكان مالا يعلمه إلا الله عز وجل . نجعله يقتنع بهذا وهو لم يعرض له من قبل شيء من تلك الامور أو الظواهر الغريبة التي تحدث في مختلف الانحاء من الأرض ، أو حتى لم يصل إلى مسامعه شيء عنها . ولذلك إجمالاً لما عرضنا لنا من قبل في فصول ستة نرى من الاهمية أن نعرض له مرة ثانية ولكن بطريقة اخرى لعل يقتنع بها من يراها فقط . واقصد بذلك تتابع الخطوات والافكار في تسلسل منطقي عقلاني مستخدمين في ذلك نظاماً للتهديف أى نظاماً للوصول لنتائج معينة من خلال خطوات أو براهين معينة . فبدأتينا كانت من صعوبة الاجابة على هذه الاسئلة المحيرة التي عرضناها . بالاضافة لوجود الآراء المعارضة لمجرد الاجابة عنها ، اعتباراً منهم أنها نوع من الترف العلمي الذي لا طائل منه ، أو أنها خيال واسطوره من الاساطير .

ومع هذا فقد كان بين أيدينا ما يصفى هذه الآراء وما لا يدع مجالاً للشك ، في حالتنا هذه ، بإمكانية وجود مخلوقات اخرى في هذا الكون الفسيح اللانهائي . وكانت هذه هي القضية وهي حقيقة لا يمكن تجاهلها بأى حال من الاحوال ، بالرغم من أن احداً لا يعلم كنهه أو جوهر هذه الحياه إلا الله سبحانه وتعالى . - ومن باب إجمال الحقيقة سنعرض للقضية بنظام التهديف الآتى :

★ الحقيقة بين ثنايا الشك !!

منذ آلاف السنين والإنسان يحاول أن يعرف موضعه بالنسبة لهذا الكون الكبير ، وكان ينتقى خلال هذه الفترة الطويلة ، بعض الاجهزة والادوات التي ساعدته على معرفة هذه الكواكب والاجرام التي تحيط به . واستطاع بذلك أن يعرف كثيراً عن الكون وعجائبه ، واستطاع أن يضيف إلى علمه ، خلال المائة سنة الأخيرة ، أموراً كثيرة وخطيرة اخطرها على الاطلاق

إرتياد الفضاء والسفر عبره ولم يكن كل ذلك سوى احلام كان يعتبرها السواد الاعظم من الناس مجرد احلام طريفة أو خرافات وأساطير . فلماذا إذا نعجب من تلك الحقيقة التي بين ايدينا الآن ونعتبرها من هذا القبيل أو نعتبرها أحد المستحيلات .

- إن احد العلماء وهو العالم الفلكي الكبير جورج جامو George Gamow - في كتابه « بداية ونهاية الشمس » يقول : (في المستقبل البعد جداً ، عندما يعجز الانسان عن أن يحتمل حرارة الأرض نتيجة لارتفاع في حرارة الشمس وشدة الضوء المتولد منها ، في هذا الوقت سوف يصبح الانسان قد تقدم بالعلم تقدماً يمكنه حينئذ إخلاء أهل الأرض إلى احد الكواكب الأخرى البعيدة ... حيث تكون الحرارة محتملة هناك) هل ستصبح نبوءة هذا العالم حقيقة ... إننا رأينا أن مجرد التغلب على الجاذبية الأرضية كان حلمًا ولكنه تحقق بل وإنطلقنا إلى الفضاء ... وهبط الانسان على سطح القمر ... وتحقق هذا الحلم !!

لماذا إذا نرفض مجرد المناقشة حول الحياة الاخرى في الكون ... فالحياة هي اهم حلقة في ابحاث الفضاء ... وكان هذه العوالم الاخرى الذين وصلوا إلى الأرض في سفنهم الغريبة ، ليزوروا اهل الأرض ، ليس إلا حلقة من هذه السلسلة التي تربط الكون بوحده واحدة متناسقة ، أو منظومة تشهد على عظمة وقدرة الخالق - سبحانه وتعالى .

وقد قال متيرودوراس Metrodorus الاغريقي : (إنه لمن حماقة أن نتصور أنه لا ينبت في حقل واسع سوى فرعاً واحداً من عشب ، وأن نتصور أن الحياة لا توجد سوى في عالم واحد من عوالم الكون .

إذا مجرد الحديث عن الاجسام الطائرة مجهولة الهوية ، حديثاً لا يعتبر في حد ذاته موضوعاً بقدر ما نعتبره وسيلة للإجابة على هذا التساؤل : هل هناك حياة في عوالم اخرى ؟ ... لأن الجواب سينير لنا الطريق إلى تفهم الكون ... بل

وإلى تفهم الحياة كلها ... الحياة وأصلها والغرض منها ... ولكن كان من الضروري واللازم الوصول إلى جوهر هذا الموضوع الاولي ... لأنه كان مجرد بداية لنا ورأينا تلك الحقيقة الاكيدة ووضعنا أيدينا عليها ... فمنذ خمسون سنة مضت ، لم يكن احد يستطيع أن يناقش هذا الموضوع مناقشة جدية على اساس علمي صحيح ... أما اليوم فقد أصبحنا على وشك الوصول إلى الاجابة الحاسمة ... على على سؤال : هل الاطباق الطائرة سفن فضائية تحملها زواراً إلى الأرض أم لا .. أو على سؤال على هناك حياة في عوالم اخرى أم لا ... ولكن الاجابة الحاسمة على سؤال : أين تكون هذه الحياة ... وهل سنصل إليها في القريب العاجل أم لا ؟ لم نصل إليها بعد

- ولكن قبل أن نختم هذه الفقرة وتلك الجزئية ... فهناك ردُّ على هؤلاء الذين قد يعتقدون أن العلماء هم ابعد الناس عن تصديق ظاهرة الاطباق الطائرة ، أو الاعتقاد بوجود حياة أخرى في الفضاء البعيد أو القريب . فالواقع غير ذلك بالمرّة . ففي المؤتمر العالمى لعلوم الفضاء الذى انعقد في طشقند في الاتحاد السوفيتى في منتصف السبعينات وحضره عدد كبير من العلماء ... من الولايات المتحدة ، فرنسا ، بريطانيا ، المانيا الغربية ، اليابان ومختلف دول العالم ، اتفق العلماء في نهاية المؤتمر على أنهم يؤمنون بوجود حياة اخرى أو اكثير من حياه تشاركنا الكون الواسع . وكان من اكثر المتحمسين لهذا الرأى هو العالم الفلكى الأمريكى كارل ساجان الذى ألف العديد من الكتب لتأكيد نظريته عن وجود العديد من الكائنات الذكية في ملايين الكواكب المتناثرة في اعماق الكون اللانهائى . وقد ذكر ساجان في احد مؤلفاته أن شاعراً هندياً قديماً عاش منذ اكثر من الف عام قال في وصف اجسام غريبة ظهرت في السماء (وأقبلت الجزر الطافية في السماء واخذت تنفث نيران متوهجة على أسفلها ، وذعر الناس وهربوا إلى الغابات ، واستقرت الجزر المتوهجة على الأرض لبعض الوقت ، ثم ارتفعت إلى السماء مرة أخرى واختفت في لحظات قليلة) والغريب في الامر أن الاساطير القديمة تحتوى على إشارات كثيرة لزوار

قدموا من السماء وهكذا نرى أن العلماء يعتقدون بل يؤمنون بإمكانية وجود حياة أخرى فيما وراء الأرض ... ليس هذا فحسب ، وإنما سيكون لما يوجد من أساطير ويعتبرها الناس كذلك ، سيكون لها دور عظيم في كشف المزيد من الحقائق ، إن تأملناها بروح جديدة ، وفكر يضع في إعتباره أنها كانت حقائق ، ولكنها وصلت إلينا بالصورة التي هي عليها . وعندما نسير بغية تحقيق هذا الهدف ، سيتكشف لنا من الأمور الكثير ، وسنصل إلى حقائق مذهلة ، لم نكن نتصورها . وكما يقول الدكتور جيرى نيلسون : (من المحتمل أن تكون أكثر الأشياء التي سوف نكتشفها إثارة ، هي الأشياء التي لم تطرأ على عقولنا ولم نفكر فيها من قبل ! ؟) ... فما بالنا بالأساطير وهي معنا وتتناقلها الأجيال ، ويتحقق بعضها ، كما تحققت أسطورة مدينة طرواده فوجدها العالم الأثرى الألماني هنريخ شلايمان عام ١٨٧١ م ... وتحققت الأجسام المجهولة الطائرة والتي جاءت في كتب ووثائق الكهنة في الهند والتبت والصين ونقلها الأغريق عن كهنة الفراعنة . نظر الناس إلى الأطباق الطائرة على أنها أسطورة ولكنهم رأوها بل نجحوا في تصويرها فوتوغرافياً وسينمائياً وهبطت أمامهم وتلمسوا آثارها !!

ستتحقق وسوف نتحقق من أسطورة المدن الدفينة .. واسطورة قارة
اطلانطس ... وبقية الأساطير من تلك الوثائق التي تحمل تراث البشر ...
وتاريخهم ... وسيظهر لنا من الحقائق ما لم نصدقه !!

- ولنتعرض معاً الحقائق الآتية :

• راجع

- د/ عبد الحميد امين « إلى عالم آخر » ص ٢٢١ : ٢٢٩

- د/ أحمد ذكى « مع الله في السماء »

- د/ جمال الدين الفندى « الحقيقة والخيال »

★ توزيع هذه الاثار العجيبة الغريبة على مختلف انحاء العالم ، يجعل القول بأنها شاذة من القواعد التى درج عليها الانسان ، قولاً عظيماً وقولاً ذا معنى ، ذلك أن هذه الاثار التى عثر عليها الانسان ويقف امامها حائراً لا يجد لها تفسير ، آثار عثر عليها فى انحاء عديدة متفرقة من الأرض سواء كانت فى الشرق أو الغرب وحتى العالم الجديد التى ظنه العلماء لوقت ليس ببعيد ، اعتبروه بعيداً عن الحضارة ، حيث وجدت فى امريكا الوسطى والجنوبية آثار ، من الصعب الاقتناع بأن هنود امريكا هم اصحاب تلك الحضارة الاصيلون .

★ تنوع الاثار العجيبة التى عثر عليها بطريقة لا تسمح إلا بالدهشة والانبهار من حذق وفن ومهارة ودقة من صنعها بالرغم من عدم معرفة من صنعها فى معظم بل غالب الاحيان ومثال تلك الآثار المتنوعة :

- ١ - البنايات والتراكيب المعمارية ...
- ٢ - المعادن النادرة التكوين ، عالية نسبة النقاء والعدسات البللورية والمرايا المقعرة ..
- ٣ - الرموز والكتابات والاشارات غير المفهومة ...
- ٤ - العلامات والرسوم والنقوش العملاقة المنتشرة مع غموضها وعدم إمكانية تفسيرها ...
- ٥ - الشكل الهرمى ... ولماذا يرمز .
- ٦ - مأوى الكهوف بم فيها من آثار عثر عليها أو رسوم ونقوش مأوى لكثير من الاسرار ...

★ وجود تلك الآثار لا يعنى معرفة بانها أو صانعها ... ولكنها آثار لا تنتسب لحضارة معروفة كانت سائدة ثم بادت ... وحتى وإن عرفت تلك الحضارة فمن الصعب تصديق الارتباط بينها وبين تلك الآثار العجيبة ... وكمثال للاولى آثار المدن السبع والدوائر والرسوم العملاقة . وكمثال للثانية الهرم الاكبر .

★ سبق تلك الحضارات القديمة بآثارها تلك ، الانسان الآن . فقد فاقت بكل المقاييس بمعارفها العلمية ، ما وصل إليه الانسان في الوقت الحاضر . فقد حلت أعقد القضايا والمسائل التي يختار فيها الانسان الحديث ، ووصلت لحقائق علمية تصعب عليه وإن وصل إليها فقد وصل إليها متأخراً . مثال ذلك علوم الفلك والطبيعة والكيمياء ... فقد وصلوا للكهرباء وتحويل المعادن لبعضها البعض ... وما هناك اكثر من أن يدل على ذلك من وجود علم الفلك الاثرى الآن القائم على الآثار !!

★ ومع إنتشار هذه الآثار العجيبة الغريبة ومع تنوهر وتعددتها ، فإننا نجد الاشتراك فيما بينها يظهر واضحاً جلياً ، في دقة صناعتها أو بنائها واللتين تشهدان على مهارة ومعرفة تقنية وعلمية متقدمة يصعب على الانسان تصورها ... بل تصديقها !!

★ رأينا هذه الآثار العظيمة الباقية على مر الزمن ، التي إذا اراد الانسان الان أن يبنى ويصنع مثلها لفشل فشلاً ذريعاً . فهو لم يعرف بعد كيف أقيمت أو صنعت . ولأى غرض ؟ والذي وصل إليه استنفذ منه من الوقت الكثير ومن الخطوات ما تتابع على مستوى كافة العلوم . وعند هذا الحد لا يتوقف الامر بل أن الفكر المادى الذى يسيطر عليه ، ليس وحده كان يملكه من قام ببناء أو صناعة هذه الآثار ، بل كان يملك كلا من الفكر المادى والتي تظهر في هذه الآثار بشكل لا يستطيع ادراكه هذا الانسان فكيف يمكن تفسير ذلك ؟ وهنا تظهر عظمة هذه الآثار القديمة ... وليكن في العلم أن هناك الكثير من تلك الآثار التي لم تظهر بعد ... وبظهورها ستظهر أدلة اخرى ، بم لا تدع مجالاً للشك في هذه العظمة والقدرة العجيبة ، مؤكدة على ما أكدت عليه سابقتها المعثور عليها .

- إلى هذا الحد ، أكدت تلك الحقائق بم لا يدع مجالاً للريبة أو الشك في حقيقة وجود حياة اخرى في الكون ... ونعود ونقول أنه لما كانت الرسالة الاسلامية هي خاتمة الرسالات السماوية إلى الانسان ، كان لابد أن تحوى كل

ما يهيم البشر وما يصلح حياتهم على مر العصور إلى آخر يوم في حياتهم . ومن كمال هذه الرسالة أنها تنتظم في أربع شعب هي : شعبة العقائد ، شعبة المعاملات ، شعبة الاخلاق ، وشعبة الكون امام الانسان . أما عن الشعبة الرابعة فقد أثر الله سبحانه وتعالى الانسان لمهمة الخلافة في الأرض وعمارة الكون ، فزوده سبحانه وتعالى بتلك الوسائل التي تمكنه من ذلك ، فسخر الله سبحانه وتعالى - للانسان كل ما في الكون ، شريطة أن يستعمل عقله الذي وهبه الله إياه ليكون أداة التصرف فيما سخر له في الكون . والدين لا يوجد به ما يمنع الانسان من تعمير الكون كما رأينا ، بل أنه من الواضح أنه دين علمي يسائر ويواكب كل تقدم وكل نهضة حديثة . فالله جل شأنه - امر الانسان بأن يلتفت إلى الكون وهذا واضح جلي في مثل قول الحق تبارك وتعالى ﴿ قل انظروا ماذا في السموات والأرض ﴾ ويقول عز وجل ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ فاطر / ٢٨ وهنا تحصر الخشية في العلماء وأراد - سبحانه وتعالى - بهم العالمين بأسرار الوجود وعجائب الخلق ، كما قال بذلك بن رشد ... وبم يرد في الكتاب والسنة ما ينفي وجود عوالم أخرى تختلف عن عالمنا الذي نعيش فيه وهنا يظهر تأصيل وجهة النظر الاسلامية في الظواهر الخارجة عن قدره تصور العقل البشري والله تبارك وتعالى اخبرنا أن هناك مخلوقات خلقها - سبحانه وتعالى - على غير شاكلتنا ، فسمى لنا بعضها وسكت عن البعض الآخر وأفرد الجن بالذكر من حيث مخاطبتهم بدين الاسلام كمخاطبة الانس . فالكون فيه مخلوقات كثيرة ليست أناساً من أمثالنا ولكنها مخلوقات والله أعلم بها ، تعيش في هذا الكون الفسيح والاعتقاد بوجود هذه الخلائق لا يتعارض وعقيدة المسلم بل يتفق وإياها ... كما قدمت لذلك من أدلة من القرآن الكريم .

★ إنتظاراً للحادثة العظمى !!

- إذا وقد فرغنا من هذه القضية (إمكانية وجود حياة أخرى في الكون) ... فهذه نظرة سريعة لما يقوم به العلماء من مختلف العلوم في البحث

المكثف عن هذه الحضارات الاخرى فى الفضاء والاتصال بها ... حيث قامت الولايات المتحدة ببناء مرصد جامعة هارفارد على بعد ٣٠ ميلاً من بوسطن ويوجد بهذا المرصد جهاز إستقبال عملاق متصل بهوائى ضخيم يبلغ قطره حوالى ٨٤ قدماً . والجهاز يستطيع الانصات لاكثر من ١٣١٠٧٢ قناه فضائية فى وقت واحد . وللتغلب على صعوبة تحديد الاشارات المرسله من كواكب اخرى من بين ملايين الاصوات التى تصدر من الفضاء تم التعاون مع وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) لحل هذه المشكلة . فالاشارات المعنية من بين مختلف الاشارات الاخرى . ومن المقرر قيام جهاز استقبال آخر فى صحراء موجاف ، وجهاز ثالث عملاق من تصميم علماء وكالة ابخاث الفضاء الامريكية فى جزيرة بورتوريكو . وبرنامج الابخاث هذا المدعم بإمكانيات وكالة ابخاث الفضاء الامريكية ، من الممكن أن يتمكن من استقبال رسالة من اعماق الفضاء البعيد تجعل الانسان يغير من حساباته ، ويتوقع فى أى وقت حدوث اتصال بين الأرض وحضارة أو حضارات اخرى على الكواكب البعيدة . وخاصة وأن سفينة الفضاء الامريكية «يونيور ١٠» نجحت فى اجتياز النظام الشمسى ، لتصبح بذلك أول سفينة فضائية من صنع الانسان تتعدى حدود مجموعتنا الشمسية وتنطلق إلى الفضاء الخارجى بين المجموعات الكوكبية . وستبدأ هذه السفينة بإختراق الطريق اللبنى ، ثم تصل إلى المجموعات النجمية الاخرى مرة كل مليون سنة تقريباً . ولو حدث وكانت توجد حياه ذكية على أحد الكواكب التى تمر بها ، فسيتمكن اهل هذا الكوكب من معرفة من هم اهل الأرض الذين اطلقوا السفينة عن طريق اللوحة المعدنية المثبتة على أحد جوانبها ، والتى تبين رجلا وامرأة وموقع مجموعتنا الشمسية ، وبعض المعلومات الاساسية مثل جزيء الهيدروجين ... ومن المعلوم جيداً أننا منذ اطلقنا إلى الفضاء فى يناير ١٩٨٣ المرصد الفضائى « إداس » الذى يعمل بالاشعة تحت الحمراء ، ومعلوماتنا عن الفضاء الخارجى تزداد يوماً بعد يوم ... وأعقب ذلك اطلاق أقمار صناعية أخرى تحمل اجهزة ومعدات

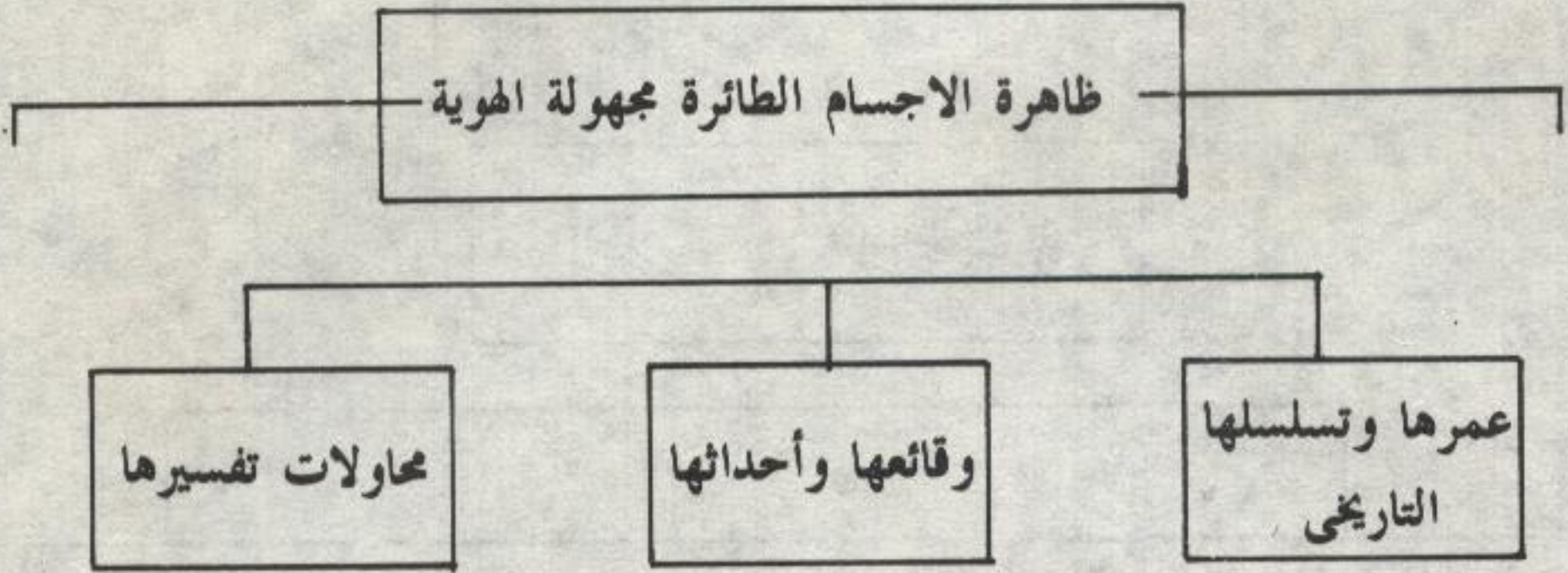
• راجع ملحق الفصل السابع

متطورة ومعقدة ، الهدف منها جميعا زيادة معلومات الانسان عن الكون الواسع بلا حدود أو الذى يشكل نظامنا الشمسى فيه جزيئاً دقيقاً جداً ... وكلما تقدمت إمكانياتنا العلمية ومقدرة الاقمار الصناعية الفلكية ، فإن الانسان سيتوصل إلى اكتشافات جديدة قد تغير مفاهيم كثيرة عن الكون الذى نعيش فيه . والامل معقود على تلك المحاولات الجادة والتي يقوم بها فرق من العلماء بشأن هذا الامر ، سواء من الشرق أو الغرب ... وعلى هذه الصورة ، فإن العلماء سوف يستطيعون الوصول لمرحلة أفضل ، وسيكون فى استطاعتهم معرفة من أين اتى الكون ، وإلى أين يسير . ومن الممكن أيضاً أن يكتشفوا أشياء أكثر اثارة من تلك التى طرأت أو لم تطرأ على عقولهم . وكما يقول العالم الفلكى مارتينى شميدت : (إنك عندما تستطيع التعمق والرؤية أكثر فى الكون ، فإنك تكون فى نفس الوقت تعيد صفحات كتاب تاريخ إلى الوراء عند بداية كل شيء !!) .

• راجع « مجلة العلم »

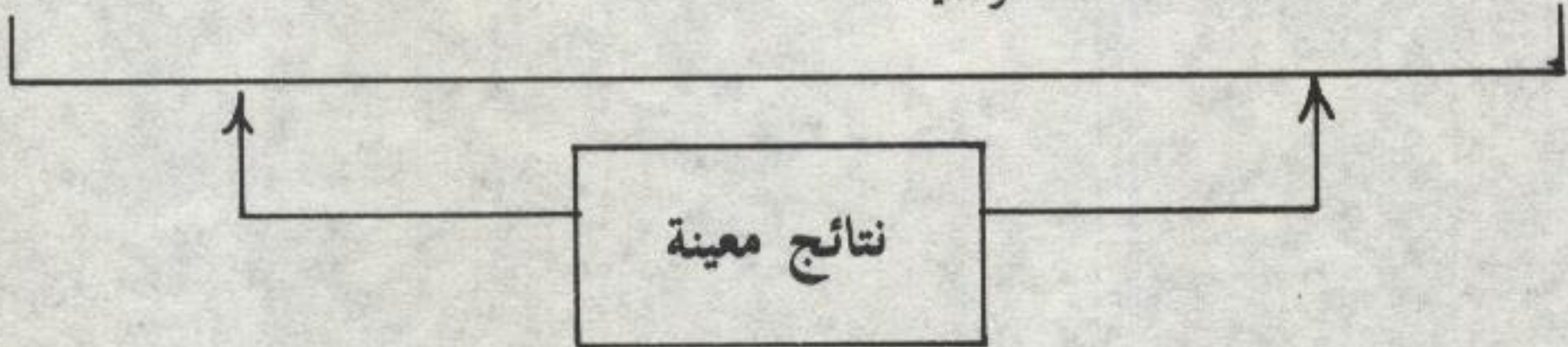
أعداد

مارس ١٩٨٨	١٤٤
يناير ١٩٨٤	٩٥
أغسطس ١٩٨٥	١١٤

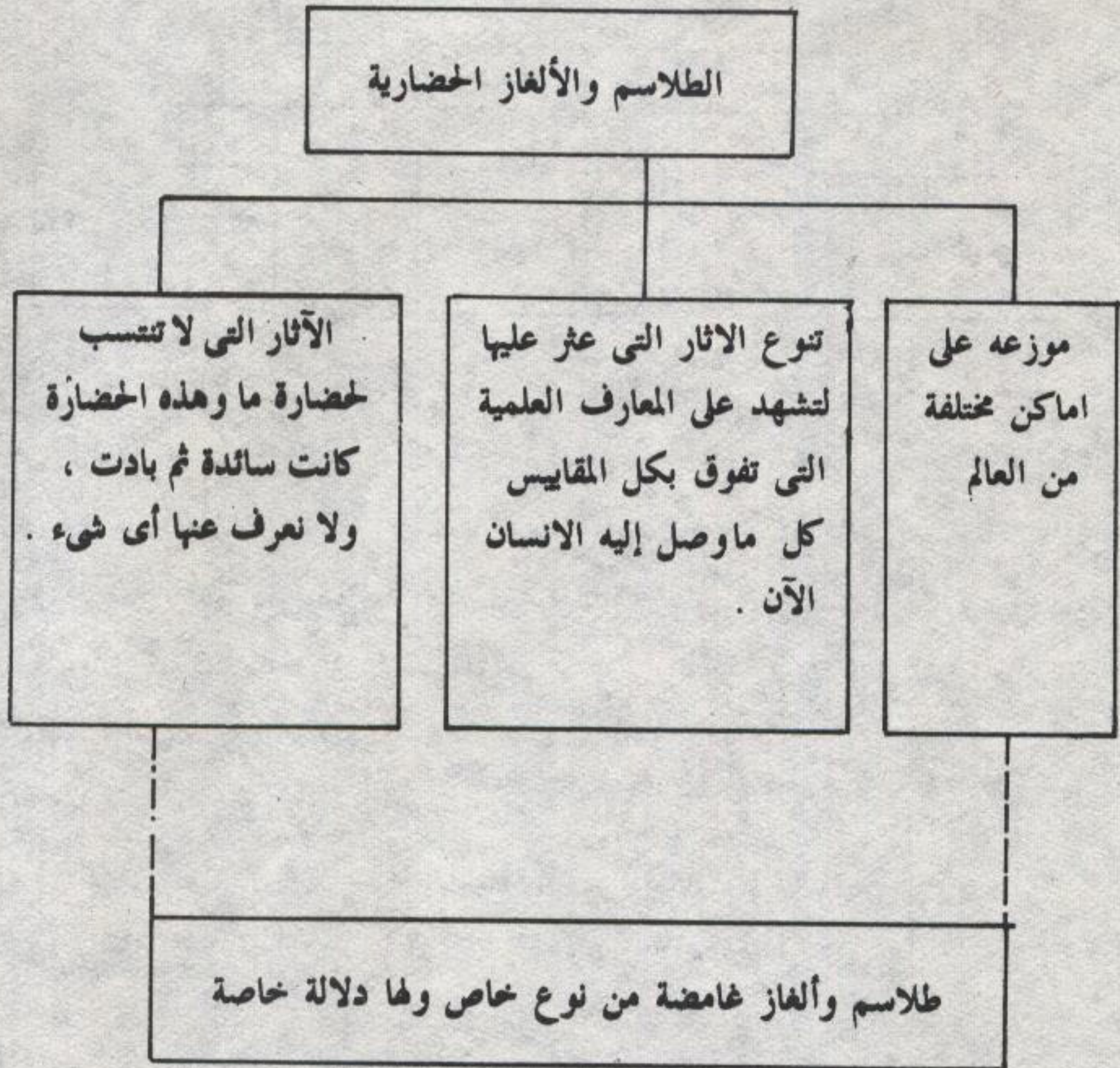


• موزعة على اماكن مختلفة • لقاءات من النوع الاول محاولات العلماء المختلفة من العالم وعبر أزمنة متباينة (مجرد مشاهدات عابرة لتفسير هذه الظاهرة على • وقوعها قديما وحديثاً لاجسام غريبة في الفضاء) كافة المستويات وشتى العلوم عبر مختلف العصور من قبل • لقاءات من النوع الثاني من فلك وفضاء وذرة وطبيعة الميلاد إلى الآن سواء في (مشاهدات مع المرور حيوية وكيمياء وحياء ... العصور القديمة أو الوسطى بتجارب الاثبات المادى لهذه أو الحديثة . الاجسام) .

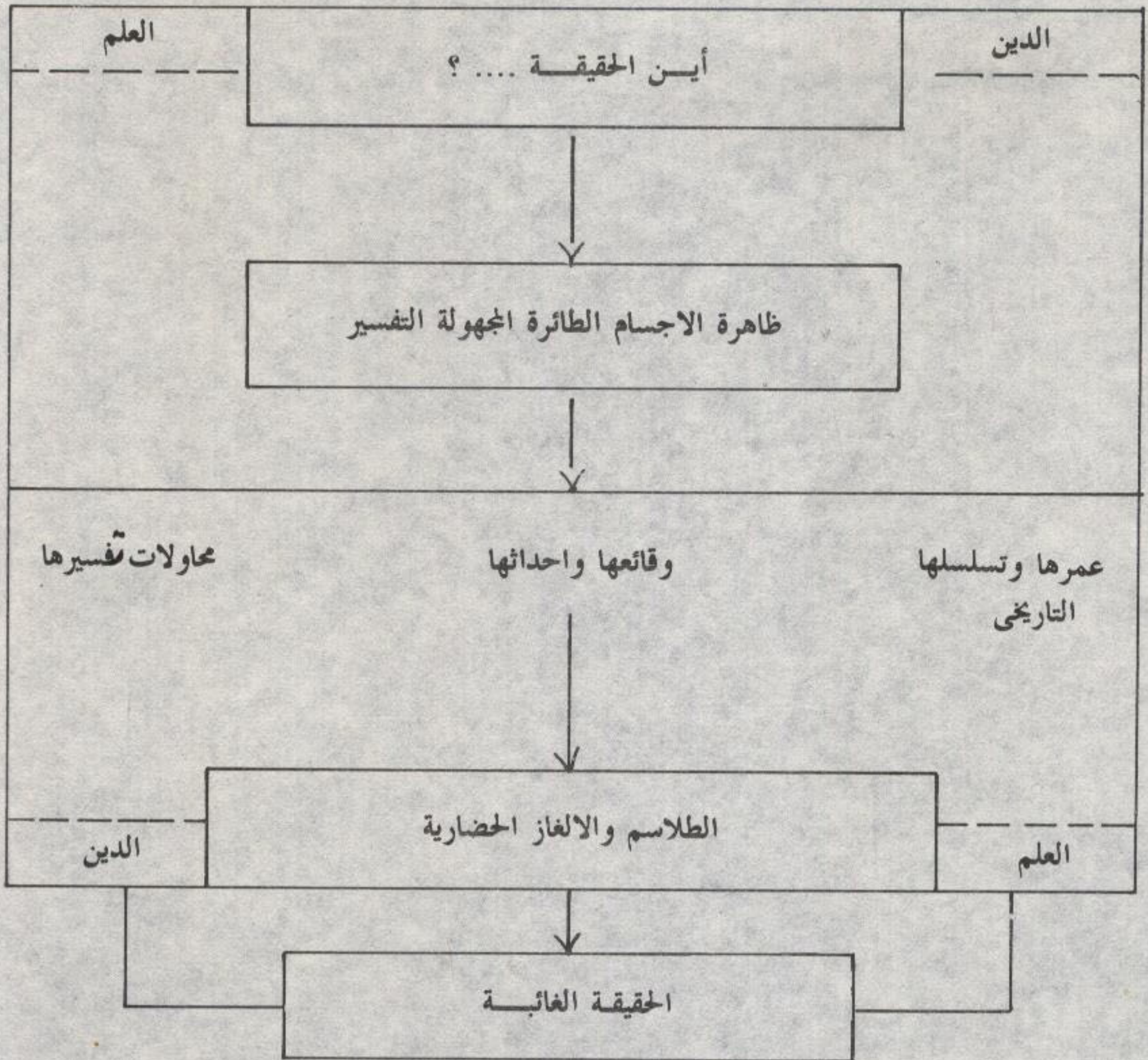
• لقاءات من النوع الثالث (المرور بتجارب شمسية مباشرة مع كائنات غير أرضية .



شكل - ١ -

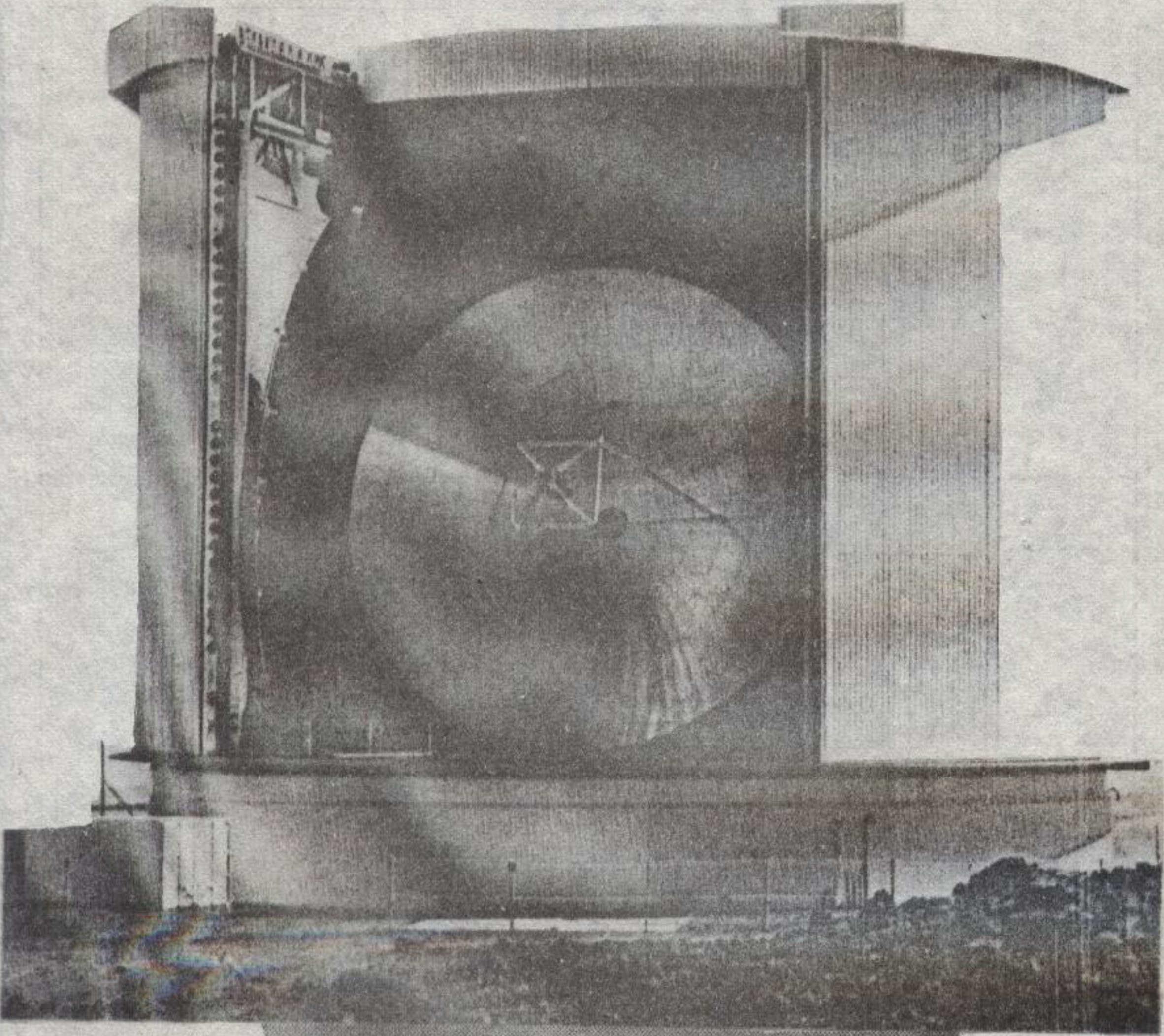


شكل - ٢ -



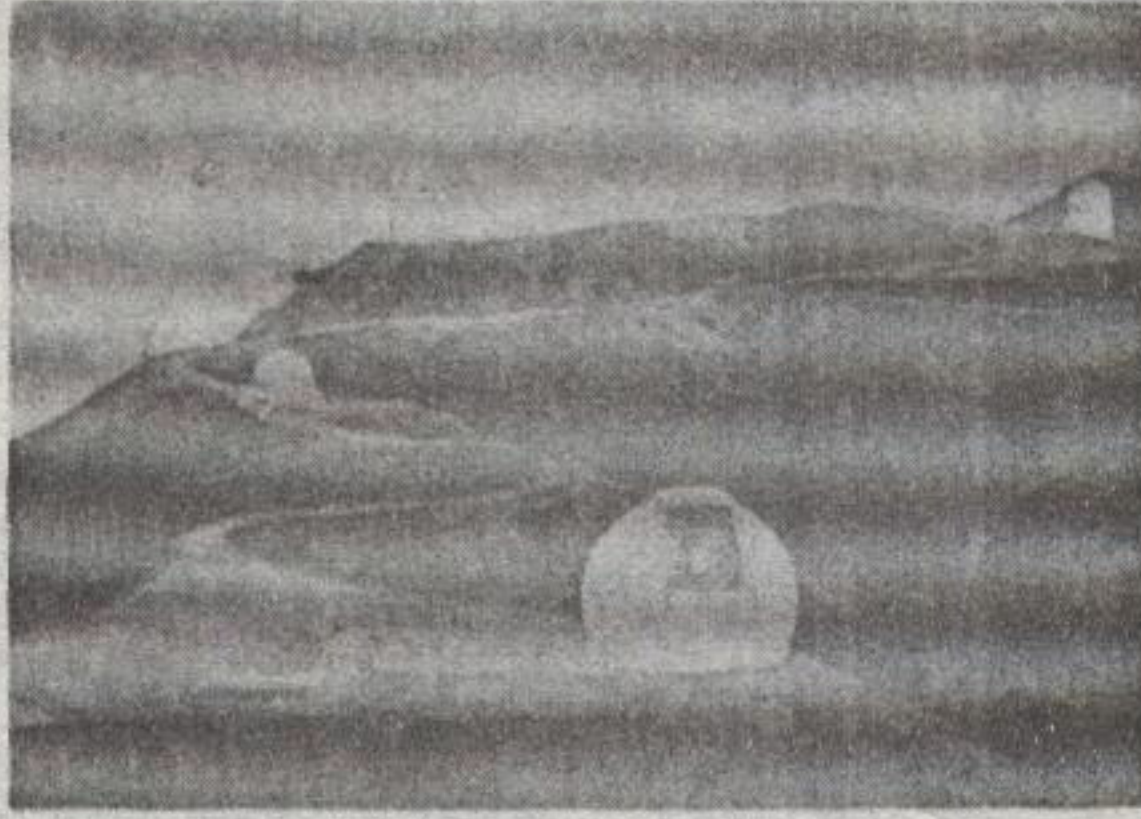
نظام التهذيب

شكل - ٣ -



تلسكوب لاسلكي لاكتشاف نشأة الكون

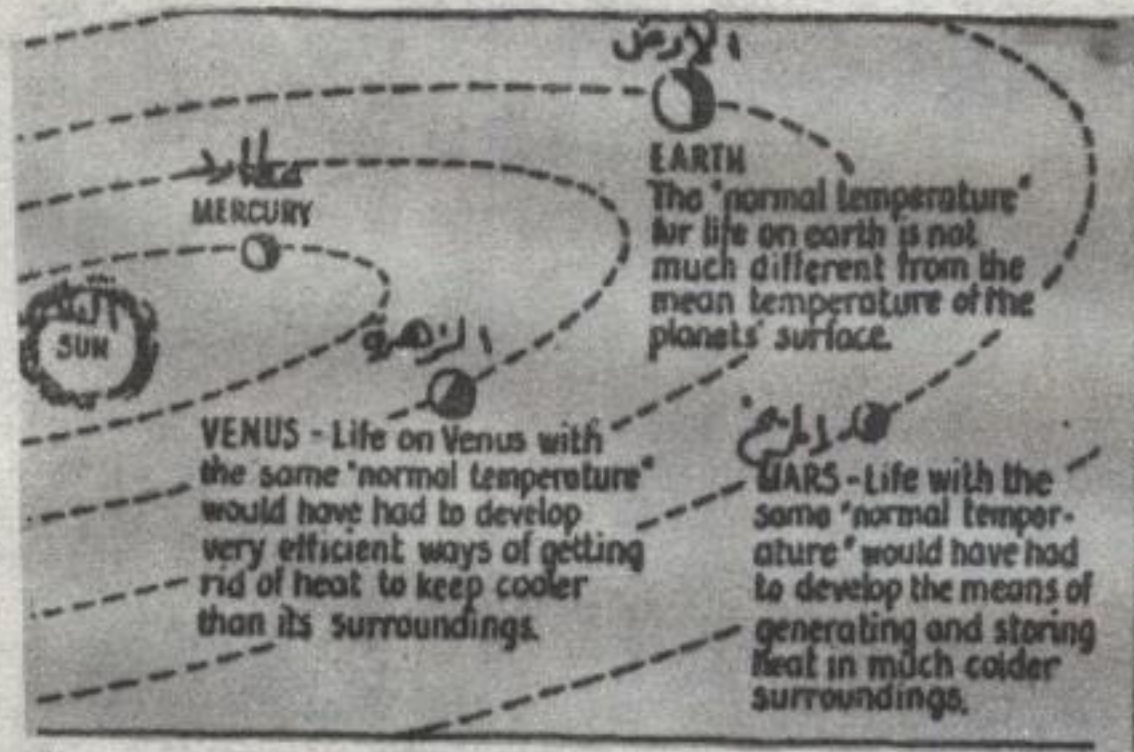
على إرتفاع ٤٢٠٠ مترا فوق جبل موناكيا بجزر هاواي أقيم أكبر تلسكوب لاسلكي من الأجيال الجديدة من التلسكوبات ، التي صممت بحيث تستطيع الرؤية من خلال السحب الترابية والغازية الفضائية الكثيفة التي تتكون في أعماقها النجوم الجديدة . والهدف من ذلك هو معرفة تاريخ نشأة الكون .



قبة تليسكوب «كيك» في مواجهة الصورة ومن خلفه
بقية قباب التليسكوبات الأخرى على قمة جبل موناكيا بجزر
هاواي

صاروخ واحد يحمل نهائية أقمار صناعية





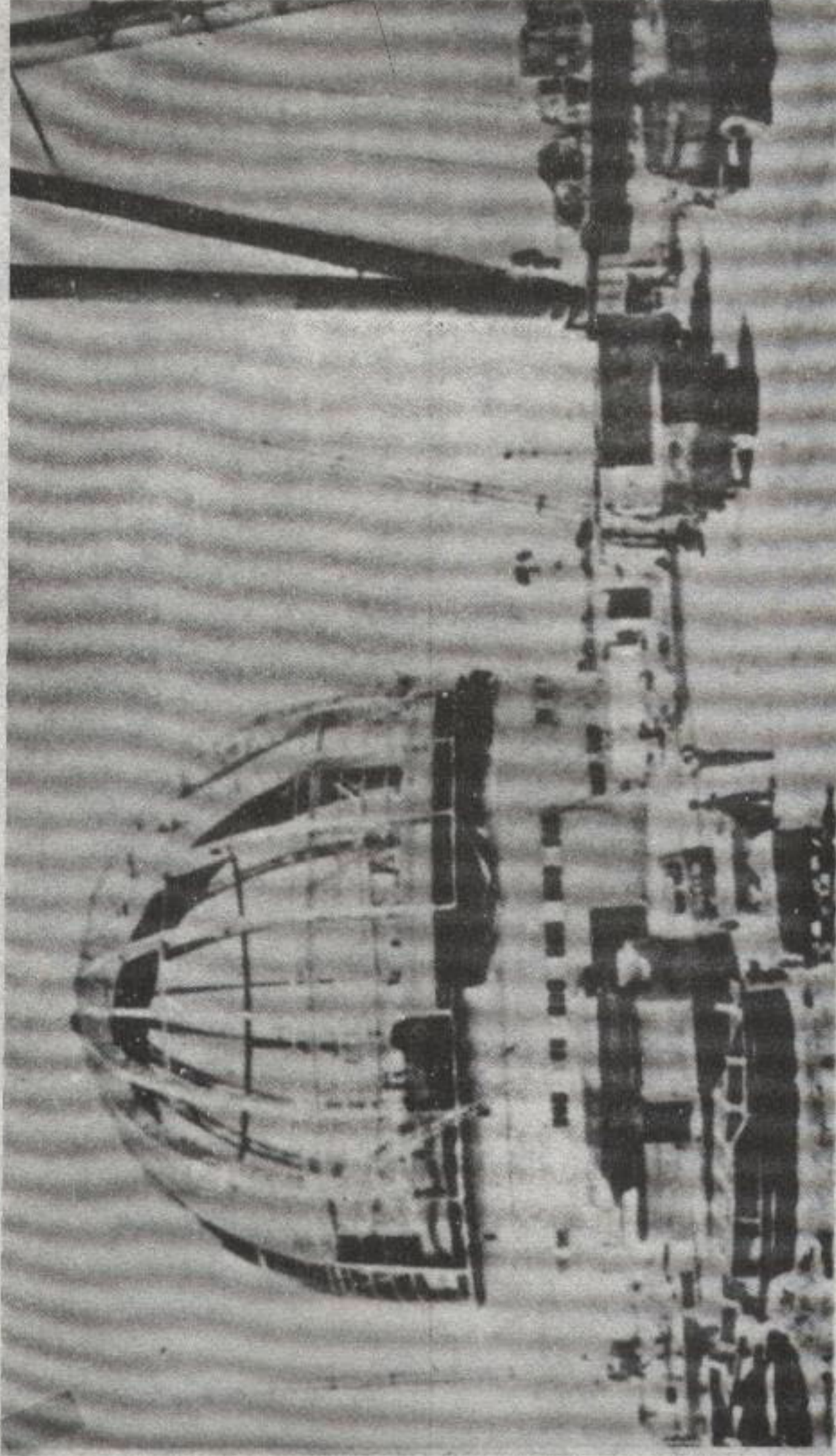
جزء من المجموعة الشمسية



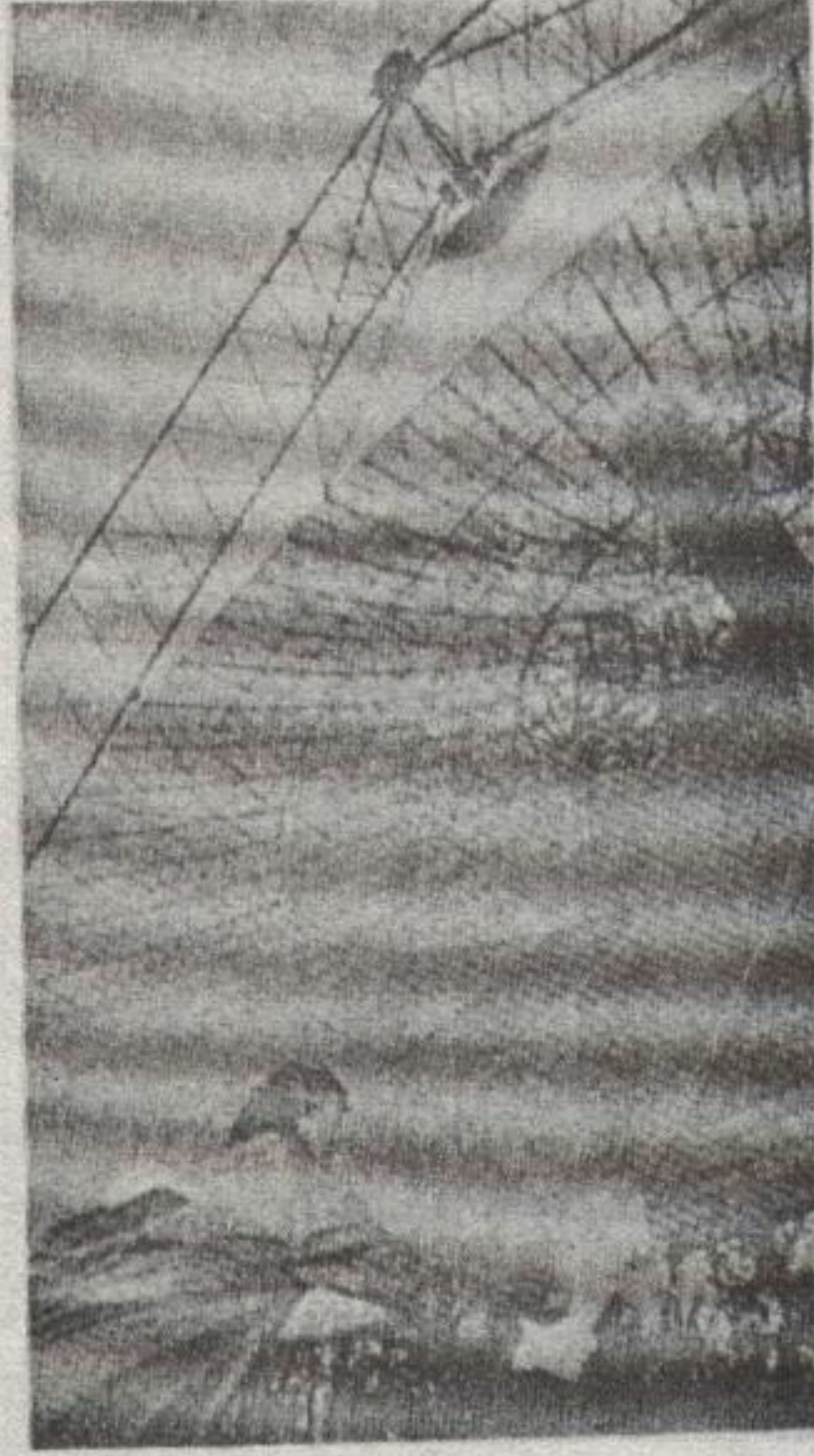
المجرات التي يتكون منها الكون ويحتوى كل
منها على ملايين ، بلايين النجوم



أكوان من وراء أكوان تفصلها ملايين السنوات الضوئية ، وتحتوى
البقعة منها على ملايين وبلايين النجوم .



مرصد إقامة الاتحاد السوفيتي على أحد جبال القوقاز ويستطي
هذا التليسكوب رصد مافى الكون بكفاءة اكبر من كفاءة
العين البشرية بمليون مرة



- إيريال التلسكوب اللاسلكى الضخم الذى
سيقوم بالبحث عن حضارات اخرى فى
الفضاء البعيد .

خاتمة :

على الرغم مما عرضت له في هذا الكتاب ، الذى ارجو الله ، أن اكون قد افدت به وجمعت به ما تفرق من آراء حول الحياة الاخرى فى العوالم الاخرى ، على الرغم من ذلك كله وما عرضت له من ادلة واسانيد علمية ودينية ارى أنها كافية للاستدلال منها على حقيقة هذه القضية التى شغلت ومازالت تشغل الانسان ، فإننى ارى أن أهمية ذلك تنبع ليس مع امكانية وجود هذه الحياة فى العوالم الاخرى ، بقدر ما تنبع من تحقيق تلك النظرة الجادة نحو المستقبل ، تلك النظرة التى سوف تثبت لأولئك الملايين من الاشخاص - من ذوى الافق الضيق - سوف تثبت لاقامة حياة جديدة فى هذه الأرض أولاً ، ثم فى هذه البقاع المختلفة من المجموعات الشمسية ثانياً . سوف يتحقق هذا الحلم كغيره من الاحلام التى تحققت بفضل جهود هذه الالاف من العلماء الذين يعملون بهمة ونشاط فى سبيل خدمة وسلام البشرية . فما سنجنيه من السفر إلى الفضاء والاتصال بسكانه اكبر من أن نحصره أو نعدده فى بضعة اسطر . وعلى الرغم من أن سياق الحديث منصب على المستقبل ، إلا أننى فى الواقع اعنى المستقبل القريب ، فقد اضحى هذا الامر ليس بالبعيد عن الانسان . يجب على الانسان أن يضع نصب عينيه ، ضرورة السلام ، روح التعاون بين العلماء فى سبيل تحقيق هذا الهدف ، ولن تحقق هذه الامنية إلا إذا اتحدت جهود العلماء بجميع فروع العلم . فإذا ما تحققت تلك الامنية الغالية ، كان بإمكان البشرية أن تستغل ما سخره الله سبحانه وتعالى لها . أن على كل جيل أن يحقق عملاً فى سبيل الانسانية والجنس البشرى عامة ، وأن جيلنا هذا عليه ادق واهم مهمة قام بها الانسان عبر التاريخ .

وعلينا أن نذكر قول العالم الجاسندی :

(ان من قال ان الله - سبحانه وتعالى - لم يخلق الحياه إلا لتكون على كوكبنا فقط ، فقد ارتكب اثماً عظيماً)

وخير ختام قول الحق سبحانه وتعالى :

﴿ وهو الذى فى السماء اله وفى الأرض اله وهو الحكيم العليم ﴾

الزخرف / ٨٤

ولله عاقبة الامور ، وله الامر من قبل ومن بعد .

« حياه فيما وراء الأرض »

المراجع :

- ١ - القرآن الكريم
 - ٢ - تفسير بن كثير .
 - ٣ - تفسير الجلالين
 - ٤ - الحقيقة والخيال
 - ٥ - إلى عالم آخر
 - ٦ - مع الله في السماء
 - ٧ - الشمس قصتها من البداية إلى النهاية
 - ٨ - ذهب طروادة
 - ٩ - عصر الاساطير
 - ١٠ - عالم غير منظور
- (للسيوطي)
تأليف (اسحق اسينوف)
ترجمة د / محمد جمال الفندى ، د / جابر عبد الحميد جابر .
- تأليف (فرنر بودلر) - ترجمة (د / عبد الحميد امين) .
- تأليف (د / أحمد ذكي)
- تأليف (جورج جامو) ترجمة د / احمد سماحة
- تأليف (روبرت بين) ترجمة (رشدي السيسى) .
- تأليف (توماس بلفينش) ترجمة (رشدي السيسى) .
- « خارج القواعد العلمية » تأليف (يمنى زهار) .

- ١١ - غزو الفضاء بين أهل الأرض والسماء تأليف (عبد الرازق نوفل) .
- ١٢ - عصر الفضاء تأليف (مهندس / سعد شعبان) .
- ١٣ - اسرار الهرم الاكبر تأليف (محمد العزب موسى) .
- ١٤ - عالم الجن والشياطين تأليف (د / عمر سليمان الاشقر) .
- ١٥ - الفردوس المفقود « قارة اطلانطس » ترجمة (اسماعيل اليوسف) .
- ١٦ - الذين هبطوا من السماء تأليف (انيس منصور) .
- ١٧ - سر الاطباق الطائرة تأليف (راجي عنایت)
- ١٨ - مجلات مصرية : العلم - اخر ساعة - اكتوبر .
- ١٩ - صحف مصرية : الاهرام - الوفد - الجمهورية - الاخبار .
- ٢٠ - مجلات عربية : المسلمون - العربي - اللوحة .

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
تصدير	٤
مقدمة	٦
الفصل الاول : ظاهرة الاجسام الطائرة مجهولة الهوية	
« الاطباق الطائرة »	١١
الفصل الثاني : وقائع وأحداث الاطباق الطائرة	
	٢٧
الفصل الثالث : الاطباق الطائرة بين الحقيقة والخيال « محاولات التفسير »	
	٦١
الفصل الرابع : الاطباق الطائرة والالغاز الحضارية	
	٧٩
الفصل الخامس : الحياه فيما وراء الأرض بين العلم والدين	
	١٢١
الفصل السادس : من وإلى الكائنات المفكرة « من ينادى ومن يسمع .. ؟ »	
	١٤١
الفصل السابع : أين الحقيقة ؟ « الحقيقة الغائبة »	
	١٦٣
خاتمة الكتاب	١٨٤
المراجع	١٨٦

هذا الكتاب

- إنها محاولة من المحاولات الحادة والفريدة للكشف عن حقيقة ضاعت بين ثنايا التاريخ ...
- ثم إن جمع شتات مسألة تعرض لها الكثير من العلماء والمفكرين عبر مختلف العصور ، لأمر شاق ومضني ... وهو الآن بين يديك أيها القارئ ...
- أجسام غريبة طائرة تظهر في سماء المحاد عديدة من العالم ... ظاهرة يكتنفها الغموض والاثارة !!
- اختطاف فضائي لطائرة استرالية بقائدها ... حثث وكائنات فضائية سقطت ...
- هل يمكن أن تكون هذه الاجسام مركبات فضائية جاءت بها مخلوقات عاقلة ... ؟
- هؤلاء هم رواد الفضاء الذين يستكشفون الأرض منذ عصور قديمة ..
- متى جاءوا ؟ .. وكيف جاءوا ؟ ... ولماذا جاءوا ؟ ... وما هي الحقيقة ؟
- أسرار وآثار عجيبة تركها لنا حضارات قديمة مجهولة ... متقدمة !!
- معادن عثرت عليها ولا يوجد لها مثيل على الأرض ...
- بنايات وتراكيب معمارية لا نستطيع تشييد نظير لها بما لدينا من إمكانيات وقدرات !!
- هل حقاً هناك عالم وحياء فيما وراء الأرض ... في مكان ما في الكون ... وكيف يكون الاتصال بيننا ...
- هذا جزء من كل ... فهناك العديد والعديد من تلك الاسرار ... ومادة الكتاب ذات طابع خاص بتعرضها لهذه الظواهر الغريبة التي اكتنفها الغموض فأذهلت وحيرت العلماء ...
- الحقيقة الغائبة بين العلم والدين ...
- هذا البحث الذي نقدمه بعد جهد شاق ، يقدم الجواب هذه الاسئلة العديدة ... بأسلوب عقلاني علمي ، وبطريقة سلسلة وحالية من التعقيد وضعت في الاعتبار كلا من بعدى الدين والعلم ...
- مع صور مؤيدة نادرة ... ورسوم إيضاحية ...

دار مصباح للنشر والتوزيع

٥ ش أديب - المنشية - اسكندرية

ت : ٤٨٢٩٨٤٧